وزارة التعليـــم العالـــــــي والبحـــــث العلمـــــي
جامعـــــة العربـــي بن مهيـــدي أم البـــواقي
كليـة العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة
قسـم العلـوم الاجتماعيـة

رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي:.....

تفسير إستاذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية

دراســـــــة ميدانيـــــة بثانويـــات بلديـــة الونـــزة

مذكـــــرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة الماجستيـــــر في علم النفس التربوي

إعـــداد الطالبـــــــة:
ابتســـام بن مني

إشراف الأستـــاذ الدكتـــور:
زين الدين مصمودي

لجنـــة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د:نبيـــــل بوزيـــد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
أ.د:زين الدين مصمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
د:لونيـــس أوقاســـي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة2	عضوا مناقشا
د:احمـــد هـــادف	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2014/2013

وزارة التعليـــم العالـــــــي والبحـــــث العلمـــــي
جامعـــــة العربـــي بن مهيـــدي أم البـــواقي
كليـة العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة
قسـم العلـوم الاجتماعيـة

رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي:.....

تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية

دراســـــــة ميدانيـــــة بثانويـــات بلديـــة الونـــزة
مذكـــــرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة الماجستيـــــر في علم النفس التربوي

إعـــداد الطالبـــــــة:
ابتســـام بن مني

إشراف الأستـــاذ الدكتـــور:
زين الديـن مصمـودي

لجنـــة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د:نبيـــــل بوزيـــد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
أ.د:زين الدين مصمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
د:لونيـــس أوقاســـي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة2	عضوا مناقشا
د:احمـــد هـــــادف	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــــر وتقديـــــــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد رسول الله اشرف المرسلين

الحمـــد لله الذي منحنـــي القدرة على انجاز هذا البحـــث المتواضـــع

وأتقـــدم بجزيل الشكـــر والامتنان والتقديـــر، إلى مشرفـــي الفاضـــل

الأستاذ الدكتور: زين الدين محمـــودي

الذي كان له الأثر الكبير في انجـــاز هذا البحـــث، من خـــلال نصائحه

وتوجيهاته السديدة، حفظـــه الله وشفـــــــاه

وجعله ذخرا للوطن.

إهـــــــــــــــــداء

أهدي بحثي هذا وثمرة جهدي إلى من قال فيهما سبحانه و تعالى: " **و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا** "، و قوله تعالى" **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا** ".

إلى من سهرت الليالي وامتصت العذاب من أجلي، إلى من ألبستني التحدي وكستني عطفا، إلى من رافقتني دعواتها، ورسمت من الابتسامة استراحة أمل تنير طريقي، إلى أمي الغالية الحبيبة التي طالما وقفت إلى جانبي خاصة في أيامي الصعبة حفظها الله وشفاها وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى من عرفت عنه الصبر والمثابرة وأثقل كاهلي بأفضاله، إلى من أحرق سنين عمره من أجل أن يضيء دربي ويراني في درجات العلا والعلم والأخلاق، إلى من علمني كيف أحب الله ورسوله الكريم ، إلى من هذبني على مكارم الأخلاق وعلمني كيف تسموا الروح لتظفر بخير الدنيا والآخرة أبي الحبيب الغالي حفظه الله

وأدام عليه الصحة والعافية.

إلى منبع فخري وعزتي أجمل هدايا الرحمن إخوتي كمال، مراد، نصر الدين.

أهدي بحثي هذا إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذي كان لهم الفضل الكبير في تكويني فلكم كل الامتنان أساتذتي الكرام.

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث، من مديرين وأساتذة ومستشاري التربية والتوجيه لبلدية الونزة، وأخص بالذكر مستشارة التوجيه جميلة معافة التي ساعدتني كثيرا في الاتصال بعينة الدراسة.

ملخص البحث باللغة العربية:

يندرج موضوع بحثنا هذا ضمن البحوث النفسية الاجتماعية التربوية، حيث أثبتت العديد من الدراسات التربوية، أن الإقبال على الموقف التعليمي لتحقيق التفوق والامتياز أصبح أمرا ضعيفا مما أدى إلى بروز مشكلة الضعف التحصيلي لدى التلاميذ، التي تعيق المنظومة التربوية على بلوغ أهدافها المسطرة في مختلف المؤسسات التربوية، مما ينعكس ذلك سلبا على المجتمع ولاسيما مؤسسات التعليم الثانوي، لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن العوامل المفسرة للظاهرة انطلاقا من عينة البحث المتمثلة في أساتذة التعليم الثانوي، وكان أساتذة ثانويات بلدية الونزة عينة الدراسة الحالية.

واتبع في انجاز البحث المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استبيان أعد خصيصا للدراسة، والذي تكون من أربعة محاور اشتقت بنودها من الخلفية النظرية للدراسة، وكذا الدراسة الاستطلاعية، والدراسات السابقة، كما بنيت الدراسة على أربع فرضيات إجرائية وهي:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الذاتية.
- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل التربوية.
- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاجتماعية.
- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاقتصادية.

وبعد تحليل النتائج بالطرق الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى إثبات الفرضيات الثلاثة الأولى بينما لم يتم إثبات الفرضية الرابعة، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن العوامل الذاتية والعوامل التربوية والعوامل الاجتماعية تلعب دورا هاما في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وانتهت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات كحلول تعالج بعض جوانب هذه الظاهرة، كما تفتح المجال لدراسات أخرى، لتبحث عن متغيرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة وخلصت الدراسة بجملة من المقترحات والتوصيات، وذيلت بالمراجع المعتمدة في هذه الدراسة.

Résumé de la Recherche: **ملخص البحث باللغة الفرنسية**

Le sujet de ma recherche est parmi les recherche psychosociales d'éducation, comme l'ont démontré les nombreuses études d'enseignement, la popularité de l'éducation afin d'atteindre l'excellence, est devenu faible conduisant à l'émergence du problème du faible rendement des étudiants, ce qui entrave les objectifs tracés dans les divers établissements scolaires. Cela aura des répercussions négatives sur la société, et particulièrement sur les établissements d'enseignement secondaire. Ceci dit cette étude est venue pour essayer d'éclairai et révéler les facteurs qui appliquent ce phénomène. L'échantillon de cette présente étude a été faite en collaboration avec les professeurs des lycée de la commune de Ouenza.

L'étude est descriptive et exploratoire, la chercheuse s'est basé sur une collecte de données, un questionnaire élaboré spécifiquement pour cette étude, qui se compose de quatre axes provenant de l'arrière plan théorique, et exploratoire de l'étude, et les études précédentes. Cette recherche est basé sur quatre hypothèses de procédure.

- Les professeurs du secondaire expliquent le faible rendement scolaire des élèves, par des facteurs subjectifs.

- Les professeurs du secondaire expliquent le faible rendement scolaire des élèves, par des facteurs éducatifs.

- Les professeurs du secondaire expliquent le faible rendement scolaire des élèves, par des facteurs sociaux.

- Les professeurs du secondaire expliquent le faible rendement scolaire des élèves, par des facteurs économiques.

Apres avoir analysé les résultats par des méthodes statistiques appropriées, on est arrivé à prouver les trois premières hypothèses, par contre la quatrième a été refusé. L'étude sur terrain a démontré que les facteurs subjectifs, éducatifs et sociaux, jouent un rôle important dans le faible rendement scolaire. La fin de l'étude est conclue par une série de suggestion comme solutions traitant certains aspects de ce phénomène. Egalement, elle ouvre la voie à d'autres études à la recherche d'autres variables. L'étude a révélé une gamme de propositions et recommandation à suivre et laisser le champ libre à d'autres études, recherches et cas n'ont explorés et exposés.

فهـــــــرس الموضوعـــــــات

الموضـــــوع **الصفحة**

بسملـــــــــــة.....03

شكـــر وتقديـــر.....04

إهـــــــــــداء.....05

ملخص البحث باللغة العربية.....06

ملخص البحث باللغة الفرنسية.....07

فهرس الموضوعات.....08

فهرس الجداول.....12

فهرس الملاحق.....14

مقدمة عامة:..... 15

الفصل الأول: منهجيـــــــــة البحـــــــث.....19

01- الإشكالية.....20

02- صياغة الفرضيات.....24

03- دوافع اختيار الموضوع.....25

04- أهمية الدراسة.....26

05- المفاهيم الإجرائية للدراسة..... 26

06- الدراسات السابقة.....27

الإطـــــــــار النظـــــــــــــــــري.....43

الفصل الثاني: خلفية نظرية عن التحصيل الدراسي.....44

تمهيد.....45

01- مفهوم التحصيل الدراسي.....46

02- أهمية التحصيل الدراسي.....49

03- أهداف التحصيل الدراسي.....49

04- مبادئ التحصيل الدراسي.....51

05- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي.....55

06- شروط التحصيل الدراسي.....58

07- تعريف انخفاض التحصيل الدراسي.....61

08- أنواع انخفاض التحصيل الدراسي.....62

خلاصة.....64

الفصل الثالث: التعليـــم الثانـــوي في الجزائـــر.....65

تمهيد.....66

01- مفهوم النظام التربوي.....67

02- أهمية النظام التربوي.....68

03- نظرة عن تاريخ النظام التربوي في الجزائر وإصلاحاته.....69

04- مفهوم التعليم الثانوي.....78

05- التعريف بمؤسسة التعليم الثانوي.....80

06- التنظيم الإداري والتربوي لمؤسسة التعليم الثانوي.....81

07- المبادئ التي يرتكز عليها التعليم الثانوي.....81

08- تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر.....82

09- الأهداف الحالية للتعليم الثانوي.....87

10- المبادئ العامة لإعادة هيكلة التعليم الثانوي العام.....89

خلاصة.....91

الإطـــــــــــــــــار التطبيقـــــــي.....92

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية و إجراءاتها.....93

تمهيد.....94

أولا: **الدراسة الاستطلاعية**.....95

01- الهدف من الدراسة الاستطلاعية.....95

02- مجالات الدراسة الاستطلاعية.....95

03- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.....96

04- وصف وتطبيق الدراسة الاستطلاعية.....97

05- نتائج الدراسة الاستطلاعية.....98

06- تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية.....99

ثانيا:الدراسة النهائيـــة.....100

01- المنهج المستخدم في البحث.....100

02- أدوات جمع البيانات.....102

03- الشروط السيكومترية للاستبيان.....107

04- تطبيق الاستمارة.....110

05- وصف وتحديد عينة الدراسة النهائية.....110

6- الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث.....111

الفصل الخامس: عرض البيانات وتفسير النتائج.....114

تمهيد.....115

01-عرض عام لنتائج الدراسة النهائية من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة

.....116

02- عرض نتائج كل فرضية والتعليق عليها.....117

03- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضيات البحث.....171

04- التعليق العام حول النتائج.....177

05- التوصيات والاقتراحات.....181

خـــاتمـــة.....184

قائمة المراجع.....186

الملاحق.....193

فهـــــــرس الجـــــــــــــداول

قائمـــــــــــة الجـــــــــــداول	الصفحة
جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	96
جدول رقم (02) يوضح تكرار إجابات الأساتذة على سؤال الدراسة الاستطلاعية.	98
جدول رقم (03) يوضح عدد أفراد العينة النهائية للدراسة الأساسية.	111
جدول (04) يوضح نتائج الدراسة النهائية.	116
جدول رقم (05) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (01)	118
جدول رقم (06) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (02)	119
جدول رقم (07) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (03)	120
جدول رقم (08) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (04)	121
جدول رقم (09) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (05)	122
جدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (06)	123
جدول رقم (11) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (07)	124
جدول رقم (12) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (08)	125
جدول رقم (13) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (09)	126
جدول رقم (14) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (10)	126
جدول رقم (15) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (11)	127
جدول رقم (16) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (12)	128
جدول رقم (17) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (13)	129
جدول رقم (18) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (14)	129
جدول رقم (19) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (15)	130
جدول رقم (20) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (16)	131
جدول رقم (21) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (17)	132
جدول رقم (22) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الأول	133
جدول رقم(23) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (18)	134
جدول رقم (24) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (19)	135
جدول رقم (25) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (20)	136

جدول رقم (26) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (21)	137
جدول رقم (27) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (22)	138
جدول رقم (28) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (23)	139
جدول رقم (29) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (24)	140
جدول رقم (30) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (25)	141
جدول رقم (31) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (26)	142
جدول رقم (32) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (27)	143
جدول رقم (33) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (28)	144
جدول رقم (34) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (29)	145
جدول رقم (35) إجابات المبحوثين على بنود المحور الثاني	146
جدول رقم (36) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (30)	148
جدول رقم (37) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (31)	149
جدول رقم (38) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (32)	150
جدول رقم (39) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (33)	151
جدول رقم (40) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (34)	152
جدول رقم (41) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (35)	153
جدول رقم (42) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (36)	154
جدول رقم (43) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (37)	155
جدول رقم (44) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (38)	156
جدول رقم (45) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (39)	157
جدول رقم (46) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (40)	158
جدول رقم (47) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (41)	158
جدول رقم (48) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (42)	159
جدول رقم (49)يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الثالث	160
جدول رقم (50) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (43)	162
جدول رقم (51) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (44)	163
جدول رقم (52) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (45)	164
جدول رقم (53) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (46)	165
جدول رقم (54) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (47)	166

جدول رقم (55) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (48)	166
جدول رقم (56) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (49)	167
جدول رقم (57) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (50)	168
جدول رقم(58) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الرابع	169

فهـــــــرس الملاحـــــــــــق

قائمة الملاحـــــــــــــــق	الصفحة
ملحق رقم (1) يوضح استبيان الدراسة الاستطلاعية	194
ملحق رقم (2) يوضح الصورة الأولية لاستبيان الدراسة النهائية	196
ملحق رقم (3) يوضح قائمة أسماء الأساتذة المحكمين	202
ملحق رقم (4) يوضح نتائج تحكيم الاستبيان	203
ملحق رقم (5) يوضح الصورة النهائية لاستبيان الدراسة النهائية	204
ملحق رقم (6) يوضح درجات الأفراد على البنود الفردية والزوجية لحساب ثبات الاختبار	209
ملحق رقم (7) الخريطة التربوية لثانوية مخازنية مبروك	210
ملحق رقم (8) الخريطة التربوية لثانوية بغاغة صالح	211
ملحق رقم (9) الخريطة التربوية لثانوية سعد بن أبي وقاص	212

مقـــدمة عامـــة:

عند الحديث عن المجتمع، نبدأ الحديث عن التربية، وعندما يدور الحـــديث عـــن التربيـــة ودورها في المجتمع يقف التعليم عاملا رئيسيا من عوامل التربية.

إذ أن تقدم المجتمعات والأمم يتوقف على ايجابية أبنائها وتكامل شخصياتهم، بما يجعل كـــل واحد منهم طاقة فاعلة مستمدة في عطائها حاضرا ومستقبلا، وفق مبادئ وقيم تستلهمها الأجيال عن طريق التوارث الاجتماعي، ذلك لكون التربية الوسيلة أو الأسلوب الاجتماعي الوحيد الذي يمكن أن يكتسب به الأفراد طرائق الحياة، وقيم واتجاهات المجتمع الذي يحيون فيه.

فالتربية هي العملية التي تقصد إحداث تغييرات في بعض الأنماط السلوكية، وذلـــك بـــتعلم أنماط جديدة أو تعديل بعضها أو إزالته ومحوه، مع ممارسة هذه الأنماط بمستوى مقبول مـــن الكفاية في الظروف أو الشروط الملائمة.[1]

فهي عطاء إنساني يحقق للفرد والمجتمـــع تطورا وارتقاء إلى أفضـــل المستويات، من خلال تعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة.[2] ممـــا جعلهـــا تكون وظيفة اجتماعية من ضرورات كل مجتمع يريد أن يحافظ على ديمومته وتطـــوره، لـــذا أصبح لزاما عليها أن تعكس أهداف المجتمع، وقيمه، وتراثه.

وبما أن التربية عطاء إنساني، ووظيفة اجتماعية، ومن ضرورات تقدم كل مجتمع، فـــإن تحديد الأهداف التربوية أصبح مسالة ملحة، لكون الأهداف التربوية هي التي تصف أنمـــاط السلوك المتوقع أن يصدر بدرجة ملائمة من الكفاية أو الجودة.[3]

وبذلك تصبـــح عملية التعـــلم عبارة عن تهيئة الظروف والشروط والمواقف الملائمة

---

[1]- زينب عبد الكريم: علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص35.

[2]– النجيحي محمد لبيب: في الفكر التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 1984، ص71.

[3]– حسين محمد حسن: منهج البحث التاريخي، بغداد، دط، 1992، ص25.

لإصدار هذه الأنماط السلوكية.[1]

ولكي تحقق التربية أهدافها التي تصبوا إليها، لابد من وجود نظام تربوي يحتوي على كثير من العمليات والمضامين والإجراءات، التي تعتمد عليها أساسا المناهج الدراسية وطرائق إعداد الهيئات التدريسية.

لكن رغم وجود نظام تربوي قائم على تحقيق أهداف التربية، إلا أنه قد تواجهه بعض المشكلات التي تعيق مساره في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، ومن بين هذه المشكلات نجد مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذي يتصدر القائمة.

إذ يعتبر هذا الأخير ظاهرة سلبية تعاني منها مؤسساتنا التعليمية في جميع مستوياتها التعليمية، بما في ذلك مؤسسات التعليم الثانوي، خاصة إذا علمنا أن هذه المرحلة مهمة سواء بما يتعلق بسن المتعلم، أو بالامتحانات الهامة المقبل عليها والمتمثلة في امتحان شهادة البكالوريا.

ولقد جاءت العديد من الإحصائيات في ميدان التربية والتعليم مؤكدة على وجود انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتي تظهر من خلال النسب المئوية التي تبين انخفاض التحصيل الدراسي لدي التلاميذ، والتي قدرها بشير معمرية بنسبة (10%) إلى (12%)، وفي أحد الدراسات حددت بنسبة تتراوح بين (10% – 25%)، أما دراسات أخرى حددتها بين (15% – 25%) من مجموع المتمدرسين.[2]

الأمر الذي أدى إلى تذمر الكثير من الأسر عند اطلاعهم على النتائج المدرسية لأبنائهم مما جعلنا أمام حتمية الاهتمام الكافي بهذه الظاهرة، ودراستها دراسة علمية تمكننا من التشخيص

---

[1]- زينب عبد الكريم: المرجع السابق، ص35.

[2]- بشير معمرية: : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الرابع، الجزائر دط، 2007، ص183.

الحقيقي ومحاولة تقديم الحلول العلاجية الملائمة حسب ما تقدمه نتائج الدراسة، للحد من تأثيرها السيئ على مردود نظامنا التربوي وبالتالي المجتمع ككل، باعتباره نظاما أساسيا يؤثر ويتأثر ببقية نظم المجتمع الأخرى.

ولقد جاءت دراستنا بشيء من التفصيل لتبحث عن تفسير للعوامل التي تقف وراء ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وللكشف عن العوامل المؤدية إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، استدعى الأمر أن تتألف الدراسة من مجموعة من الفصول يأتي في مقدمتها الفصل الأول الذي يعرف بمنهجية البحث، أما بقية الفصول قسمت في إطارين، إطار نظري ضم فصلين فرضتها طبيعة الدراسة، وإطار تطبيقي ضم فصلين حسب مقتضيات الدراسة.

الفصل الأول تم خلاله تحديد إشكالية الدراسة انتهت بطرح سؤال عام يخص موضوع الدراسة، كما اقترحنا فرضية عامة، انبثقت منها أربع فرضيات إجرائية كإجابات مؤقتة للتساؤل المطروح في الإشكالية، كما تم في هذا الفصل تحديد دوافع اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، وإبراز أهميتها والتعرف على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية.

- ***الإطار النظري:***

الفصل الثاني تم فيه تقديم خلفية نظرية عن التحصيل الدراسي من حيث التعريف به، والتعرف على أهميته وأهدافه ومبادئه والنظريات المفسرة لاختلافه بين التلاميذ وكذلك شروطه، كما تم أيضا التعريف بانخفاض التحصيل الدراسي والتعرف على أنواعه.

أما الفصل الثالث تميز بإعطاء لمحة وجيزة عن التعليم الثانوي في الجزائر، بحكم أن عينة البحث الحالي تنتمي إلى هاته المرحلة التعليمية، إذ انطلقنا في هذا الفصل من التعريف بالنظام التربوي وإبراز أهميته بصفة عامة، ثم قمنا بعرض لمحة وجيزة عن تطور النظام التربوي في الجزائر والإصلاحات التي شهدها، ثم انتقلنا إلى التعريف بالتعليم الثانوي ومؤسسة التعليم الثانوي، باعتبارها ميدان الدراسة، والمبادئ الأساسية للتعليم الثانوي، كما عرضنا مراحل تنظيم التعليم الثانوي وإعادة هيكلته والأهداف الحالية له، وأخيرا المبادئ التي يرتكز عليها بعد إعادة هيكلته.

- ***الإطار التطبيقي:***

الفصل الرابع هو أول الفصول التطبيقية يعرف بالفصل المنهجي، تم فيه عرض ما قمنا به في الدراسة الاستطلاعية والنتائج المتوصل إليها، كما وضح فيه المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات، وتحديد عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

أما الفصل الخامس تم خلاله عرض نتائج الدراسة النهائية انطلاقا من عرض النتائج المتعلقة بكل فرضية إجرائية، ومناقشة وتفسير هاته النتائج، بعدها قدمنا حوصلة للنتائج العامة للدراسة وأتممنا الدراسة ببعض الاقتراحات والتوصيات النابعة من نتائج الدراسة وخاتمة.

الفـــصـــــــــــــــــــــل الأول:

منهجيـــــة البحـــــث

01- الإشكاليـــــــــــــــــــة.

02- صيـــــــاغة الفرضيـــــــات.

03- دوافع الاختيار وأهداف الدراسة.

04- أهميـــــــة الدراســـــــــــة.

05- المفاهيـــم الإجرائيـــة للدراســـة.

06- الدراســـــــات السابقـــــــــة.

01- الإشكاليـــــــة:

يعد الاهتمام بتربية النشء وتنمية الموارد البشرية من الاهتمامات الأساسية التي توليها أي دولة لأبنائها، وذلك من خلال التركيز على قطاع التربية والتعليـــم، ولعل جوهـــر التنـــافس بين المجتمعات اليوم لغرض إحراز التقدم لا يتوقف على ما تملكه الدولة من ثروات وإمكانات مادية فحسب، بل ينصب مباشرة على مدى قدرتها على بناء الإنسان القـــادر علـــى التفكيـــر والتجديد والإبداع، يضاف إلى ذلك نمو الوعي لدى الإنسان المعاصر الذي أدى إلـــى تزايـــد الطلب الاجتماعي علـــى التعليم بالنظر لتأثيره المتعدد.

وإن الجزائر ليست بمعزل عما يجري من تطورات في كل المجالات، ويأتي على رأســـها التعليم، خاصة في هذا العصر الذي تتراكم فيه المعرفة، إذ تعتبر من بين الدول التي أولـــت لقطاع التربية والتعليم اهتماما بالغا، ولازالت تعمل مع المنظمات العربية الإقليمية والدوليـــة من أجل تحسين نوعية التعليم في شتى مقوماته، إذ شهد قطاع التربية في الجزائر حظا مـــن النمو المتزايد في مؤسساته، وأساتذته وفي مجمل مكوناته.

وتبذل الدولة الجزائرية على غرار باقي دول العالم مجهودات معتبرة، من أجل ضمان الحد الأدنى من التعليم لكل مواطن، من خلال تعديل طرائق التدريس، وتحسين المناهج الدراســـية وتوفير الإمكانيات التعليمية، والهياكل المادية لتطوير التعليم وتحســـينه، ومـــا الإصـــلاحات المتعاقبة إلا دليل على ذلك، غير أن مسيرة التعليم بالنسبة للمتمدرسين ظلت تعترضها جملـــة من الكوابح التي تحول دون حصولهم على مستوى تعليمي يؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

لذا لابد لنا من الاعتراف بأن النمو الذي شهده قطاع التربية، لا تتفق نتائجه مع حجم تطوره

والإنفاق عليه، إذ بالرغم من الزيادة في حجم الإنفاق وبذل الجهد البشري إلا أن علامات عدم الرضا لدى أفراد المجتمع لم تتوقف، إذ أن الإحصائيات المسجلة في ميدان التربية والتعليم تشير إلى عدم قدرة السياسة التربوية الراهنة التخفيف من حجم المتسربين والراسبين الذين تلفظهم المؤسسات التربوية سنويا، إذ تفيد دراسة تشخيصية قام بها المجلس الأعلى للتربية سنة (1998) على الرغم من قدمها نسبيا، أن نسبة التلاميذ الذين ينهون التعليم الأساسي والثانوي دون تكرار أو بتكرار واحد لا تتجاوز نسبتهم (15%) وإن (20%) منهم فقط الذين يحصلون على شهادة البكالوريا، الأمر الذي يؤثر على المردود التربوي للمدرسة الجزائرية.[1]

وقد جاء في دراسة رسمية قامت بها مديرية التوجيه والاتصال بوزارة التربية الوطنية سنة (2000) من خلال بعض الإحصائيات تشير إلى ارتفاع في نسبة الإعادة للتلاميذ في التعليم الثانوي خلال ثلاث سنوات متتالية، ففي السنة الدراسية (1996- 1997) تم تسجيل (1.031.823) تلميذ، وبلغ عدد التلاميذ المعيدين منهم (216.210) تلميذا معيدا، أي بنسبة (20.95%) وفي السنة الموالية (1997-1998) كان عدد التلاميذ المسجلين(1.069.357) تلميذ وعدد المعيدين منهم (235.808) تلميذ أي بنسبة (22.05%)، وفي السنة الدراسية (1998- 1999) ارتفع عدد التلاميذ المعيدين إلى (275،321) تلميذ معيد أي بنسبة (25،34%) من مجمل عدد التلاميذ المقدر بـ(1،068،226) تلميذ. [2]

---

[1]- سلطان بلغيث: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007 ص144

[2]- محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، دط، دس، ص ص 279، 280.

وجاء حسب آخر الإحصائيات لإتحاد أولياء التلاميذ لسنة (2012) أن نسبة التسرب ارتفعت بأكثر من (05%) مقارنة بالسنوات السابقة، إذ بلغ عدد التلاميذ المتسربين من المدارس أكثر من (25000) تلميذ، كما أقرت هذه الدراسة بأن أكبر نسبة تسرب سجلت على مستوى التعليم الثانوي مقارنة بأطوار التعليم الأخرى.[1]

إن هذه الإحصائيات المسجلة تمثل واقع مستوى التحصيل الدراسي المنخفض الذي يعاني منه الكثير من التلاميذ، خاصة إذا كان في الطور الثانوي، الذي يعتبر البوابة التي تفتح المجال أمام طموحات أبنائنا التلاميذ العلمية والمهنية ومنها الالتحاق بالجامعة، الأمر الذي لفت انتباهنا للبحث عن تفسير لأسباب هذه الظاهرة، خاصة وأننا في مرحلة تنعم فيها الدولة الجزائرية بالاستقرار والازدهار النسبي في مختلف المجالات سياسية كانت، أو اقتصادية، أو غيرها، أضف إلى ذلك التطور العلمي والتكنولوجي والإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية حسب الأدبيات المتعلقة بالميدان، التي أهدافها تخدم بالدرجة الأولى مصلحة التلميذ وبالتالي المجتمع ككل.

وبما أن التعليم حق للجميع، فإنه يصبح لزاما علينا أن نهتم ونرعى هذه الفئة ووقايتهم من الانحراف، أو المزيد من التأخر، وإذا نظرنا بشكل ملحوظ إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، نجده من المشكلات غالبا التي تواجهه معظم النظم التربوية، ليس في الجزائر فحسب وإنما عالميا وعربيا، مشكلا غالبا ما يسمى في الأدبيات التربوية بظاهرة الهدر الداخلي للتعليم ، والتي تستنزف قواه وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وتشكل في نفس الوقت نزيفا مستمرا للأهداف والطموحات التي يعمل من أجلها كل نظام تربوي.

[1]- (05/02/14 , 13.46) www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/109465

وقد أكد العكايشي والزبيدي على أن انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة بـــات يســـتدعي دراسة الأسباب الكامنة وراء هذا التدني ومعالجتها.[1]

لذا اقتضى علينا الأمر البحث عن تفسير لظاهرة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وللوقوف عن العوامل المفسرة لظاهرة انخفاض المستوى التحصيلي لتلاميذ هذه المرحلة التعليمية خلصت صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال التالي:

- ما هو تفسير أساتذة التعليم الثانوي لظاهرة انخفاض المستوى التحصـــيلي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

[1]- العكايشي بشرى، وكامل علوان الزبيدي: أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق، 2005، ص25.

03- صياغـــة الفرضيـــــــات:

تعتبر الفرضية تقدير أو تخمين يقوم الباحث بصياغتها في شكل حل مؤقت وإجابات مبدئية لتساؤلات البحث، ويتم التأكد من فروض الدراسة عن طريق جمع البيانـــات مـــن الميـــدان وتحليلها، بحيث تشكل هذه الأخيرة مؤشرات على صدق أو عدم صدق مضمون كـــل منهـــا فاعتمدنا في هذا البحث على فرضية أساسية تبعت بفروض إجرائية مكملـــة لهـــا نوضـــحها كالتالي:

3-1- الفرضيـــــة العامـــــــة:

- هناك عوامل عديدة مفسرة لظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لـــدى تلاميـــذ المرحلـــة الثانوية حسب تفسير أساتذة التعليم الثانوي.

3-2- الفرضيـــات الإجرائيـــــة:

- الفرضيـــة الإجرائيـــة الأولـــى:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامـــل الذاتية.

- الفرضيـــة الإجرائيـــة الثانيـــة:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامـــل التربوية.

- الفرضيـــة الإجرائيـــة الثالثـــة:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامـــل الاجتماعية.

- الفرضيـــة الإجرائيـــة الرابعـــة:

– يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامـــل الاقتصادية.

03- دوافـــع الاختيـــار وأهداف الدراسة:

لاشك أن أي باحث حينما يقدم على انجاز أي بحث، لابد أن تكون له دوافع أدت به إلـــى اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، وإن أهم الأسباب التي دعتني إلى دراسة هذا الموضوع، هو أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مـــن بـــين المشـــكلات المنتشرة والتي تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية، وهذا ما ينعكس سلبا على المســـتوى الفردي أو المجتمعي. ولقد تم الشعور بهذه المشكلة من خلال ما تطرحه الكثير من الأسر عند مطالعة النتائج الدراسية لأبنائهم التلاميذ.

وما دعانا إلى اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية، هو أننا لاحظنا هؤلاء التلاميذ سجلوا أكثـــر نسبة انخفاض في التحصيل الدراسي مقارنة بمراحل التعليم الأخرى، إلى جانب أهمية هـــذه المرحلة لدى كل الأسر الجزائرية، لذلك أرادت الباحثة أن تدرس هذا الموضوع مـــن خـــلال عينة الدراسة، المتمثلة في أساتذة التعليم الثانوي وكيف يفسرون هذه الظاهرة، ذلك من أجـــل بلوغ مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في ما يلي:

– إيجاد تفسير للعوامل الحقيقية المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلـــة التعليم الثانوي، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها وفق ما يراه الأســـاتذة بحكـــم تعـــاملهم المباشر مع هذه الفئة من المتمدرسين.

– مساعدة القائمين على التربية في وضع الخطط العلاجية المناسبة وفق ما تفسره نتائج الدراسة.

– اقتراح أساليب عملية للعناية بجميع التلاميذ، ومن ضمنهم التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في تحصيلهم الدراسي

– محاولة الحصول على مورد بشري خال من المشكلات التربوية، مما يجعله قادرا على تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

04- أهميـــــة الدراســـــة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تبحث عن الأسباب الحقيقية لظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب تفسير أساتذة هاته المرحلة التعليمية. خاصة وأن هذه الظاهرة لها انعكاسات سلبية وخطيرة على الفرد والمجتمع، إذ أن التحصيل المنخفض للتلميذ إذا لم يتم تداركه، غالبا ما ينبئنا ذلك إما برسوبه أو تسربه من الدراسة، مما قد يؤدي إلى انعكاسات سلبية على الأسرة و المجتمع ككل.

الأمر الذي يمكن أن يجعل منه ضحية للآفات الاجتماعية المختلفة كالانحراف والإجرام أضف إلى ذلك ما ينجر عن هذه الظاهرة من هدر للمال العام، وللجهد المبذول من طرف كل القائمين على عملية التربية والتعليم، المسخرة لأجل تحقيق تعلم أفضل والارتقاء بأبنائنا التلاميذ إلى أعلى المستويات.

05- المفاهيـــــم الإجرائيـــــة:

إن الدراسة الحالية تشمل على العديد من المصطلحات العلمية التي سيجرى تعريفها بصورة علمية دقيقة حتى يتضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح فيها.

- **التحصيل الدراسي:** نقصد بمصطلح التحصيل الدراسي إجرائيا هو ما يحصله التلميذ من معارف ومعلومات، خلال فترة دراسته بالمرحلة الثانوية تمكنه من النجاح في الدراسة وتضمن له الانتقال من سنة لأخرى.
- **انخفاض التحصيل الدراسي:** تقصد الباحثة بمصطلح انخفاض التحصيل الدراسي إجرائيا هو انخفاض في أداء التلميذ، وانخفاض قدرته على تحصيل المعارف والمعلومات التي تقدم له في المدرسة، والذي يظهر إما من خلال تدني نتائج الاختبارات شفوية كانت، أو تحريرية لا تمكنه من الانتقال إلى الفصل التربوي الأعلى، أو ضعف مكتسباته العلمية.
- **عوامل انخفاض التحصيل الدراسي:** نقصد بعوامل انخفاض التحصيل الدراسي إجرائيا مجموعة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ كما يعبر عنها أساتذة عينة البحث من خلال الأداة المعتمدة في جمع البيانات.

06- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات المتناولة لموضوع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وذلك يعود لانتشار هذه الظاهرة في مختلف المؤسسات التعليمية، وسنعرض في هذا العنصر الدراسات التي استطعنا الحصول عليها فيما يخص هذا الموضوع، وقد انقسمت الدراسات السابقة إلى قسمين دراسات أجنبية، ودراسات عربية وهي مرتبة كما يلي:

6-1- الدراسات الأجنبية:

- ***دراسة "Ridding" (1967):*** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ثبات القلق في الشخصية وعلاقته بارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي في مادتي اللغة الانجليزية والحساب، وشملت هذه الدراسة عينة مكونة من(200) تلميذ، تم اجتيازهم لاختبار أساس طبق

في العام الدراسي، وأعتمـــد الباحث في دراسته على تطبيق كل من اختبار كاتل للذكاء واستبيان الشخصية، واختبار موازي للتحصيل، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين ثبات القلق في الشخصية، وارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.[1]

تعليـــــق : إن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في طريقة تناولها للموضـــوع والعينة، ووسائل جمع البيانات، إذ نلاحظ أن الدراسة السابقة اهتمت بدراسة متغيـــر القلـــق وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الانجليزية والحساب، في حين الدراسة الحالية تريد الكشف عن مختلف العوامل التي تفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ دون أن تركز على مادة معينة، أما بالنسبة للعينة فطبقت الدراسة السابقة على عينة من التلاميذ بينما عينـــة الدراسة الحالية مكونة من أساتذة التعليم الثانوي، كما اعتمدت الدراسة السابقة على اختبارين واستبيان كوسائل لجمع البيانات بينما اعتمدت الدراسة الحالية على اســـتبيان واحـــد لجمـــع البيانات، ونجد الدراستان تتفقان من حيث الهدف لأن كلاهما يهتم بالتلميذ وتحصيله الدراسي. وقد أفادتنا دراسة Ridding مما توصلت إليه من نتائج حيث أن الباحث نفى وجود علاقـــة بين القلق والتحصيل الدراسي، هذا يعني أن القلق لا يؤثر على التحصيل الدراســـي، وبـــذلك فهي تقدم لنا رؤيا مسبقة عن علاقة القلق كعامل نفسي بالتحصيل الدراسي.

- ***دراسة "Stehbness J.A" (1967):*** هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الاتجاهات الوالدية، وإدراك الأبناء لمستوى تحصيلهم الدراسي والتعليمي، ومدى تقبل الأبناء[2]

---

[1]– عبد الفتاح غزال: المشكلات السلوكية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر ط1، 2001 ص 19.

[2]– رشاد صالح دمنهور، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، دط، دس ص154.

لآبائهم وأمهاتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين مستوى تحصيل الأبناء، وبين اتجاهات الوالدين نحو السيطرة والعدوانية تجاه أبنائهم.[1]

تعليـــــق: تختلف دراسة Stehbenss j.A عن الدراسة الحاليـة فـي طريقـة تنـاول موضوع التحصيل الدراسي، إذ أن الدراسة السابقة اهتمت بأثر الاتجاهـات الوالديـة علـى التحصيل الدراسي للأبناء، في حين الدراسة الحالية تبحث عن مختلف العوامل التـي تفسـر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبذلك يمكننا القول أن الدراسة الحالية أشمل من الدراسة السابقة، أما بالنسبة لأوجه التشابه نجد أن كلا من الدراستين تهتم بالتلميذ ومستوى تحصـيله الدراسي.

- ***دراسة "Halsted, D, W"(1971):*** هدفت الدراسة إلى الوقوف على الفروق في اتجاهات الأمهات لدى مجموعة من التلاميذ متفوقي التحصيل ومنخفضـي التحصـيل، مـن تلاميذ منطقة بويرتوريكو، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فرق دال بين أمهـات التلاميـذ ذوي التحصيل المنخفض، وأمهات التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع، إذ أن أمهـات التلاميـذ المنخفضين تحصيليا كن أقل اهتماما، وأقل رعاية وحنانا لأبنائهن مقارنة مع أمهات المتفوقين تحصيليا، كما أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا تميزن بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن علـى المناقشة، والجدل، والتساؤل، والمحاورة، واتخاذ القرار بحرية، والتفاعل، والانـدماج مـع سائر التلاميذ.[2]

تعليـــــق: تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية كون الدراسة السابقة هي دراسة

[1]– رشاد صالح دمنهور: المرجع السابق، ص154.

[2]– رشاد صالح دمنهور: المرجع السابق، ص154.

مقارنة، تبحث عن الفرق بين اتجاهات أمهات التلاميذ ذو التحصيل المرتفع، واتجاهات أمهات التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، في حين الدراسة الحالية لم تركز فقط على اتجاهات الأمهات، وإنما تبحث عن مختلف العوامل التي تفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ.

تختلف الدراستان أيضا في العينة بينما تشابهان من حيث الهدف، إذ أن كلاهما يبحث عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي، و قد استفدنا من الدراسة السابقة في تعرفنا على تأثير الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

- ***دراسة " Church, M" (1980):*** هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الاتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية، وبلغ قوام عينة الدراسة (400) تلميذ من مجموع المدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية، وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء.[1]

تعليـــــق: يتبين لنا من دراسة church أنها تختلف مع الدراسة الحالية في طريقة تناول الموضوع، ذلك لأنها ركزت على تأثير الاتجاهات الوالدية للآباء فقط على التحصيل الدراسي أيضا تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في نوع العينة، لأن church طبقت دراستها على تلاميذ المرحلة الابتدائية في حين تكونت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم الثانوي.

- ***دراسة "Carr Mettal " (1991):*** تهدف الدراسة إلى المقارنة بين المتأخرين دراسيا والعاديين ثم التنبؤ بالأداء الأكاديمي، وشملت عينة الدراسة (98) من التلاميذ [2]

---

[1]– رشاد صالح دمنهور: المرجع السابق، ص154.

[2]– (12/04/2013 , 16:20) www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390

المتأخرين دراسيا و(102) من التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي العـــادي، وتضـــمنت الأدوات التي استعملها الباحث في الدراسة (اختبار القدرة العامة للذكاء، اختبار احترام الذات والوعي بالقراءة)، وتوصلت الدراســـة إلى أن التمييـــز بين التلاميـــذ ذو التحصيـــل العـــادي والمتأخرين دراسيا يكون على أساس متوسطات الفروق فيما يتعلق بتوظيف الجهد واحتـــرام الذات، والوعي بأهمية القراءة، وكذلك تمت المقارنة بين أفراد العينة في إســـتراتيجية الأداء وقد وطدت المكانة الثابتة للتحصيل العلاقة بين السمات المكتسبة والقدرة العقلية العامة، وعلى النقيض من التلاميذ المتأخرين دراسيا، كان أفراد العينة العاديين في تحصيلهم يربطون بـــين معرفتهم ومهاراتهم وبين معتقداتهم التي يتميزون بها، فيما يتعلق بأهمية الجهد الذي يبذل في تحديد شكل الأداء، وقد تعرضت الدراسة إلى تفسير الأسباب الكامنة وراء إخفـــاق التلاميـــذ المتأخرين في تحصيلهم الدراسي، في تنمية وتطوير وإثراء النسق الوظيفي لما وراء العمليات المعرفية أو على الأقل على المستوى الجزئي فقد تبين أن ذلك راجع لمعتقـــداتهم المكتســـبة بشكل خاطئ أو سالب. [1]

تعليـــــق: *تختلف* دراسة Carr Mettal عن الدراسة الحالية في كون الأولى هي دراسة مقارنة تقارن بين التلاميذ ذو التحصيل العادي والتلاميذ المتأخرين، من حيث السمات المكتسبة والقدرات العقلية العامة، كما تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من حيث العينة ووسائل جمع البيانات، حيث طبقت الدراسة السابقة على عينة من التلاميذ بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم الثانوي، أيضا نجد الدراسة السابقة اعتمدت على اختبارين لجمع البيانات في حين الدراسة الحالية اعتمدت على استبيان واحد في جمع البيانات

[1] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

وتتشابه الدراستان من حيث الهدف إذ نجد أن كليهما يقدمان محاولة للكشف عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- ***دراسة " Barkins " (2002):*** هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام التعليم بمساعدة الحاسوب في تعليم الصفين السابع والرابع، ومدى استيعاب التلاميذ متقدمي التحصيل في الصفين، وتكونت عينة الدراسة من (68) تلميذا من الصف الرابع و(64) طالبا من الصف السابع ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للاتجاه نحو الرياضيات والحاسوب، وأن المجموعة التي تعلمت بالحاسوب حققت تحصيلا أعلى في الرياضيات ووجود فروق دالة في التحصيل تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.[1]

تعليق: تبين لنا من دراسة Barkins انها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الموضوع والعينة ، كونها اهتمت بالبحث عن اثر استخدام الحاسوب على التحصيل في مادة الرياضيات، في حين نجد الدراسة الحالية تبحث عن مختلف عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وطبق Barkins دراسته على عينة من التلاميذ بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم الثانوي.

دراسة " Gazeley & Dunne " (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، وأظهرت النتائج أن للتفاعل الصفي أثرا إيجابيا في مستوى تحصيل التلاميذ ، وأنه كلما نجح الأستاذ[2]

---

[1] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

[2] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

في توفير جو صفي فعال وبناء علاقات اجتماعية صفية فعالة كلما ارتفع مستوى تحصيل الطلبة وعكس ذلك صحيح.[1]

تعليـــــق: تبين لنا أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف والموضوع إذ أن كلاهما يبحث عن عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ إلا أنهما يختلفان في المرحلة التعليمية التي طبقت فيها الدراسة، فاهتمـــت الدراســـة الســـابقة بتلاميذ المرحلة الأساسية، بينما ركزت الدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

- ***دراسة " Gorard & Smith " (2008):*** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا وتكونت عينة الدراسة من (2312) تلميذا وتلميذة من مختلف المدارس الحكومية البريطانيـــة وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها أن نسبة النجاح العام في الرياضيات كانت منخفضة جدا وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التحصيل في الرياضيات لـــدى الطلبـــة تعـــزى لمتغيرات الصف، والجنس، والعرق، أما عن أسباب تدني التحصيل في الرياضيات فقد بينـــت النتائج أن أهم هذه الأسباب عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، وحمل التلميذ اتجاهات سلبية عن مادة الرياضيات.[2]

تعليـــــق: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما يبحـــث عـــن أســـباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وفي نفس الوقت تختلف الدراســـتان كـــون الدراسة السابقة اهتمت بتحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات فقط، بينما الدراسة الحالية تبحث

---

[1] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

[2] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي دون أن تختار مـــادة معينـــة، كمـــا تختلـــف الدراستان من حيث العينة، فكانت عينة الدراسة السابقة تلاميذ المرحلة الأساسية بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم الثانوي.

- ***دراسة " Cross " (2009):*** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود جملة، من الأسباب كان أهمها، عدم توفر الاستعدادات اللازمة لتعلم الرياضيات لدى التلاميـــذ وعدم استخدام الأساتذة للأساليب المشوقة والجذابة في تدريس الرياضيات، والخبرات الســـيئة والاتجاهات السلبية التي يحملها التلاميذ عن مادة الرياضيات، وأساتذة الرياضيات، وصـــعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات وعدم عرضها بشكل جيد. [1]

تعليـــــق:نلاحظ أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع والهدف إذ أن كلاهما يهتم بالتحصيل الدراسي وأسباب انخفاضه، إلا أنهما يختلفان في طريقة تنـــاول الموضوع، ذلك لأن الدراسة السابقة اهتمت بالانخفـــاض التحصـــيل الدراســـي فـــي مـــادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، بينما نجد الدراسة الحالية تبحث عن تفسير لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلـــة الثانويـــة، دون أن تحـــدد مـــادة معينة.

8-2- الدراســـــات العربيـــــة:

- ***دراسة عبد العزيز القوصي (1967):*** أثبتت هذه الدراسة أن هناك عوامل انفعالية عامة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، كضعف الثقة بالنفس، هذا إلى جوانب انفعالية

[1]- www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

أخرى مثل كراهية التلميذ لمادة دراسية معينة، وذلك لارتباطها بموقف مؤلم بدر من الأستاذ، أو الزملاء، أو غير ذلك من الحالات الانفعالية المختلفة التي قد تنشأ داخل الفصل أو خارجه.[1]

تعليـــق: نلاحظ أن هناك اتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الهدف لان كلاهما يبحث عن عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- **دراسة جابر عبد الحميد وآخرون (1971):** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض المشكلات التي يتعرض لها التلميذ وانخفاض تحصيله الدراسي. وشملت عينة الدراسة (400) تلميذ وتلميذة في القسم الخامس ابتدائي، وتبين أن هناك علاقة سالبة بين المشكلات التي يعاني منها التلميذ في مجال الصحة والعلاقة مع الآخرين والحالة النفسية وبين انخفاض تحصيله الدراسي.[2]

تعليـــق: نلاحظ أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع لأن كلاهما يهتم بموضوع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، لكن يختلفان في طريقة دراسة هذا الموضوع لأن الدراسة السابقة اهتمت بتلاميذ لمرحلة الابتدائية، بينما الدراسة الحالية تحاول الكشف عن عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من أساتذة بالتعليم الثانوي.

- ***دراسة محمد عبد السلام عبد الغفار(1975):*** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة

---

[1] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

[2] – تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول.

تكونت من (145) زوجا من الأفراد، ويتكون كل زوج من تلميذ وأبيه، بحيث تراوحت أعمار التلاميذ بين(14) سنة و(17) سنة، وقد تم اختيارهم من بين التلاميذ الحاصلين على الشـــهادة الإعدادية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينـــة الخاصـــة بالتسلـــط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل، القسوة، إثارة الألـــم النفسي، التذبذب والتفرقة على المقياس المشار إليه و بين درجات أبنائهم في اختبار الشهادة الإعدادية العامـــة. [1]

تعليـــــق: يكمن التشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف، نجد أن الدراسة السابقة اهتمـــت بتـــأثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي، بينما الدراسة الحالية تبحث عن تفســـير لعوامـــل انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كذلك نجد أن عينة الدراسة الســـابقة مكونة من أزواج(التلميذ – الوالد) بينما تكونت عينة الدراسة الحالية مـــن أســـاتذة بـــالتعليم الثانوي، وقد استفدنا من هذه الدراسة كونها قدمت لنا من خلال النتائج التي توصلت إليها رؤيا مسبقة عن تأثير الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- ***دراسة حامد زهران وآخرون(1978)*:** تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وشملت الدراسة عينة تكونت من (837) تلميذا بالقســـم الرابع ابتدائي، وتوصلت إلى أن التلاميذ المنخفضين في تحصيلهم الدراسي هم تلاميذ أقل ذكاء، وأضعف جسما، وأقل حيوية ونشاطا من التلاميذ المتفوقين، كما وجدت الدراسة أنهم [2]

---

[1]– رشاد صالح دمنهور، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، دط، دس ص ص 156–159.

[2]– تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول.

يعانون من ضعف في الحواس وأن عدد الساعات التي يقضونها في المذاكرة كانت قليلة، كما أن اتجاهاتهم سلبية نحو المواد المدرسية، وأن درجة أدائهم لواجباتهم المدرسية ضعيفة، كما[1] كانوا يعانون من الخوف والخجل والقلق وانعدام الأمن و ضعف الثقة بالنفس ومشاعر النقص والفشل و عدم الاتزان الانفعالي.

تعليـــــق: تتفق دراسة زهران مع دراستنا الحالية من حيث الموضوع والهدف، إذ كلاهما يبحث عن عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، بينما تختلف الدراســتان من حيث العينة والمرحلة التي أجريت عليها الدراسة، إذ كانت عينة الدراسة السابقة مكونــة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما اهتمت الدراسة الحالية بتلاميذ المرحلة الثانويــة وكانــت عينتها مكونة من أساتذة التعليم الثانوي، وقد أفادتنا الدراسة السابقة من خلال النتــائج التــي توصلت إليها، إذ أثبتت أن العوامل الصحية والعقلية والنفسية المضطربة التي يعــاني منهــا تلميذ تؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي.

- ***دراسة سهام ودوس أبوعطية (1979):*** أثبتت الباحثة من خلال دراسة لها أن المتغيرات المؤثرة في التحصيل والتعليم، تتمثل في المستوى التعليمي للأولياء، السكن الملائم داخل الأسرة، والمشكلات الأسرية.[2]

تعليـــــق: يتبين من الدراسة السابقة أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تعتبر من بين الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبذلك نلاحظ أن هــذه الدراسة اهتمت فقط بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في التحصيل الدراسي، دون

---

[1]– تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول.

[2] – عبد الفتاح غزال: المشكلات السلوكية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر ط1، 2001 ص15.

أن تطرق إلى العوامل الذاتية والعوامل التربوية.

- ***دراسة نادية عبد السلام، سليمان الحضري (1979):*** تهدف هذه الدراسة إلى

البحث عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض السمات الشخصية، وأثبت نتائج الدراسة أنه ثمة علاقة بين بعض السمات الشخصية وبين التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية، وان هذه العلاقة تختلف في اتجاهها من سمة لأخرى، ومن مادة دراسية لأخرى وبالتالي التحصيل الدراسي يتأثر بالسمات الانفعالية وحالات التوافق الشخصي للتلميذ.[1]

تعليـــــق: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، إذ أن كلاهما يبحث عن عوامل انخفاض التحصيل الدراسي، لكن اختلفا في طريقة تناول الموضوع، فالدراسة السابقة اهتمت بتأثير بعض السمات الشخصية على التحصيل الدراسي، بينما الدراسة الحالية تبحث عن مختلف العوامل المفسرة لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وبذلك يمكن لنا لقول أن الدراسة السابقة ركزت على العوامل النفسية، دون أن تتطرق إلى بقية العوامل التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن يكون لها تأثير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهذا ما اختلفت فيه أيضا الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية.

- ***دراسة مركز البحوث التربوية و النفسية بالسعودية سنة(1981):*** هذه الدراسة

هدفت إلى معرفة العوامل التي ترتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لـــدى تلاميـــذ المرحلـــة الابتدائية في البيئة السعودية، وقد بلغت عينة الدراسة (837) تلميذا بالصف الرابع الابتدائي[2]

---

[1]– عبد الفتاح غزال: المرجع السابق، ص14.

[2] – رشاد صالح دمنهور، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، دط، دس ص182

تراوحت أعمارهم ما بين (9) إلى (15) سنة، ذلك لتحديد عينة الدراسة التي بلغ عددها(200) تلميذ، واستخدمت في الدراسة العديد من الأدوات والتي تمثلت في اختبارات التحصيل الموضوعية في اللغة العربية، والحساب، والعلوم، والجغرافيا والتاريخ، أيضا اختبار الذكاء واستبيان مقابلة للتلميذ، واستبيان آخر عن ولى الأمر وأثبتت الدراسة أن التلاميذ المنخفضين تحصيليا لهم مستويات ذكاء دون المتوسط، كما أثبتت وجود علاقة بين الصحة الجسمية العامة، والحالات الانفعالية، والسلوك المدرسي، وبين انخفاض التحصيل الدراسي. وإن معظم التلاميذ المنخفضين في تحصيلهم الدراسي تتوافر لديهم معظم الإمكانيات المنزلية ولا توجد علاقة بين انخفاض التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وإن أغلبية التلاميذ المنخفضين في تحصيلهم الدراسي هم الوحيدين لأسرهم.[1]

تعليـــــق: نلاحظ أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع والهدف، إذ كلاهما يحاول البحث عن عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بينما تختلفان من حيث المرحلة الدراسية التي طبقت فيها الدراسة، وعينة البحث، إذ طبقت الدراسة السابقة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، في حين كانت عينة الدراسة الحالية أساتذة من التعليم الثانوي، كما تختلف الدراستان أيضا من حيث وسائل جمع البيانات حيث اعتمدت الدراسة السابقة على اختبارات التحصيل، واختبار الذكاء، واستبيانين بينما اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان واحد لجمع البيانات وقد استفدنا من الدراسة السابقة من خلال ما توصلت إليه من نتائج، إذ قدمت لنا توضيحا حول بعض العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ومن بينها عوامل النفسية، وعوامل جسمية وعوامل

[1] – رشاد صالح دمنهور: مرجع سابق، ص182

أخرى ارتبطت بالقدرات العقلية، بينما أهملت دور العوامل التربوية، والعوامـــل الاجتماعيـــة والاقتصادية.

- ***دراسة كمال إبراهيم (1982):*** تهدف الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقـــة ارتباط سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي خاصة في حالة القلق المرتفع أو الزائد.[1]

تعليـــــق:تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في طريقة تناولها لموضوع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، فالدراسة السابقة تبحث عن علاقة القلق بالتحصيل الدراسي، بينما نجد الدراسة الحالية اهتمت بالبحث عن مختلف العوامل التي يمكن لها أن تفسر لنا انخفـــاض مستوى التحصيل الدراسي لدي التلاميذ ، كما تختلف الدراستان من حيث المرحلة التعليميـــة التي طبقت فيها الدراسة، إذ طبقت الدراسة السابقة في المرحلة الابتدائية، بينما طبقت الدراسة الحالية في المرحلة الثانوية، وتتفق الدراستان من حيث الأهمية إذ نجد كلاهما يهتم بدراســـة التلميذ وتحصيله الدراسي.

- ***دراسة مراد (2004):*** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وللوقوف على حجم التدني الملاحظ فيه بطريقة موضوعية، ومعرفة الأسباب المؤدية إليه وتحديد المشكلة، بناء على ذلك قد اشتملت عينة البحث على (367) تلميذة من تلميذات الصف الأول الثـــانوي بمدينـــة مكـــة المكرمة، و(45) أستاذة من أساتذة الرياضيات في الصف الأول الثانوي، و(12) مشرفة[2]

---

[1]– تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول، قرص مضغوط.

[2]– (12/04/2013 , 16:20) www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390

تربوية من مشرفات مادة الرياضيات بمكتب الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب لتدني التحصيل في الرياضيات كان أهمها، ضعف الإمكانيات، عدم المعرفة السليمة بطبيعة المرحلة العمرية للتلميذات وخصائصها وعدم فهم خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتوجيه التلميذات، وعدم معرفة الفروق الفردية بينهم، وعدم إعداد الأسئلة الصفية في ضوء مستويات التلميذات، وعدم الاطلاع المشرفين التربويين المستمر على كل ما يوجد في ميادين الإشراف التربوية في مختلف المجالات التربوية، كطرق التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية وعدم الاكتفاء بالخبرة والمؤهلات العلمية، بناء جسر من المودة والتعاون والثقة مع الأساتذة لتمهيد الطريق للتعرف على الطاقات الكامنة داخلهم وقدراتهم لتنميتها وتقويتها إن كانت ضعيفة. [1]

تعليـــــق: يتبين لنا من الدراسة السابقة أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بالبحث عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إلا أن الاختلاف بين الدراستين يكمن في أن الدراسة السابقة تبحث عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مادة الرياضيات فقط، بينما الدراسة الحالية تبحث عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي العام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دون أن تحدد الباحثة مادة معينة، كما نلاحظ الاختلاف أيضا على مستوى العينة حيث تكونت عينة الدراسة السابقة من تلاميذ السنة أولى ثانوي وأساتذة مادة لرياضيات ومشرفات مادة الرياضيات بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم الثانوي.

[1] – www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

خـــلاصـــة ومناقشـــة الدراســـات السابقـــة:

لقد كان هناك تشابه بين الدراسات السابقة خاصة من حيث الهدف، لأن اغلب الدراســـات تبحث عن أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وقد كان هناك اتفاق فـــي بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، رغم اختلاف الزمن والبيئة التي تمت بها الدراسة، أما الاختلاف بين كل الدراسات السابقة يظهر في اختلاف البـــاحثين فـــي طريقـــة تناولهم للموضوع وطريقة اختيارهم للمتغيرات كل حسب منظوره، و كـــل حســـب أســـاليب القياس التي استخدمها، فمنهم من بحث عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من خلال ربطها بمتغير القلق، ومنهم من ربطها بالاتجاهات الوالدية وفريق آخر حاول يحاول الكشـــف عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي في مادة معينة.

الاستفـــادة من الدراســـات السابقـــة:

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في أنها قدمت لنا رؤيا مسبقة عن بعض العوامـــل التي يمكن لها أن تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبذلك ترتبط علاقتها بإشكالية بحثنـــا انطلاقا من كونها دراسات نفسية اجتماعية وتربوية.

كما استفدنا أيضا من الدراسات السابقة في منهجيتها المتبعة، وطريقة معالجتها التطبيقيـــة لموضوع الدراسة، والوسائل والأدوات التي اعتمدت عليها في الدراســـة، وطريقـــة تحليلهـــا وتفسيرها للنتائج التي وصلت إليها.

الاطار النظري

الفـــصـــــــــــــــــــــل الثانـــــــــــي:

خلفية نظرية عن التحصيل الدراسي

تمهيد

01- مفهـــــــوم التحصيـــــل الدراســـــــي

02- أهميـــــة التحصيـــــــل الدراســـــــي

03- أهـــــداف التحصيـــــــل الدراســـــي

04- مبـــــادئ التحصيـــــــل الدراســـــي

05- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

06- شـــروط التحصيـــــــل الدراســـــي الجيد

07- تعريف انخفاض التحصيل الدراســـــي

08- أنواع انخفاض التحصيـــل الدراســـــي

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسات النفسية والتربوية أصبحت تركز اهتمامها في الوقت الراهن، على محاولة تحديد العوامل والأسباب الحقيقية لعوامل النجاح والتفوق في الحياة بوجه عام، والمناخ التعليمي بوجه خاص، كما يظهر في صورة الأداء الفعلي والتوقعات الحقيقية من قبل التلاميذ والطلاب تجاه تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني، والذي يختلف باختلاف الأهداف الحياتية، كما أنه صار من القضايا المحورية المعاصرة التي تعالجها التربية.[1]

فالكل أصبح يعلم أن التحصيل الدراسي بات ينظر إليه من قبل الكثير من التربويين والمختصين في الأوساط التعليمية والتربوية، أنه معيار أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ، ولذلك نجد تشجيع التحصيل العلمي غاية من غايات المدارس عبر القرون، ومن هذا المنطلق فإن الغرض الأسمى للتحصيل الدراسي هو اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة، تنمي شخصية الفرد، وترتقي بعقله وتعتني بجسده، وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا، وتكوين أسرة كريمة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا.

وبما أن البحث يعالج موضوع عوامل انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فإننا نحاول في هذا الفصل تقديم خلفية نظرية عن التحصيل الدراسي وانخفاضه.

---

[1]– برو محمد، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر، دط 2010، ص205.

منذ وجود الإنسان على وجه الأرض وهو يسعى ويبحث ويحاول الكشف عن كل ما بـــدا غامضا أمامه، محاولا بذلك الحصول على المعرفة وإزالة الغموض لأجل إثـــراء مكتســـباته وتوسيع مجال إدراكه، لذلك يعد التعلم بصفة عامة ضروري في حياة الإنسان ويعد التحصيل الدراسي بصفة خاصة مهم بالنسبة للتلميذ أو الطالب، باعتباره يساعد على تشـــكيل وتكـــوين شخصيته وتحقيق ذاته وإمكانياته، وحتى يتسنى لنا الإلمام أكثر والتعرف على هذه الظـــاهرة التربوية سنتطرق إليها وبشيء من التفصيل في العناصر الآتية.

01- مفهـــوم التحصيـــل الدراســـي:

1-1- المفهوم اللغوي: يقال حصل، بمعنى الحاصل من كل شيء، ما بقي وذهب ما ســـواه ويكون في الحساب والأعمال ونحوها، والتحصيل تمييز ما يحصل، تحصل الشـــيء بمعنـــى تجمع،[1] ووجب ونال.[2] ويعود أصل التحصيل إلى استخراج الذهب من حجـــر المعـــدن، وإن حاصل الشيء ومحصوله واحد[3]

وجاء في القاموس الجديد للطلاب، أن كلمة التحصيـــل بمعنى الاكتساب، وتسمى باللغة باللغة الفرنسية "Acquisition"، أما باللغة الانجليزية "Attainnent".[4]

من خلال ما عرض في التعريفات السابقة للمفهوم اللغوي للتحصيل الدراسي يمكننا القول أن التحصيل في اللغة لا يخرج معناه عن إدراك العلوم والمعارف، والخبرات، والمهارات.

---

[1]- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت لبنان قرص مضغوط، إنتاج المستقبل للنشر الالكتروني ،1995.

[2]- جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت قرص مضغوط، شركة العريس للكمبيوتر1995.

[3] - احمد بن محمد القيومي المقري: المصباح المترجم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1996، ص75 .

[4]- على بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، قرص مضغوط، الشركة التونسية للنشر والتوزيع تونس، ط1، 1979 ص79.

1-2- المفهوم الاصطلاحي: لقد حظي التحصيل الدراسي بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية وعلم النفس حتى الآن.

فعرفه شابلن"Chaplin"(1968) بأنه مستوى الكفاءة في العمل الدراسي، الذي يتم تقييمه من طرف المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.[1]

من خلال هذا التعريف نرى شابلن ركز في تعريفه للتحصيل الدراسي على جانبين اثنين الأول مستوى الأداء والكفاءة، والثاني، أسلوب التقييم، ويحدده في شكلين الأول تقييم المعلـــم وهو في العادة يكون غير مقنن ويخضع للذاتية، والثاني اختبارات مقننة موضوعية.

وعرفه روبرت لافون"R .Lafan"(1973): بأنه كم المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.[2]

لاحظنا في هذا التعريف أن الباحث روبرت لافون ربط التحصيل الدراسي بما يحصل عليه التلميذ من المعارف والمعلومات الموجودة في البرنامج الدراسي حتى يصبح التلميذ أكثر تكيفا وتوافقا مع محيطه المدرسي.

بينما يرى جيمس دريفر"J.Drever"(1975) أن التحصيل الدراسي هو مستوى الأداء على مجموعة من الاختبارات المقننة التي عادة ما تكون تربوية.[3]

نجد هذا التعريف يركز على جانب الأداء في ضوء قياسه بالاختبارات التربوية المقننة أي الكفاءة في الأداء تقاس بالاختبارات المقننة. وهذا ما دعمه مولاي بودخيلي محمد في

---

[1]- S,S, P.Chaplin: dictionary of psychology dell, New York,1968, P5.

[2] – برو محمد، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر، دط 2010 ، ص208.

[3] – James, Drever: a dictionary of psychology, England, Benejaim book, LTD, 1975 P25.

تعريفه للتحصيل الدراسي بأنه هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى بالاختبارات التحصيل، وهي الاختبارات التي تكتسي طابعا موضوعيا، وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي، الذي يراد به مدى معرفة التلميذ به.[1]

إن هذا التعريف تميز عن التعاريف السابقة بأنه أكثر شمولية لكل أنماط الأداء التي يقوم بها التلميذ في الموضوعات الدراسية المكونة لبرنامج دراسي مقرر، ويشترط أن يكون قابلا للقياس باختبارات موضوعية مقننة و أكثر إجرائية.

إن المتأمل للتعاريف السابقة الذكر يتبين لنا أنها لم تتفق على متغيرات معينة ومحددة، بل كل باحث اعتمد على متغيرات تختلف عن المتغيرات التي اختارها باحث آخر، وقد يرجع ذلك في الغالب إلى اعتماد أصحابها في تحديد مفهوم للتحصيل الدراسي على التعاريف الإجرائية التي تتفق مع متغيرات بحوثهم، فمنهم من اعتمد في تعريفه على الاختبارات المقننة ومنهم من اعتمد على اختبارات وتقديرات المدرسين ومنهم من اعتمد على كليهما.

وكخلاصة للتعاريف السابقة نجد أن التحصيل الدراسي مجموعة المهارات والخبرات التي اكتسبها التلميذ بعد عملية التعلم ، والتي تظهر من خلال أداءه الذي يعبر عن مقدار المعلومات والخبرات والمهارات التي تحصل عليها في مادة أو مواد دراسية، و يقاس عادة بالدرجات التي يضعها الأساتذة بعد إجراء امتحانات.

---

[1]– مولاي بودخيلي محمد: طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر دط، 2004، ص326.

02 – أهميـــة التحصيـــل الدراســـي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، نسميه عادة بالتعلم وهو عملية باطنية وغير مرئية، تحدث نتيجة تغيرات فـــي البنـــاء الإدراكي للتلميذ، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي هـــو نتـــاج للتعلم، حيث تبرز أهميته بمقدار ما يحقق من الأهداف السلوكية، والوجدانية، والسيكو حركية فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعاليته ايجابيـــة. وتظهر أهميته التربوية في سلوك التلاميذ الذي يغيرهم نحو الأفضل ويساعدهم على التفاعـــل مع بيئتهم.[1]

وبذلك فإن أهمية التحصيل الدراسي نستدل عليها من خلال تحقق عملية التعلم التي يكـــون لها تأثير ايجابي على سلوك التلميذ يظهر في تكيفه مع وسطه المدرسي بمختلف متغيراته.

03- أهـــداف التحصيـــل الدراســـي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصـــول علـــى المعـــارف والمعلومـــات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لمـــا تعلموه فـــي الـــــمواد الدراسيـــة المقررة، وكذلك ما حصله كل واحد منهـــم من محتويات تلـــك المـــواد لأجـــل الحصول على ترتيب لمستوياتهم، بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية، وقدراتهم المعرفيـــة وخصائصهم الوجدانية، وسماتهم الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.

وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي عديدة يمكن تحددها فيما يلي:

---

[1]- يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2011، ص73.

– الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القـوة والضـعف لـدى التلاميذ، بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم، التي تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعلية في المواقف التعليمية المقبلة.

– الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصـنيف التلاميـذ تبعـا لمسـتوياتهم ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمسـتواه التعليمي.

– الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كـل واحـد منهم توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

– تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تراجعه عن النتائج المحصل عليها سابقا.

– توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التـدابير والوسـائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

– قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى المجتمع ثانيا.

– تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليهـا فـي تـدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

– تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة، من أجل استغلال[1] القدرات المختلفة للتلاميذ.

1- برو محمد، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر، دط 2010، ص216.

- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.

- تحسين وتطوير العملية التعليمية.[1]

من خلال ما تم عرضه من أهداف للتحصيل الدراسي ترى الباحثة أن الهدف الأسمى للتحصيل الدراسي هو تحديد الأداء الفعلي والحقيقي الذي يعبر عما اكتسبه التلاميذ من معارف وسلوكات يمكن من خلالها أن يحدد مستقبلهم الدراسي والمهني.

04- مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة، يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية.

ذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بين هذه المبادئ نذكر:

4-1- مبدأ التعزيز: أكدت النظريات الإرتباطية، والسلوكية على أهمية مبدأ التعزيز في التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية التعزيز وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين، يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إليه كالنجاح في الأداء، أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه وفي هذا يكون تحصيلا دراسيا جيدا. [2]

---

[1]- برو محمد: المرجع السابق، ص216.

[2]- نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان الأردن، ط2، 1999، ص ص188- 189.

إلا أن الإفراط في استخدام الثواب، خاصة وإن لم يستحسن اختيار المواقف والخبرات التعليمية التي يجب أن يكون فيها مثل هذا التعزيز، يجعل التلاميذ يلجأن إلى النشاط للحصول على الثواب فقط، وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لا غاية.[1]

لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ، في الوقت المناسب والمواقف الملائمة، من خلال تشجيع التلاميذ على الانجاز والأداء، للوصول بهم إلى التحصيل الايجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم.[2]

4-2- مبدأ الحداثة: الحداثة في الأصل هي عملية بناء متكامل متناسق لصرح الاجتهاد العقلي الصرف، نابعة من موقف فكري، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك الظروف التي عرفها آباؤهم وأجدادهم، بالتالي هم مجبرون على اصطناع آلية فكرية جديدة، وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية، [3] فمبدأ الحداثة يجعل الأستاذ ينفتح على الخبرات والمهارات الجديدة في اكتساب المعارف والمعلومات. [4] لذا نجد أن نجاح العملية التعليمة يرجع بالدرجة الأولى إلى كفاءة الأستاذ وقدرته على استحداث طرائق التدريس بما يتماشي مع تكنولوجيا العصر وحاجات التلاميذ،[5] أيضا قدرته على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لأن استخدام

1- محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط4 1957، ص90

2- برو محمد: المرجع السابق، ص212

3- علي بن محمد: معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية، الصراع بين الأصالة والانسلاخ في المدرسة الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2001، ص20.

4- برو محمد: المرجع السابق، ص213.

5- عبد الرحمن برقوق، ميمونة مناصرية: علاقة الأستاذ بالتلميذ في صناعة العنف المدرسي، مجلة الأحياء جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2008، العدد12، ص ص 218، 219.

الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة بعناية أثناء التدريس، يجعل التلميذ يتمكن من إدراك صورة أو معنى واضح لطبيعة النتائج المرغوبة للتعلم، لأن الشرح اللفظي في الطريقة التقليدية أصبح لا يكفي لوحده في عملية التدريس، لأنه يسمح بفهم التلميذ إلا في حدود ومستوى معارفه ومعلوماته، فمن الصعب عليه أن يفهم بالشرح موضوعا أو خبرة لم يسبق له المرور بها ولكن باستخدام وسائل تعليمية حديثة، يسمح ذلك بتوفير صورة أكثر وضوحا عن الخبرة أو النشاط المراد تدريسه،[1] كما يخلق الميل والتشويق عن طريق جعل التلميذ يرى شيئا حقيقيا.[2]

وعليه فمبدأ الحداثة يدعو المدرس إلى إخضاع تلاميذه باستمرار إلى المسائل والأنشطة والخبرات والمهارات الجديدة والتقنيات العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري، والمحاولات الجادة الواعية، التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد

4-3- مبدأ الواقعية: الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذا يفترض أن يوفر داخل الحجرة الدراسية كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ، مرتبطة بحياتهم وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد، يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية[3]

---

[1]- هادي احمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبوسل: الأنشطة والمهارات التعليمية، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص16.

[2]- مجدي محمود، فهيم محمد: الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر، ط1، 2009، ص365.

[3]- برو محمد: المرجع السابق: ص213.

والمادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور السلوك، وزيادة دافعية التعلم للتلاميذ.[1]

وعليه نستخلص أن ارتباط المواد والأنشطة والخبرات الدراسية بالواقع المعاش في البيئة الطبيعية والاجتماعية، والعمل على تقديم التعزيزات الآنية للتلاميذ لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة، يعتبر بمثابة منبهات ومثيرات للرفع من دافعية التلاميذ نحو تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

4-5- مبدأ الفعالية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس في إعداد الخبرات التعليمية، أو في أساليب التقويم وغيرها، فمبدأ الفعالية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تمتع الأستاذ بكفاءات عالية كالتكوين العلمي الجيد والقدرة على إتباع أساليب متنوعة وحديثة في عملية التدريس، والقدرة على خلق جو صفي فعال يسمح بتوفير بيئة تعليمية مثالية في التقدم بعملية التعلم والتعليم وتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنهج المقرر وتوفير مخرجات تعلم متميزة .[2] اذ يرى مينغات قويا Mingat (1987) التفاعل الصفي الفعال يقوم على القوة التفاعلية التي تقوم على حرية التواصل، الثقة والاحترام بين الطرفين وتفهم الأستاذ لتلاميذه والعدل في التعامل معهم.[3] أضف إلى ذلك قدرته على مراعاة الفروق الفردية بينهم[4]. هذا ما يجعل الأستاذ فعالا في أداء مهامه، فهو وسيطا

---

[1]- برو محمد: المرجع السابق: ص213.

[2]- احمد المغربي: إدارة الفصل، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2008، ص23.

[3]- فرشان لويزة: : البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، أكتوبر 2008، العدد 15، ص153.

[4]- الحسين جرنو محمود: أساليب التشويق والتعزيز في القران الكريم، دمشق دار العلوم الإنسانية ، بيروت مؤسسة الرسالة، ط1، 1994، ص105

تربويا مهما، يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، فبإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع احد غيره فعلها، فالأخذ بمبدأ الفعالية يجعل المدرس فاعلا ونشطا ومخططا ومثيرا لدافعية التعلم، فالفعالية أو الكفاءة التي يظهرها المدرس لتلاميذه تجعلهم ينظرون إليه بصورة مثلى وضمير حي، ورمز واجب الاقتداء به مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجادة، لبلوغ المستوى التحصيلي المراد تحقيقه.

4-4- مبدأ التدريب: إن تعلم واكتساب التلميذ لسلوكات مختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شرط أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم، ومصادر اهتماماتهم، ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعد بمثابة تثبيت المعلومات، وتحقيق الأهداف المسطرة، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي وتحسين تحصيله الدراسي.[1]

من خلال المبادئ السالفة الذكر نستنتج أن هذه المبادئ مجتمعة لا متفرقة تؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي من خلال كسب المعارف والمعلومات وتنمية وتطوير المهارات المختلفة، وبذلك تحقيق أعلى مراتب التفوق والتحصيل.

05- النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان يركزان على بيان دور التعلم في

[1]- برو محمد: المرجع السابق، ص ص 214- 215.

المجتمـــع المعاصر.

5-1- الاتجاه الوظيفـــي: يرى أنصار النظرية الوظيفيـــة أن مؤسســـة التعلـــيم مـــن أهـــم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية، إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله، وهذا ما أكده دوركايم.

وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم فـــي المكان المناسب، ويعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقـــة التعليم بالمجتمع، وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفـــة ونقـــل القـــيم والأخلاق، عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، وترى أن العائلات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسيمات شخصية تؤدي إلى التفوق، وهذه القيم والسمات غير موجـــودة عنـــد عـــائلات الطبقات الفقيرة.[1]

نستخلص من النظرية السابقة أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعـــود إلـــى اختلاف قدرات التلاميذ، وطموحاتهم، وتطلعاتهم وتطلعات أبائهم لتحصيل دراســـي متفـــوق كذلك يعود الاختلاف إلى نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل التلميـــذ خاصـــة وأن العائلات الغنية تكسب أبنائها قيم وسيمات شخصية تؤدي إلى التفوق.

5-2- الاتجاه الصراعـــي: تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية عند " اليش، وفريدي" على الطبيعة

[1]- يامنة عبد القادر إسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، دط، 2011، ص ص63-64.

الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن الصراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، ذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام، كما ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي مقسم إلى قسمين، قسم مسيطر يتمثل في الجماعة المسيطرة، وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة وإن العلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال.

وهذا ما رآه كل من(بارولز، وجنتر) في كتابهم "التعليم في إمريكا الرأسمالية" ، حيث أقرا أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية، وتعليم أفراد المجتمع الانضباط والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية، هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل، بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي.

وعليه فإن الاختلاف من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن الاتجاه الصراعي يرى اختلاف التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف نوعية المدارس التي ينتمي إليها الطلبة، من حيث نوعية المدرسين، ونوعية المناهج وذلك يرجع إلى عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، ورفض فكرة إخفاق الطلبة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي.

[1]– يامنة عبد القادر اسماعيلي: المرجع السابق، ص65

06- شـــروط التحصيـــل الدراســـي الجيـــد:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم وتحقيق تحصيل دراسي جيد ما يلي:

6-1- شرط النضـــج: يتمثل النضج في عملية تطور ونمو داخلي، يتتابع بشكل معين منذ بدأ الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشـــمل هـــذه العمليـــات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين.[1] لذا يمكننا القول أن النضج شرط أساسي للتعلم، لأنه يضع الحـــدود والإطار التكويني النظري لحدوث عملية التعلم.

6-2- شرط الممارسة والتكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لـــتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجارة هذه الخبرة، فلا يقصد بالتكرار الآلي الأعمى، وإنما الموجه فالطالب عند حفظه قصيدة من الشعر لابد له من تكرارها عدة مرات، وذلك لأن تكرار وظيفة معينة يصبح بها الشيء المراد حفظه ثابتا، خاصة إذا كان التكرار قائم علـــى أســـاس الفهـــم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة.[2] وعليه فالتكرار يساعد التلميذ أو المتعلم بصفة عامة على تثبيت المعلومة، لكن ووجوده وحده لا يكفي، لذا يجب أن يقترن بتوجيه المدرس من أجـــل أداءه بالطريقة السليمة.

6-3- شـــرط الدافـــع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود دافع يحرك الكائن الحي نحـــو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة.[3] فالرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ دافع للاهتمام

---

[1]- يامنة عبد القادر اسماعيلي: المرجع السابق، ص74.

[2]- محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وأفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2004، ص192.

[3]- محمد جاسم محمد: المرجع السابق، ص192.

بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معا، ويخلقان فيه النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق، الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه.[1]

يتبين من المبدأ السابق أنه كلما كان لدى التلميذ رغبة وميول تجاه نشاط دراسي معين أو خبرة ما، زاد اهتمامه به و زاد تحصيله الدراسي.

6-4- شرط الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه المتعلم من إرشادات، فالتوجيه المدرسي يحتل مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوية، ويقصد به وضعية الشيء مقارنة بنقاط دالة.[2] وتعريف الطريق للآخرين.[3] فمن خلال عمليتي التوجيه والإرشاد يمكن مساعدة التلميذ في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي تتوافق مع ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي.[4] ذلك لأن التوجيه والإرشاد يحميان التلاميذ من الوقوع في المشكلات الدراسية، عن طريق تبصيرهم بالمشكلات التي قد ترافق مراحلهم الدراسية، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم واستعداداتهم ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة التي تلائمهم.[5]

إذن فالتحصيل القائم على أساس التوجيه يسمح بحدوث التعلم بجهد أقل، وفي مدة زمنية

---

[1]– محمد برو: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر، دط 2010 ، ص214.

[2]– Le Grand Larousse,Imprimerie Tarousse, Pris, 2000, P410.

[3]- Collings york, English Dictionary, Librairie of Liban Publishers,1997, P 634.

[4]– سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2007، ص49.

[5]– سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن ط1، ص261

أقصر، من لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

6-5- معرفة المتعلم لنتائج ما تعلمه بصفة مستمرة: إن معرفة التلميذ لمقدار ما أحرزه من نتائج أو ما هو عليه من تقصير، هذا يدفعه إلى مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إذا كان حسنا وللحاق بغيره إن كان مقصرا، فمعرفة التلميذ لنتائج تحصيله يجعله يعمل أكثر فيسعى دائما إلى أن يتفوق على زملاءه، وذلك بإتباع الطرق الصحيحة للنجاح.[1]

فمعرفة التلميذ لنتائج تعلمه، أين أخطأ وأين أصاب يساعده ذلك على تكوين فكرة عن مدى تحصيله، ويدفعه للعمل أكثر إذا كان مقصرا، والمحافظة على مستواه إذا كان متفوقا.

6-6- النشاط الذاتي: بالرغم من أن للأستاذ دورا هاما في تعليم تلاميذه وتوجيههم وإرشادهم إلا أن ذلك لا يعني أبدا قيامه بالتعلم نيابة عنهم، لهذا يعتبر أفضل أنواع التعلم هو ذلك التعلم الفاعل القائم على بذل الجهد والنشاط الذاتي، فالتعلم الذي يعتمد على نشاط التلميذ، يجعله يمر ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات، بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، مع إمكانية استخدامه مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة. وعلى هذا يجب أن يكون موقف التلميذ مما تعلمه موقفا ايجابيا فاعلا، فلا يقتصر على مجرد التكرار الآلي وترديد ما قدم من قبل الأستاذ، أو ما هو موجود في الكتاب، بل يجب عليه أن يقرر بنفسه متى يبدأ ومتى ينتهي، وأي الوسائل التي يختار، وأن يحاول التطبيق أو التلخيص بلغته الخاصة، لأنه من المؤكد أنه على قدر ما يبذل من جهد يزداد فهمه وتثبيت المعلومات والخبرات في ذهنه.[2]

إذن فالتعلم الجيد يقوم على النشاط الذاتي الذي يجعل التعلم ثابتا راسخا غير قابل للنسيان.

---

[1]- محمد جاسم محمد: المرجع السابق، ص194

[2]- برو محمد: المرجع السابق، ص244.

وكخلاصة لما سبق نجد أن التعلم هو تغيير في سلوك الكائن الحي لا يحدث ارتجالا، وإنما يخضع لشروط معينة وإن شروط التحصيل عديدة ومتداخلة، وكلما توفرت هذه الشروط كلما كان التلميذ أقدر على المعرفة وعلى التحصيل، كما يتجنب الوقوع في مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي، التي تعتبر من أكبر المشكلات التربوية تعقيدا، إذ تعاني منها كل المجتمعات سواء كانت هذه المجتمعات متقدمة أو متأخرة، فلا يكاد يخلو منها فصل دراسي مما ينعكس ذلك سلبا على الفرد والمجتمع وهذا ما سنتعرف عليه في العنصر الموالي.

01- تعريف انخفاض التحصيل الدراسي:

عرف معجم علم النفس والتربية انخفاض التحصيل الدراسي بأنه قصور التلميذ في التحصيل الناشئ من خلفيتهم الاجتماعية والبيئية أو الاقتصادية.[1]

نلاحظ أن هذا التعريف ربط انخفاض التحصيل الدراسي بكل من الظروف الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية، إلا انه لم يتطرق للظروف الصحية، والعقلية، هي الأخرى قد يكون لها دور في انخفاض التحصيل الدراسي.

ويضيف خليل ميخائيل عوض(1983) أن التلاميذ المنخفضين تحصيليا هم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى فرقهم الدراسية أو هؤلاء الذي يكون مستوى تحصيلهم أقل من ذكائهم.[2]

التعريف السابق يعرف بالتلاميذ المنخفضين دراسيا انطلاقا من مقارنتهم بتلاميذ صفهم

---

[1]- فؤاد أبو الحطب ومحمد سيف الدين فهمي: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دار الأقصي للسمعيات والبصريات، قرص مضغوط، 1984.

[2]- خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية القاهرة دط، 1983، ص ص267-277.

العاديين، ولم يرجع انخفاض التحصيل الدراسي لعامل الذكاء.

كما عرف كمال الدسوقي انخفاض التحصيل بأنه أداء لا يرقى إلى مستوى استعدادات الفرد أو أداء أضعف مما يتوقع أو يتم التنبؤ به من قياس الاستعدادات.[1]

نلاحظ أن الباحث ربط في تعريفه انخفاض التحصيل الدراسي بضعف أداء التلميذ الذي لا يعكس استعداده.

من خلال ما تقدم في التعريفات السابقة نلاحظ اتفاق الباحثين في تعريفهم لانخفاض التحصيل الدراسي بأنه انخفاض في مستوى الأداء المتوقع.

وكخلاصة لما سبق نجد أن انخفاض التحصيل الدراسي حالة ضعف وحالة تأخر، تحدث عندما لا يستطيع التلميذ الوصول إلى المستوى المتوسط مقارنة مع التلاميذ المتوسطين.

02- أنواع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي:

من خلال الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين تبين لنا أن لانخفاض التحصيل الدراسي عدة أنواع نذكرها كالتالي:

2-1- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي العام: وهو تأخر التلميذ في جميع المواد الدراسية حيث يحصل في كل المواد على درجات أقل من المتوسط، وهذا غالبا ما يرتبط بنسبة الذكاء حيث تتراوح نسبة ذكاء التلميذ بين (70 إلى 80) درجة.

2-**2- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي المستمر أو الدائم:** وهو تأخر متراكم منذ سنوات دراسية سابقة. [2]

---

[1]- عبد الباسط متولي خضر: التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، دط 2005، ص81.

1- http://www;t1;net/book/index .php?action=view&id=739 (06/12/2012, 17:10)

2-**3- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي المؤقت:** وهو انخفاض في التحصيل الدراسي لكنه لا يدوم طويلا، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة، ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ

2-**4- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي الخاص:** وفي هذا النوع ينخفض مستوى تحصيل التلميذ في مادة معينة حيث يحصل في هذه المادة على درجات اقل من المتوسط، في حين يكون تحصيله بقية المواد الدراسية حسن أو جيد.

2-5- انخفاض المستوى الدراسي الطائفي: في هذا النوع يسجل التأخر في مجموعة من المواد التي ترتبط بمجال دراسي معين، كاللغات، أو الأدب، أو العلوم...الخ.[1]

وعليه مما سبق نستنتج أن مشكلة انخفاض المستوى التحصيلي تختلف بين التلاميذ الذين يعانون منها حسب نوعها فمنها ما يتعلق بدرجة ذكاء التلميذ ومنها ما تعلق بالظروف التي يعيشها، أو نوع المواد الدراسية أو المجال الدراسي الذي يدرسه.

1- http://www;t1;net/book/index .php?action=view&id=739 (06/12/2012, 17:10)

خـــلاصـــــــة

من خلال التراث النظري الذي تم عرضه في هذا الفصل والذي اهتم بتقديم خلفية نظريـــة عن التحصيل الدراسي بينت لنا أن اكتساب العلم والمعرفة يرتكز على مجموعة من المبادئ والشروط التي تعتبر بمثابة قواعد وأسس لابد من توفرها، ودون هاته الشروط والمبادئ لا يمكن للتلميذ تحقيق التفوق والامتياز،كما قد يؤدي غيابها إلى بروز مشكلة تربويـــة تعـــرف بظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي، والتي اعتبرت من أكثر المشكلات تعقيدا لصعوبة فهـــم أسبابها، ولما لها من أثار سلبية وخطيرة تضر الفرد والمجتمع، خاصـــة وان تفشـــت هـــذه الظاهرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية، كونها مرحلة حساسة خاصة وأنه يفتح فيها المجال أمام تطلعات التلاميذ العلمية والمهنية، لتحقيق طموحاتهم، ونظرا لكون بحثنا اهتم بتلاميذ المرحلة الثانوية قمنا بإلقاء الضوء على هاته المرحلة التعليمية وهذا ما سيتبين في الفصل الموالي.

الفـــصـــــــــــــــــل الثالـــــث:

التعليـــم الثانـــوي في الجزائـــر

تمهيد

01- مفهـــوم النظـــام التربـــــوي.

02- أهميـــة النظـــــام التربـــــوي.

03- نظرة عن تاريخ النظام التربوي في الجزائر وإصلاحه.

04- مفهـــوم التعليـــم الثانـــــــوي.

05- التعريف بمؤسسة التعليم الثانوي.

06- التنظيم الإداري والتربوي لمؤسسة التعليم الثانوي.

07- المبادئ التي يرتكز عليها التعليم الثانوي.

08- تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر.

09- الأهداف الحالية للتعليم الثانـــوي.

10- المبادئ العامة لإعادة هيكلة التعليم الثانوي العام.

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الحالية تتخذ من النظام التربوي عنصـــرا مركزيـــا، وبالتـــالي أصـــبح مـــن الضروري التطرق لهذا المفهوم بشيء من التفصيل، لذلك أتى هذا الفصل ليقدم لنا توضيحات عن التعليم في الجزائر وتطوره خلال مراحل زمنية مختلفة، مركزا علـــى مرحلـــة التعلـــيم الثانوي، خاصة وأنها المرحلة المستهدفة في هذه الدراسة، قصد جمع حصيلة معرفية للتعرف أكثر على الميدان التي ستتم به الدراسة

01- مفهوم النظـــام التربـــوي:

يقصد بالنظام التربوي مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما فـــي تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم، من جميع الجوانب. وإن للنظم التربوية بصـــفة عامـــة انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد، بغض النظر عما إذا كانـــت هـــذه الفلسفة مصرحا بها ومعلنا عنها أم لا، وتتأثر النظم التربوية في العالم بعدة عوامل رئيســـية منها العامل الثقافي الحضاري، والعامل الإيديولوجي والعامل الطبيعي.

وعليه فإن النظام التربوي هو محصلة عدة عناصر ومكونات، علمية، سياسية، اجتماعيـــة اقتصادية، وإدارية محلية وإقليمية وعالمية، تسعى إلى التنمية البشريـــة وإعداد الفـــرد للحياة.

وفي الجزائر لا يختلف الأمر عن غيره من الأنظمة التعليمية في العالم، فهي تتشابه في المنطلقات والأبعاد من حيث المفهوم العام، لأنها كلها تسعى إلى التنمية البشرية، وإعداد الفرد لحياة لا يميزها سوى التوجهات الخصوصية، في النمط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع، وإن النظام التربوي دائما هو نتاج قرار سياسي بالدرجة الأولى، وجزء من مطالب السيادة الوطنية، يبرز فيه دور الدولة، وحاجات المواطنين، ومطالب التنمية الشاملة. [1]

ولقد تأثر بعدة تيارات أهمها وأخطرها تيار الفكر الغربي الاستعماري الذي سعى على مدى 132 عاما إلى محو الشخصية الجزائرية والذي كان له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة علـــى الأنظمة التربوية المعتمدة في الجزائر.

---

[1]- www.eshamel.net/vb/printthread.php?t=17345 (08/10/2013 , 19:18)

02- أهمية النظـــام التربـــوي:

يلعب النظام التربوي دورا رئيسيا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع ، وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة تجعل من النظام التربوي عاملا حيويا لتطور المجتمع.

وقد أكدت وقائع التغيرات التي شاهدتها المجتمعات المختلفة عبر التاريخ، بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي بال ومغلق، سوف يؤول عاجلا أو آجلا إلى الزوال، أما النظام التربوي المتفتح والمتجدد باستمرار لمجابهة احتياجات المواطنين، ومتطلبات الحضارة الحديثة، فيمكن أن يلعب دورا تطوريا.

لذا فالتأكيد على حداثة الاهتمام باقتصاديات التربية لا يعني بالضرورة أن الفكر الاقتصادي خلال مراحل تطوره، قد أهمل إهمالا مطلقا العلاقة بين التربية والاقتصاد، ذلك أن الفكر الاقتصادي كان حافلا بالملاحظات والآراء حول التربية ودورها في الحياة الاقتصادية.

وقد بلغ هذا الاهتمام حتى أمكننا القول بأنه قد يصعب أن نجد في هذه الأيام اقتصادا أو مخططا يغفل دور التربية في الحياة الاقتصادية، ويعود سبب هذا الاهتمام المتزايد بالقطاع التربوي ودوره في التنمية الاقتصادية إلى عوامل أساسية عديدة منها:

- التركيز المتزايد على التنمية الاقتصادية.
- التوسع الكبير في القطاع التربوي سواء كان هذا التوسع اقتصاديا أو اجتماعيا.
- التأكيد على دور العامل البشري في عملية النمو الاقتصادي. ذلك لان الاستثمار فيه له مردود قد يفوق مردود الأموال التي تنفق على المجالات الأخرى كالزراعة، والتجارة والصناعة، والتركيز على دور التربية في التنمية الاقتصادية لا يزال المدخل المنطقي[1]

[1]- www.eshamel.net/vb/printthread.php?t=17345 (08/10/2013 , 19:18)

لدراسة اقتصاديات التربية.

كما يكتسب النظام التربوي أهميته من تأثير التربية على سلوك الأفراد فيما يتعلق بالاستهلاك، فالجهل في كثير من الأحيان يكون السبب الرئيسي في التخبط الاستهلاكي وتفشي ظاهرة الاستهلاك المظهري، ومن المؤكد أن تحسين المستوى التربوي للفرد يساعد كثيرا في تنمية الاتجاه نحو الإنفاق السليم.

وثبت علميا أن المواهب الفردية لا يمكن أن تنمو دون عناية أو رعاية ترتكز على وسائل تربوية سليمة التي يضمنها النظام التربوي.

وهكذا فإن النظام التربوي من خلال آلياته يلعب دورا هاما في تطور العلوم، والفنون فينعكس هذا التطور على الحياة الاقتصادية حيث ينتشر الإبداع، والابتكار، لوسائل الإنتاج والنقل، والتنقيب عن الموارد الغير مستغلة. ونظرا لضرورة التوفيق بين الإنفاق التربوي والإنفاق في القطاعات الأخرى، فقد تكونت بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي روابط جديدة تحكمها الأوضاع المالية العامة للدولة، إذ أن تزايد الاهتمام بالقطاع التربوي في البلدان النامية بسبب إدراك دور التربية في عملية التنمية كان وراء تطور التخطيط التربوي وربطه بالتخطيط الاقتصادي[1]

03- نظرة عن تاريخ النظام التربوي في الجزائر وإصلاحاته:

للتعرف على مقومات تربية شعب من الشعوب، لا بد من التعرف على تطور مؤسســـاته ونظمه التربوية والتي هي مفتاح فهم حضارته ومقومات شخصيته، وليست المدارس الحديثة وبرامجها في الجزائر وليدة الأمس القريب، أو عملا من أعمال التحضير الفرنسي للجزائريين

[1]- www.eshamel.net/vb/printthread.php?t=17345 (08/10/2013 , 19:18)

كما يدعى، بل إن للمؤسسات التربوية الجزائرية تاريخ طويل. انتقلت عبره من الكتاتيب البدائية والوحيدة الصف، إلى الجامعات الضخمة والمتطورة.

ولتسهيل فهم وتطور التربية ومؤسساتها في الجزائر يمكن تقسيم هذا العنصر إلى ثلاثة مراحل متباينة، حسب التطورات الكبيرة التي شهدها الميدان السياسي، وأثرها على الازدهار التربوي في الجزائر، و يمكن حصر هذه المراحل فيما يلي :

3-1- مرحلة التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي :

لم تكن هنالك وزارات مختصة بالتعليم خلال هذه المرحلة، فالتعليم كان مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب، ومن أهم مؤسسات هذه المرحلة نذكر:

- **المساجد:** تكون كبيرة نسبيا، لذلك غالبا ما تكون في المدن وفي أماكن التجمعات السكنية الكبيرة والمتوسطة، حيث يتفنن البناءون في بنائها وزخرفتها، ويطلق عليها اسم "جوامع" في الجزائر العاصمة.
- **الكتاتيب:** يطلق عليها اسم " المسيد "، وهي غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين وهدفها الأساسي تحفيظ القرآن الكريم، ولصغر حجمها فهي تنتشر في القرى والمناطق النائية.
- **الزوايا:** انتشرت خاصة في العهد العثماني نتيجة للتخلف واستبداد الحكام، وظهور ظاهرة التصوف، فإذا اشتهر أحد الناس بالورع والتقوى وشيء من العلم أسس له مكان لاستقبال الزوار والطلاب، فيغدق عليه المحسنون بعطاء اتهم وهكذا يشتهر المركز بزاوية " اسم صاحبها " حتى بعد موته، وللزاوية مهمات عدة منها قراءة القرآن، الندوات العلمية[1]

[1]- كمال عبد الله، عبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول ص267.

والصلاة وتقوم مقام مؤسسات الدراسة الثانوية وينتقل إليها طلاب العلم والفقه.

- **الرابطات:** وتشبه الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية إلا أنها تكون قريبة من مواقع الأعداء ويقوم المرابطون بها بدورهم الجهادي إلى جانب المهام الأخرى من تعلم وتعليم.

- **المدارس:** لم تبدأ المدارس كما نعرفها اليوم والمختصة بالتعليم في مراحله المختلفة كما أن هناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد عدد المدارس بدقة، وذلك نتيجة لعدم استقلالها كمؤسسات مستقلة تحت اسم مدرسة، بل كانت إما كتابا أو تابعة لمسجد أو زاوية.

ولم تتكون خلال هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر، كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر والزيتونة بتونس، لقد كان الجامع الكبير للعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه وكثرة حلقاته الدراسية، ولم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات وإنما كان يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه.

3-2- مرحلة التعليم في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي:

لقد كان التعليم بمؤسساته المختلفة مزدهرا نسبيا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له، وذلك باعتراف الفرنسيين أنفسهم، ومن أولى الخطوات التي قام بها الاستعمار الفرنسي الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تمول الخدمات الثقافية والدينية. الذي أدى إلى انخفاض مستوى الدخل والمعيشة للغالبية العظمى من الجزائريين، بحيث أن أعداد ضخمة منهم حرمت من التمتع بالخدمات العامة كالصحة والتعليم بينما كانت تتوفر.[1]

[1]- كمال عبد الله، عبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول ص267.

للأوروبيين الوافدين، والواقع أن كل اهتمام الإدارة الاستعمارية كان يقتصر على توفير الخدمات للمستوطنين حتى ولو أدى الأمر إلى إهمال التعليم الوطني للجزائريين،[1] خاصة بعد ثورة المقراني، وانتشار المشاعر المعادية للجزائريين بين المستوطنين، حتى لم تزد مخصصات التعليم العربي في سنة (1897) عن 33.000 فرنك ووصلت بعد اثنتي عشرة سنة إلى 49.000 فرنك فقط، ولكن يجدر الذكر أن تدهور التعليم في الجزائر لا يرجع إلى قلة الاعتماد فقط، بل كان يرجع أيضا إلى مقاومة المستوطنين وأعضاء المجالس المحلية لفكرة تعليم الأهالي.

ومن المهم أيضا أن نذكر أن تلك الظاهرة لم تكن قاصرة على جهة دون أخرى، أو على فترة دون فترة، بل إن تلك الظاهرة صاحبت عملية الاستيطان الأوروبي وما نتج عنه من سيطرة المستوطنين على مقاليد البلاد، حتى أنه في ناحية ذراع بن خدة في سنة (1912) كان يعيش(299) مستوطنا فرنسيا و(7958) مواطنا جزائريا ومع ذلك التفاوت العددي كان للأطفال الفرنسيين مدارس خاصة بهم، في حين لم يكن للجزائريين ولو مدرسة ابتدائية واحدة لتعليم أولادهم، ولما طالب الأهالي بفتح مدرسة خاصة على نفقتهم، اعترض المجلس البلدي الذي كان يضم مثل باقي المجالس –غالبية فرنسية– على الفكرة المطروحة، وأعلن معارضته على تعليم الجزائريين.

لكن رغم هذا أنشأت السلطات الاستعمارية الفرنسية مدارس لقلة من الجزائريين، ولكن لم تكن تهدف من وراء هذا إلى منحهم ثقافة حقيقية تبصرهم بأحوال وطنهم ولغتهم وحضارتهم[2]

---

[1]- كمال عبد الله، عبد الله قلي: المرجع السابق، ص267.

[2]– (08/10/2013 , 15:25) التعليم_في _الجزائر/ar.wikipidia.org/wiki

بل كان يهدف إلى توفير بعض الموظفين البسطاء للعمل في الإدارات المحلية وبعض المعلمين وغيرهم. ويمكن أن نضيف إلى ما سبق أن تدهور التعليم في الجزائر يرجع إلى معارضة في نظر الكثير من الضباط تعليم الجزائريين لأنهم كانوا ينظرون إلى ذلك مجرد معامل للتعصب الأهالي Laboratoire du Fanatisme ومن ثم يوصي الاستعمار بإهمال تعليم الأهالي والى إغلاق المدارس الخاصة بهم تماما منذ سنة (1860)، ولم يقتصر ذلك على إغلاق المدارس فقط بل نجحوا منذ سنة (1880) في منع تعليم للغة العربية في المدارس القليلة المتبقية، بحجة اختلاف لغة الحديث عن لغة الكتابة.

كذلك نجح المستوطنون في الضغط على الإدارة الاستعمارية منذ (1891) لكي تقضي على بقايا المدارس الوطنية القديمة التي كانت موجودة في الزوايا، أو على الأقل إخضاعها لرقابة إدارية صارمة، بحجة التخلي عن مراقبة هيئات التدريس يعني تهديدا لمستقبل الجزائر.

والواقع أن المستوطنون كانوا يؤمنون باستمرار الجزائري المتعلم بالتمسك بحقه في العيش بكرامة مثل المستوطنون أنفسهم، كما انه سيجهر برأيه هذا أمام مواطنيه، ولهذا كله طالب أكثر من مستوطن وكاتب ومجلس بعدم إنشاء مدارس للأهالي، حتى لا يثير لهم ذلك المتاعب ومع مرور الوقت كان المستوطنون يزيدون من ضغطهم على الإدارة الاستعمارية، ويزيدون من معارضتهم على تعليم الأهالي، حتى اعلون أمام اللجنة البرلمانية بقيادة جول فيري سنة (1892) ولجنة شارل جونار المكلفة بهذا الشأن "... إن تنظيم التعليم الوطني غير مفيد...". وعلى عكس ذلك نجد أن بعض المعمرين يتحمسون لفكرة نشر المدارس الابتدائية الفرنسية في كل مكان من الجزائر، بل إنهم نادوا بتعليم الأهالي اللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية [1]

[1]– (08/10/2013 , 15:25) التعليم_في _الجزائر/ar.wikipidia.org/wiki

باعتبار أن اللغة الفرنسية أداة لغزو النفوس والقلوب ولذلك طالب هـؤلاء الغـلاة باجتـذاب الجزائريين إلى المدارس الفرنسية، عن طريق منحهم بعض المزايا حتى يمكن تكوين طبقـة معتدلة من الزعماء الوطنيين الذين يعملون على تدعيم النفوذ الفرنسي.

وقد يفهم من ذلك أن الأهالي هم من كانوا يعارضون الذهاب إلى المدارس الفرنسية، وهو أمر تكذبه الوثائق وكذلك تكذبه بعض الدراسات النزيهة إذ تعترف بعضها بأن تعليم الأهـالي لا يوجد إلا على الورق، ولا يتعلم من الأهالي في المدارس القليلة إلا أقلية لا تذكر.

وفعلا نجد في العام الدراسي (1885-1886) لم تتوفر فرص التعليم إلا لحـوالي خمسـة ألاف طفل جزائري من بين حوالي خمسمائة ألف طفل كانوا في سن التعليم.

أما عن الجانب الآخر للصورة فقد كانت فرص التعليم تتوفر باستمرار لأبناء المستوطنين حتى يقول الكاتب ديفال Duval " إن نسبة الأطفال الأوروبيين في المدارس إلـى مجمـوع السكان الأوروبيين في الجزائر تفوق تلك في فرنسا نفسها..." ، وتـذكر التقـارير أن نسـبة الأطفال الأوروبيين في المدارس إلى السكان كانت سنة (1888) في الجزائـر تمثـل (1/7) وفي فرنسا (1/9)، ويعني ذلك أن أطفال المستوطنين محظوظين أكثر مـن أطفـال فرنسـا نفسها، ويشير تقرير رسمي في سنة (1916) عن حالة التعليم الابتدائي في الجزائر بمايلي

"... إن عدد المدارس المخصصة لأبناء المستوطنين كانت تصل إلـى (1296) مدرسـة يتردد عليها (147.000) طفل أوروبي، هذا في حين كانت المـدارس الابتدائيـة للأطفـال الجزائريين لا تزيد عن (493) مدرسة يتردد عليها (36.000) طفل جزائري فقط وهذا رغم الفارق الواضح والضخم بين الأهالي والمستوطنين. [1]

[1] – (08/10/2013 , 15:25) التعليم_في _الجزائر/ar.wikipidia.org/wiki

ويعترف التقرير بعدم فتح مدرسة واحدة للأهالي في تلك السنة، بل على العكس فإنه يشير إلى إغلاق خمسة وعشرين مدرسة، والى نقص هيئات التدريس في معظم المدارس الأخـــرى التي لم تغلق.

وفي تقرير آخر لسنة (1917) يعترف فيه بأن فرص التعليم الثانوي والتعليم العالي كانت شبه محرومة على الشباب الجزائري، حتى لم يزد عدد الشباب الجزائري في التعليم العـــالي عن حوالي مائتين مقابل ألف وثمانمائة أوروبي.

ويحاول الفرنسيون أن يعتذروا عن ذلك التقصير في مجال تعليم الجزائريين، ففي تقريـــر نشر سنة (1955) يعترف فيه المسؤولون الفرنسيون باستحالة توفير التعليم لمائتي ألف طفل جزائري كل سنة، هذا في الوقت الذي كان مائة بالمائة من أبناء المستوطنين يجدون أمـــاكن لهم في المدارس، وعلى أية حال فإن الأوضاع البشرية ليست إلا عذرا واهيا، خاصة وان كل اهتمام المستوطنين واللجان المالية كان ينصب باســـتمرار علـــى تـــوفير التعلـــيم للأطفـــال الأوروبيين، ومن كان من الأقلية من الجزائريين من يدرس بالمدارس الفرنسية، يفرض عليهم النظام التعليمي الفرنسي المعمول به قبل الاستقلال، منع التلميذ الجزائري التلفظ في القسم أو حتى في فناء المدرسة بعبارة غير فرنسية، وإجباره على حفظ التاريخ الفرنسي وهو تـــاريخ غريب عنه وعن أجداده، وذلك بقصد عزله عن محيطه الطبيعي، وتشويه انتمائه التـــاريخي والحضاري، وتتلخص المراحل التعليمية للمدارس الفرنسية أنذاك فيما يلي :

– مرحلة التعليم الابتدائي: تمتد على مدى ثمانية سنوات سنتين منها فرصة للإعادة ويرشـــح التلاميذ الذين تجاوز سنهم 14سنة إلى شهادة التعليم الابتدائي(CEP).[1]

[1]– (08/10/2013 , 15:25) التعليم_في _الجزائر/ar.wikipidia.org/wiki

– مرحلة التعليم التكميلي: ويدوم أربع سنوات في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة الأهلية والتي تمكن حامليها الالتحاق بشعب دراسية كمسابقة الدخول لمدارس إعداد المعلمين.

– مرحلة التعليم الثانوي: يدوم ثلاث سنوات ومن النادر أن يصل إليها الجزائريين.

والجدير بالذكر هو أن هناك صلة واضحة بين التعليم والاستيطان إذ كانت نسبة التعليم تنخفض كلما اتجهنا من الغرب إلى الشرق، وكان التعليم يساير بذلك نسبة تمركز السكان الأوروبيين كذلك كان التعليم يتركز وترتفع نسبته في الشمال عنه في الجنوب، كما كان يزدهر في المناطق الزراعية المتطورة عنه في مناطق الجنوب.

3-3- التعليم في الجزائر المستقلة:

كان التعليم الابتدائي سنة (1962) في حالة يرثى لها على غرار الميادين الأخرى والجدير بالذكر أن نسبة الانتساب إليه كانت تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة فقد كانت مهمة المدرسة، تتلخص في تكوين ما يحتاج إليه الاستعمار من مساعدين، وقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر (1962) حيث اتخذت وزارة التربية قرارا يقتضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع.

وقد تم توظيف (3452) معلما للعربية و(16450) معلما للغة الأجنبية، ومنهم عدد من الممرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي أحدثه عمدا أكثر من (10.000) معلم فرنسي غادروا الجزائر بصفة جماعية.

وقد ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقبال، وقلة الإطارات، ومشكلة سيطرت اللغة الفرنسية[1]

[1]– كمال عبد الله، عبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول ص269.

وانحصار التعليم على مناطق وطبقات دون أخرى، وقد عمدت السلطة الجزائرية تعديلات مختلفة منذ (1962)، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت اجتماعها الأول في – 15 ديسمبر1962 – الجزأرة، ديمقراطية التعليم، التعريب، والتكوين العلمي والتكنولوجي، وقد استمر تطبيق مجموع الإجراءات السنة تلوى الأخرى.

ففي أكتوبر(1967) طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا حيث تدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت عشرون ساعة أسبوعيا.

و يمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري أنذاك في فترتين :

– **الفترة الأولى(1962–1976):** وهي فترة انتقالية كان يسودها عدة نقائص اقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة تم تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية، وجزأرة إطارات التعليم، أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزأرة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، وان جزأرة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية، أضف إلى ذلك تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي، والتعريب التدريجي للتعليم.

وقد أدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول إلى 70% في نهاية هذه المرحلة.

– **الفترة الثانية (1976–2002):** ابتدأت بصدور أمر 76–35 المؤرخ في 16 افريل [1]

[1]– كمال عبد الله، عبد اله قلي: المرجع السابق، ص270.

1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة تسع سنوات، وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية (1980- 981) (المدرسة الأساسية).

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي(2003 – 2004) تعديلات تتمثل في :

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي (2003- 2004) مع تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة في (2004 – 2005) كالتربية الإسلامية.

- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (2004-2005) وأضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، مع استعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية، واستعمال الوسائل التعبيرية(العربية والفرنسية).

- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي(نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي(2003 -2004) وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

وقد عرف التعليم الثانوي تعديلات في هيكلته في سنة (2005 – 2006).[1]

04- مفهـــوم التعليـــم الثانـــوي:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة من سلسلة المراحل التعليمية، وهمزة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، الأمر الذي جعله أهم المراحل التي يمر بها التلميذ خاصة وأنه بوابة التعليم

[1]- كمال عبد الله، عبد الله قلي: المرجع السابق، ص270.

الجامعي الذي يمكنه من تحديد مستقبله المهني، وبما أن التعليم الثانوي مرحلة متميزة في حياة التلميذ فهو معد لإستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وعادة ما يسمى بالتعليم ما بعد المتوسط، وهذا الاستقبال يكون وفقا لشروط محددة قانونيا ويشمل التعليم الثانوي العام المتخصص والتقني. [1] ومن بين التعريفات التي قدمت لنا توضيحات عن مرحلة التعليم الثانوي نجد ما ورد في تعريف رابح تركي الذي يرى أن التعليم الثانوي يحتل موقعا استراتيجيا في الهرم التعليمي إذ يقع بين مرحلتين تعليميتين، فهو الذي يتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الجامعي، فهو التعليم المفتوح الذي يتصل بجميع المجالات الحيوية في مختلف الميادين وذلك بفضل تنوعه وتعدد شعبه.[2]

وعرف زرهوني الطاهر التعليم الثانوي نظام يأتي امتدادا للمدرسة الأساسية وممرا إجباريا نحو التعليم العالي من جهة، ونحو الشغل المؤهل من جهة أخرى، ولهذا ينبغي أن يكون فيه الفروع وفقا لطبيعة الشروط الاقتصادية واحتياجات المجتمع.[3]

من خلال التعريفين السابقين يتبين لنا أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في تعليم أبنائنا التلاميذ لأنها تفتح لهم حسب شعبها المتعددة أبوابا نحو ميادين الشغل المختلفة، وبذلك يكون التعليم الثانوي هو التعليم الذي يتوسط السلم التعليمي، والمؤدي إلى الدراسة الجامعية، ولذلك نصت أغلبية المواثيق والدساتير التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية على وجوب التوسع فيه، وإعطاء المكانة اللائقة به، حيث تم إدخال

---

[1]– عبد الرحمن بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري للمعلمين وأساتذة وطلبة المعاهد التكنولوجية للتربية والمراكز الجهوية لتكوين الإطارات التربوية، ط2، 1994، ص77.

[2]– رابح تركي: أصول التربية والعليم في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1990، ص125.

[3]– زرهوني الطاهر: تنظيم وتسيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1993 ص9.

تعديلات وتغييرات جوهرية في بناياته والتي كانت ذات طابع تقليدي لا تستوفي شروط الفيزيقية للتعليم الجيد أيضا مناهجه التي كانت تتم ضمن أطر تقليدية في مدارس أكاديمية ذات أنواع متميزة مما جعل لكل نظام وطني خصائصه التي تميزه عن الأنظمة الأخرى.

05- التعريف بمؤسسة التعليـــم الثانـــوي:

تعد المدرسة الثانوية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستغلال المالي وتوضع تحت وصاية وزير التربية.[1]

وتعرف مؤسسة التعليم الثانوي العام المسماة في الجزائر باسم الثانوية (Lycée). ويرى محمد الفالوقي مؤسسة التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تستقبل كل التلاميذ ابتدءا من سن (16) إلى سن (18) أو (19) سنة، حيث تقابل هذه المرحلة العمرية أهم وأخطر مرحلة في النمو الإنساني وهي سن المراهقة، وتمتد فيها الدراسة مدة ثلاث سنوات تشمل جميع الأنماط والتشعبات والتخصصات في كل المواد الدراسية العلمية والأدبية والفنية والتقنية.[2]

وعليه مما سبق ذكره يتبين لنا، أن مؤسسة التعليم الثانوي مؤسسة عمومية، تقع تحت وصاية وزير التربية والتعليم، تقبل كل التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط من سن (16) إلى سن (19)، تشمل مجموعة من الشعب يختارها التلاميذ حسب رغبتهم، وتدوم فيها الدراسة مدة ثلاثة سنوات تنتهي بحصول التلاميذ على شهادة البكالوريا

---

[1]– ب، دمرجي: الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، دون دار نشر، دط دس، ص96.

[2]- محمد الفالوقي، رمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، ط2، 1997، ص122

06- التنظيم الإداري والتربوي لمؤسسة التعليم الثانوي:

ينص المرسوم رقم 72 المؤرخ في 1976/04/16. في المادة الخامسة منه: أن مؤسسة التعليم الثانوي يسيرها مدير يعينه الوزير المكلف بالتربية، ويساعده مجلس توجيه وتسيير وثلاث مساعدين على الأقل من أجل تنظيم المصالح الإدارية والتربوية والمالية.

أما بالنسبة للهيكل التنظيمي العام فمن خلال النظر إلى الثانوية من حيث تنظيمها ومن خلال الإسناد على الخرائط التنظيمية نجد منها الخريطة التربوية، والخريطة الإدارية الخاصة بكل مؤسسة للتعليم الثانوي.[1]

07- المبـــادئ التي يرتكز عليها التعليـــم الثانوي:

يرتكز التعليم الثانوي على عدة مبادئ تتمثل في:

7-1- مبدأ وحدة النظام:

تتمثل هذه الوحدة في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله، (الأساسي، الثانوي، العالي)، أي الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته، وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي.

7-2- مبدأ التوافق:

ويقصد بهذا المبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور[2]

---

[1]- محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية نظريات وتطبيقات في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر، عنابة الجزائر، دط، 2006، ص ص 196- 197.

[2]- منى خرموش: علاقة التدريب على مشروع المؤسسة بتحسين الأداء الإداري لمديري التعليم الثانوي مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008- 2009، ص ص 64- 65.

والتنمية، وما يلاحظ أنه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية الوطنية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان سوق العمل

7-3- مبدأ التناسق:

ويتمثل هذا المبدأ في التكامل والاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله، ومرحلة التعليم الثانوي خصوصا، وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية، ويتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الأهداف، والمحتويات، والمناهج المتبعة لكل نظام فرعي ، كما يتجلى في إتباع خطة للتقويم والتوجه حسب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينها، والتي تبدو في الأساليب التي تضمن لكل بنية مردوديتها، حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده، وديمقراطيا في مبادئه.

وهذا يتطلب العمل على تقليص نسبة الإهدار الكبير المسجلة في التعليم الثانوي، كما يتطلب التقليل من الثنائية المتناقضة الموجودة بين التعليم العام، والتعليم التقني والحواجز الملحوظة بين الشعب في كلا من النوعين من التعليم، مما تقلص من أساليب التوجيه السيئ للتلاميذ، ويفتح المجال لنمو المواهب والاستعدادات، ويضع حدا للإهدار التربوي.[1]

08- تنظيـــم التعليم الثانـــوي في الجزائـــر:

إن التعليم الثانوي كما هو معلوم إحدى المراحل الهامة فـــي بنيـــة المنظومـــة التربويـــة الجزائرية،يساعد التلاميذ على الالتحاق بالتعليم العالي، كالجامعات، والمعاهـــد الجامعيـــة، أو الاندماج في الحياة المهنية، وذلك وفقا للحاجات المخططة فـــي نطـــاق التنميـــة الاقتصـــادية والاجتماعية، والثقافية، وعلى هذا يتخذ تنظيم التعليم الثانوي دوما شكل شعب متخصصة

[1]- منى خرموش: علاقة التدريب على مشروع المؤسسة بتحسين الأداء الإداري لمديري التعليم الثانوي مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008- 2009، ص ص 64- 65.

متميزة ويمكن توضيح ذلك وفقا للفترات الزمنية الثلاثة:

8-1- الفترة ما قبل السنة الدراسية (1990-1991):

عرف التعليم الثانوي في هذه الفترة نوعين من التعليم هما التعليم الثانوي العام، والتعليم الثانوي التقني.

فالتعليم الثانوي العام تضمن في تلك الفترة ومنذ السنة الأولى منه أربع شعب، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، تتوج بامتحان وطني في نهاية السنة الثالثة، الهدف منه نيل شهادة البكالوريا التي تسمح لحاملها بالدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي، وهذه الشعب الأربعة هي شعبة الرياضيات، شعبة العلوم، شعبة العلوم الإسلامية شعبة الآداب.

أما التعليم الثانوي التقني تضمن هذا النوع من التعليم سبع شعب مدة الدراسة بها تدوم ثلاث سنوات تتوج هي الأخرى بامتحان وطني في نهاية السنة الثالثة، والهدف منها هو نيل شهادة البكالوريا التي تسمح لحاملها بالدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي وهذه الشعب هي كالتالي:

- شعبة تقني صناعي بفروعها الأربعة وهي (فرع الصناعة الميكانيكية، فرع الإلكترونيك فرع الإلكترو تقني، فرع التبريد الصناعي).

- شعبة الهندسة المدنية وضمت خمسة فروع وهي (فرع البناء، فرع الأشغال العمومية، فرع الري، فرع الكيمياء الحيوية، فرع الكيمياء الصناعية).

- شعبة تقني التسيير التي ضمت ثلاث فروع تمثلت في (فرع تقني اقتصاد، فرع تقني[1]

[1]- برو محمد: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر، دط 2010، ص ص260- 261.

محاسبة، وفرع تقني سكريتاريا).

وأخيرا شعبة العلوم الفلاحية، وشعبة الإعلام الآلي، وشعبة تقني رياضيات.

مما سبق يمكن القول أن التعليم الثانوي التقني في المنظومة التربوية الجزائرية قبل السنة الدراسية (1990- 1991) كان يتكون من سبع شعب، وخمسة عشر فرعا، وكل الشعب تضمن للتلاميذ الالتحاق بالمرحلة الجامعية، كما تضمن لهم الثقافة والتأهيل المهني في مجموعة من المهن في قطاعات الأنشطة المختلفة كالميكانيك، والكهرباء، والإعلام الآلي والإلكترونيك... كما تسهل لهم الاندماج في الحياة المهنية عموما.

8-2- الفتـــرة ما بيـــن (1991- 2005):

عرف التعليم الثانوي بنوعيه العام والتقني بعد مرور (18) سنة على نشر مجموعة النصوص القانونية المنظمة له إدخال إجراءات جديدة تضمنت إنشاء جذوع مشتركة.

ففي السنة الأولى ثانوي تعويضا للشعب والتخصصات السالفة الذكر، وأول هذه الإجراءات إنشاء جذعين مشتركين في السنة الدراسية (1990- 1991)، هما جذع مشترك علوم إنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، الذي قسم بدوره إلى فرعين الفرع (ا)، والفرع (ب) نظرا لنمط المؤسسات التعليمية الثانوية الموجودة أنذاك، بحيث تميز الفرع (أ) بتدريس مادة الرسم والتكنولوجيا، وتميز الفرع (ب) بتدريس مادة بتدريس العلوم.

وثاني هذه الإجراءات جاء نتيجة لصعوبة توجيه التلاميذ الوافدين من السنة التاسعة أساسي لفرعي جذع مشترك علوم، وجذع مشترك تكنولوجيا، بالإضافة إلى التعليم التأهيلي الذي تقرر في أفريل (1993) التخلي عنه و الرجوع إلى التعليم التقني. [1]

[1]- برو محمد: المرجع السابق، ص 262- 265.

وقد أصبح التعليم الثانوي العام، والتقني، منذ السنة الدراسية (1994– 1995)، يحتوي على نمطين من التعليم، كل نمط يحتوي على عددا من الشعب والتخصصات، يمكن توضيحها بإيجاز، فالتعليم الثانوي العام احتوى على ثلاثة جذوع مشتركة وهي:

– جذع مشترك علوم إنسانية وضم هذا الجذع ثلاثة شعب هي (شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة الآداب والعلوم الإسلامية، شعبة الآداب واللغات الأجنبية)

وعلى العموم فإن إحداث هذه الشعب الثلاثة على مستوى هذا الجذع المشترك يستجيب من جهة لضرورة التكفل بكل التلاميذ على اختلاف اهتماماتهم، وميولهم، وأذواقهم، ومن جهة ثانية لتعدد و تنوع التكوين العالي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات والاتصال.

– جذع مشترك علوم وضم هذا الجذع شعبتين هما شعبة علوم الطبيعة والحياة، وشعبة العلوم الدقيقة وان هاتين الشعبتين يغلب عليهما الطابع العلمي

– جذع مشترك تكنولوجيا وضم هذا الجذع شعبتين هما شعبة التسيير والاقتصاد، وشعبة التكنولوجيا

أما بالنسبة للتعليم الثانوي التقني فقد تفرع إلى ستة شعب وهي (شعبة الصناعة الميكانيكية، شعبة الإلكترونيك، شعبة الإلكترو تقني، شعبة البناء والأشغال العمومية، شعبة الكيمياء، شعبة تقنيات المحاسبة). [1]

من خلال ما سبق نستخلص أن تنظيم التعليم الثانوي بنوعيه العام والتكنولوجي والتقني في الفترة ما بين (1991) و (2005)، كان يتكون من خمسة عشرة بكالوريا، وكل البكالوريات

[1]– برو محمد: المرجع السابق، ص 267 – 269.

تضمن لأصحابها مواصلة الدراسة في المعاهد الجامعية المختلفة.

8-3- الفتـــرة ما بيـــن 2005 والى اليـــوم:

في هذه الفترة تمت مواصلة الإصلاحات التي شهدها قطاع التربية الوطنية على مستوى التعليم الإلزامي –الابتدائي والمتوسط- بداية من الموسم الدراسي (2001- 2002).

إذ عرف التعليم الثانوي إصلاحات تمثلت في تنصيب السنة أولى من التعليم الثانوي إبتداءا من الموسم الدراسي (2005- 2006)، ثم تنصيب السنة الثانية ثانوي إبتداءا من الموسم الدراسي (2006- 2007)، ثم أخيرا تنصيب السنة الثالثة ثانوي إبتداءا من السنة الدراسية (2007- 2008)، وذلك تجسيدا للهيكلة الجديدة لهذه المرحلة باعتبارها حلقة الوصل بين التعليم الإلزامي والتعليم العالي، والتعليم والتكوين والتعليم المهنيين.[1]

فحسب ما ورد عن وزير التربية والتعليم فإنه قد تم إعداد مشروع إعادة هيكلة التعليم الثانوي من قبل لجنة تقنية متعددة القطاعات من ممثلين عن وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التعليم والتكوين المهنيين ولقد نفذ هذا المشروع في مستهل السنة الدراسية (2005- 2006).[2]

ومن ثم أصبحت الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي تتكون من جذعين مشتركين في السنة الأولى ثانوي هما:

- الجذع المشترك آداب والذي ضم شعبتان إبتداءا من السنة الثانية ثانوي وهما (شعبة الآداب والفلسفة، وشعبة اللغات الأجنبية).

---

[1]- برو محمد: المرجع السابق، ص 273.

[2]- أبوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط 2009، ص217.

- الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا والذي ضم أربع شعب تدرس إبتداءا من السنة الثانية ثانوي وهي (شعبة الرياضيات، شعبة تقني رياضي، شعبة العلوم التجريبية، شعبة التسيير والاقتصاد.[1]

نستخلص مما سبق أن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي، تهدف إلى تحسين المضمون التربوي لهذه الشعب، والى تكييفها مع الدراسات الجامعية، مثلما أدت هذه العملية إلى انسحاب الشعب التقنية إلى شعب تكنولوجية، وفي الأخير اقتضى هذا التنظيم الجديد إعادة النظر في إجراءات التقييم، ومراقبة عمل المتعلمين، والعمل بتدابير التوجيه وإعادة التوجيه، وكذلك مراجعة أساليب وأنماط منح الإجازات والشهادات، وتحديد طبيعة القنوات المتصلة بين مختلف فروع المنظومة التربوية، ووضع جهاز للتقييم التربوي يتماشى وأهداف البرامج الدراسية المسطرة.

09- الأهــداف الحالية للتعليــم الثانــوي:

إن للتعليم الثانوي عدة أهداف منها ما هو معرفي، ومنها ما هو سلوكي ومنهجي والتي من خلالها يمكن للفرد اكتساب العديد من المهارات، ويمكننا أن نوضح هذه الأهداف في العناصر التالية:

9-1- الأهداف المتعلقة بالجانب المعرفي:

تتمثل أهداف التعليم الثانوي المتعلقة بالجانب المعرفي في النقاط التالية:

- التعرف على التراث الثقافي الوطني وأبعاده الإسلامية والعربية.
- التعرف على التاريخ الوطني في كل عهوده باعتباره احد المقومات الأساسية للشخصية. [2]

---

[1]- برو محمد: المرجع السابق، ص ص 274- 275.

[2]- وحدة النظام التربوي في الجزائر: مستندات تكوينية لفائدة مديري مؤسسة التعليم الثانوي، دط، 2003 ص30.

- التعرف على تاريخ الإسلام باعتباره احد المقومات الشخصية الإسلامية.

- التحكم في اللغة العربية باعتبارها لغة اتصال وتعلم في مختلف المجالات العلمية.

- محاولـــة اكتساب لغتين أو أكثر واستخدامها كوسيلة للحصول على المعرفة.

- توعية المواطن بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وواجبات المواطنة.

- التدريب على النواحي العلمية بقصد تطوير وتنمية المواهب والقدرة.

9-2- الأهداف المتعلقة بالجانب المنهجي والسلوكي:

تتمثل أهداف التعليم الثانوي المتعلقة بالجانب المنهجي والسلوكي في النقاط التالية:

- اكتساب القدرة على الملاحظة والتحليل والتركيب.

- اكتساب الموضوعية في التفكير وإصدار الأحكام.

- تنمية روح البحث وحب الاطلاع والاعتماد على النفس.

- إعداد المواطن الصالح الذي يساهم ايجابيا في بناء مجتمعه وتطويره.

- تنمية القدرة على الاستدلال

9-3- الأهداف التقنية:

تتمثل الأهداف التقنية للتعليم الثانوي في النقاط التالية:

- التحكم في تقنية تسجيل المعلومات وأخذها.

- التحكم في التمثيل والتعبير البياني.

- التحكم في تقنيات التلخيص والعرض. [1]

[1]- وحدة النظام التربوي في الجزائر: مستندات تكوينية لفائدة مديري مؤسسة التعليم الثانوي، دط، 2003 ص30.

- التحكم في ترتيب وتنظيم المعلومات وتقديمها.[1]

من خلال الأهداف السابقة يتبين لنا، أن تطوير التعليم والنهوض به في الجزائر يقوم على بذل جهود كبيرة من اجل ابتكار أنظمة تعليمية، ومناهج تربوية فعالة تفي بمتطلبات التنمية في البلاد.

10- المبادئ العامة لإعادة هيكلة التعليم الثانوي العام:

تمثلت المبادئ العامة لإعادة هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فيمايلي:

- إن التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لا يندرج ضمن التعليم الإجباري أي انه لا يستقبل التلاميذ الذين لا تتوفر فيهم شروط القبول المقرر للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي.

- هو تعليم يحظر بشكل أساسي إلى التكوين في الدراسات العليا

- على التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أن يأخذ بعين الاعتبار من جهته مشروع تنظيم التعليم العالي، وان يهيكل نفسه حتى يكون منسجما معه، ومن جهة أخرى التنظيم المتبع في المسلك المهني

- ينبغي أن يندرج تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في إطار التوجه العالمي الذي يتفادى التخصص المبكر والابتعاد عن مضاعفة المسالك والشعب

- ينبغي أن يتجنب تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فتح شعب موازية لتلك التي لها نفس ملمح التخرج

- ينبغي على تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أن يسير إعادة التوجيهات، باستخدام[2]

---

[1]- وحدة النظام التربوي في الجزائر: المرجع السابق، ص 31.

[2]- جغبوب دلال، إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى مديري الثانويات، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008-2009، ص119.

مسالكه، ومرونة طرقه، وهذه التوجيهات ينبغي أن تشجع متابعة دروس أخرى، أو متابعة تكوين في مجالات التعليم ما بعد الإلزامي، مع مراعاة تحسين مكتسبات التلميذ.

– إن المراحل التي تشكل التعليم الثانوي العام، والتكنولوجي في المسارات الدراسية ليست مرحلة التخصص، بل هي التي يتلقى فيها التلميذ تكوينا أساسيا في مجالات الأدب، اللغات الفنون، العلوم، والتكنولوجيا دون التي تنمي روح المواطنة وروح المسؤولية.

– ينبغي أن يأخذ التعليم الثانوي على عاتقه المعطيات الناتجة من تطور العلم والتكنولوجيا أثناء إعداد المناهج[1]

[1]– جغبوب دلال المرجع السابق، ص119.

خـــلاصـــة

في هذا الفصل تبين لنا أن مرحلة التعليم الثانوي من أكثر المراحل التعليمية النظامية قيمة وأهمية، ذلك لتمتعها بمنزلة كبيرة لدى جل النظم التعليمية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، باعتبارها تقود إلى الفرص التعليمية العالية المرغوب فيها من قبل عامة الملتحقين بها من جهة، ومن جهة ثانية باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتكوين الإطارات الفنية الوسطى القادرة على تكوين القاعدة المادية والاقتصادية للمجتمع، لأنه عن طريقها تتكون الأعداد الهائلة من الشباب للحياة في جميع المجالات الاقتصادية والصناعية والثقافية وحتى قطاع الخدمات الاجتماعية ذلك لما لها من أثر في نفوسهم وتأثير في تكوين شخصياتهم في عالم سريع التغير، لذا حظيت هذه المرحلة من التعليم بالاهتمام المتزايد وذلك ضمن الإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية من أجل زيادة إنتاجيتها، وتحسين مردوديتها، والرفع من قيمتها لمواكبة التطور والتغير السريعين في المجالين العلمي والتكنولوجي.

الاطار التطبيقي

الفـــصـــــــــــــــــــل الرابـــــع:

الإطار المنهجـــي للدراســـــة

تمهيد

أولا: الدراســـة الاستطلاعيـــة

01- الهدف من الدراسة الاستطلاعية

02- مجالات الدراسة الاستطلاعيـــة

04- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

05- وصف ظروف تطبيق الدراسة الاستطلاعية

06- نتائـــج الدراســـة الاستطلاعيـــة

07- تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراســـــة النهائيـــــة

01- المنهـــج المستخـــدم في البحث

02- أدوات جمـــــــع البيانـــــات

03- الشروط السيكومترية للاستبيان

04- تطبيق الاستمارة

05- وصف وتحديد عينة الدراسة النهائية

06- الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث

تمهيد:

إن الحقيقة العلمية في شتى العلوم ترتقي لأن تكون صادقة ومبنية على مسلمات لا تتناقض من أجل الوصول إلى مطابقة المسلمات النظرية لما هو موجود في الواقع.

لذا يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، إذ بواسطته يتمكن الباحث من جمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، بالنزول إلى الميدان للتحقق من صدق الفرضيات المطروحة أو نفيها. وتأتي هذه الخطوة من البحث لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة والوقوف على حجم عينة البحث، إلى جانب التأكد من سلامة وسائل جمع البيانات التي ستعتمد في هذه الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي من البحث، فهي اللبنة الأولى للدراسة الميدانية، كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي يتم فيها، ويرى محي الدين مختار " أن الدراسة الاستطلاعية هي أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينقص جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا الباحث في المرحلة التمهيدية للبحث".[1]

فهي مهمة لأنها تساعد الباحث في الإحاطة والإلمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب وصياغة الفروض الممكنة.[2]

01- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أفراد العينة حتى نتمكن من تحديدها، ومن جهة أخرى تكشف عن خبايا الظاهرة المراد دراستها، من خلال إجراء استطلاع أولي يتم بطرح سؤال مفتوح يتعلق بموضوع البحث، ذلك بغية تحديد المحاور الأساسية للاستمارة ومن ثم وضع فروض البحث، والتي من خلالها سنجيب عن التساؤل المطروح في إشكالية بحثنا.

02- مجالات الدراسة الاستطلاعية:

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية الونزة

---

[1]- محي الدين مختار: دراسات في المنهجية، إعداد مجموعة من الأساتذة، تحت إشراف فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000، ص47.

[2]- محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، دار علاء الكتاب، القاهرة مصر، ط1، 1996، ص53.

والتي بلغ عددها ثلاث ثانويات، وهي ثانوية مخازنية مبروك، ثانوية بغاغة صالح، ثانوية سعد بن أبي وقاص.

- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في 06 /05 / 2013 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2013.

03- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة تم اختيارها بطريقة مقصودة متمثلة في ثلاث ثانويات، ومعيار ذلك هو أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية أساتذة التعليم الثانوي، بحكم أن الدراسة الحالية تستهدف هذه الفئة، بغض النظر عن الجنس والعمر والتخصص، لأن هذه المتغيرات سوف لن تأخذ في التفسير النهائي لنتائج البحث، وقد كان الاختيار عشوائي بين أساتذة التعليم الثانوي لمؤسسات التعليم الثانوي الثلاثة لبلدية الونزة – ثانوية مخازنية مبروك، ثانوية بغاغة صالح، ثانوية سعد بن أبي وقاص- وكان العدد الإجمالي للأساتذة (15) أستاذ بالتعليم الثانوي وتم توزيع استمارة الدراسة الاستطلاعية على (15) أستاذ بمعدل (05) استمارات لخمس أساتذة من كل ثانوية

في حين تم استرجاع (12) استمارة وبالتالي يصبح عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (12) أستاذ التعليم الثانوي والجدول (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

اسم مؤسسة التعليم الثانوي	ثانوية مخازنية مبروك	ثانوية بغاغة صالح	ثانوية سعد بن أبي وقاص	المجموع
عدد الأساتذة	04	05	03	12

04- وصف طريقة تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

بعد حصولنا على التصريحات اللازمة من إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، من جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، توجهت الباحثة إلى مكتب الأمين العام لمديرية التربية لولاية تبسة، من أجل الحصول على بيان إحصائيات توزيع أساتذة التعليم الثانوي لبلدية الونزة، إلا أننا لم نتمكن من الحصول على البيان الأمر الذي دعانا إلى التوجه مباشرة إلى مؤسسات التعليم الثانوي لبلدية الونزة، وبعد إجراء مقابلة مع مدير كل ثانوية بصفة فردية وبعد توضيح الهدف من إجراء الدراسة استطعنا الحصول على الخريطة التربوية لكل ثانوية والتي احتوت على العدد الإجمالي للأساتذة وتوزيعهم على مختلف الشعب الموجودة بالمؤسسة التعليمية، كما تمكنا من الحصول على موافقة المديرين لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

أما بالنسبة للأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات أثناء الدراسة الاستطلاعية هي استمارة احتوت على سؤال واحد مفتوح لترك الحرية للمستجوب وجمع أكبر قدر من المعلومات وكان السؤال كالآتي:

- كيف يفسر أساتذة التعليم الثانوي عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وتعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على بيانات معينة.[1]

[1]- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر ولتوزيع، عمان الأردن ط4، 2006، ص123.

05- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تفريغ الاستمارات التي وزعت على الأساتذة تحصلنا علـــى النتـــائج التاليـــة والتـــي سنوضحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم(02) يوضح إجابات الأساتذة وتكرارها على سؤال الدراسة الاستطلاعية

الإجابـــات	التكرارات
يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بالعنف المدرسي	02
يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتحديد عتبة الدروس	05
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بفقدان الأستاذ لسيطرته داخل القســم يجعــل التلميذ لا يهتم بالمادة التعليمية	04
يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بالضعف القاعدي للتلاميذ	08
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي وبالاعتماد على الغش كوسيلة أساسية للنجاح	08
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي نقص في كفاءة الأساتذة الجدد	05
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي باكتظاظ عدد التلاميذ داخل الأقسام	03
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بعدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات	02
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتأثير سن المراهقة	05
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتخلي الأسرة عن دورها في التوجيه	05
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام ودون رقابة	03
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بالمشاكل الأسرية	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بعدم ثبات الأساتذة وتغييرهم بين الحــين و الآخر	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بالفساد الأخلاقي داخل المجتمع	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بالحجم الساعي المكثف الذي يرهق التلميــذ ويجعله يهرب من الحصص المسائية	02

يفسر انخفاض التحصيل الدراسي كثافة محتوى المواد التعليمية مما تجعل التلميذ ينفر من الدراسة	05
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بسياسة التعليم المتبعة ومالها اثر سلبي على التحصيل الدراسي من خلال الرفع من نسبة النجاح مما تجعل التلميذ متهاونا طيلة العام الدراسي	03
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بإخلال بالنظام الداخلي للمؤسسة مما يساعد التلميذ على الغياب دون حضور ولي الأمر	04
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتدهور المستوي المعيشي	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بالاحتكاك بالرفقة السيئة التي تساعد على الانحراف و إهمال الدراسة	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بسوء التوجيه المدرسي يؤدي إلي انخفاض مستوى تحصيل التلميذ	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي عدم توظيف الأستاذ للتكنولوجيا الحديثة	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بغياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي	01
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بنقص في دافعية التلاميذ للدراسة	03
يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بالاضطرابات النفسية	01

06- تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الإجابات الواردة في الجدول رقم(02) وتكراراتها يتبين لنا أن العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب تفسير أساتذة التعليم الثانوي انحصرت بين العوامل التربوية والعوامل الاجتماعية والعوامل النفسية وأخيرا العوامل الاقتصادية، وتعد هذه العوامل المتحصل عليها من بين العوامل التي سنعتمد عليها في بناء

محاور الاستبيان، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

واعتمادا على نتائج الدراسة الاستطلاعية وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج تم إعداد استبيان الدراسة الأساسية مكون من (58) بند حيث تم الجمع بين العوامل النفسية والعوامل المتعلقة بالصحة الجسمية والقدرات العقلية بالإضافة إلى عوامل تربوية خاصة بالتلميذ في محور واحد وهو محور العوامل الذاتية، وبذالك أصبح الاستبيان مكون من أربع محاور موزعة بالترتيب التالي:

1- محور العوامل الذاتية: ويضم البنود من(01) إلى (18).

2- محور العوامل التربوية: ويضم البنود من (19) إلى (32).

3- محور العوامل الاجتماعية: ويضم البنود من (33) إلى (47).

4- محور العوامل الاقتصادية: ويضم البنود من (48) إلى (58).

ثانيا: الدراسة النهائية:

إن القيمة العلمية للبحث الاجتماعي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب جمع معلومات على أساس تفكير منهجي لكونه من الدراسات الاستكشافية الاستطلاعية.

01- المنهج المستخدم في البحث:

يعتبر المنهج الطريقة التي نستخدمها في دراستنا ويعد الموجه الأساسي لأي بحث، ومن ثمة يعرف المنهج بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين".[1]

[1]- محمد زيان عمر: البحث العلمي منهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط 1977، ص18.

كما انه يعرف بالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.[1] إذن هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة. وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية، إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال.[2]

إن المنهج المتبع في أي دراسة نفسية أو تربوية مستوحى من طبيعة موضوع الدراسة يختلف حسب الموضوع المطروح ، فنجد بحثنا من طبيعة تربوية ذو بعد اجتماعي والمتمثل في تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، وعليه فطبيعة الموضوع تفرض علينا استخدام المنهج الوصفي الذي ارتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات الإنسانية،[3] كونه يعنى بجمع الحقائق المرتبطة بوضع جماعة من الناس أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر التي يرغب الباحث في دراستها.[4]

فهو المنهج الأنسب والأصلح لهذا البحث، لأنه يساعدنا على جمع معلومات كافية ودقيقة

---

[1]- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر ط1، 1985، ص78

[2]– بشير صالح الرشدي: مباحث البحث التربوي، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت، ط1 2000، ص

[3]– عمار بوحوش، محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1999، ص139

[4]– احمد عطية احمد: منهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، دط 1999، ص157.

عن هذا الموضوع، والحصول على نتائج علمية ستتم معالجتها بطريقة موضوعية ومنظمة.

02- أدوات جمـــع البيـــانات:

من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز بحث موضوع الدراسة، لابـــد مـــن أن يعتمد على جملة من الأدوات التي نستخدمها في الجانب الميداني لإتمام الدراسة، وهذا بغرض الوصول إلى الهدف من الدراسة، ونظرا لأهمية مرحلة جمع البيانات في الدراسة الوصـــفية تظهر ضرورة اختيار أدوات دقيقة وعلمية قدر الإمكان، لتمكننا من جمع أكبر قدر ممكن من البيانات ومن بين الأدوات المعتمدة في الدراسة مايلي:

2-1- المقابلـــــة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومـــات والبيانـــات فـــي دراســـة الأفـــراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شـــيوعا وفاعليـــة فـــي الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، خاصة وأن الباحث يتعذر عليه ملاحظة بعض الأمور بنفسه لذلك يلجأ إلى هذه التقنية ليتمكن من ذلك.[1]

وقد قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع مديرين مدارس ثانويات بلدية الونزة والبعض من الأساتذة، حتى نحصل على البيانات والمعلومات المتعلقة بعدد الأساتذة، وقد استطعنا تحديد عينة الدراسة النهائية، كما تسنى لنا تقديم فكرة عامة عن موضوعنا لبعض الأساتذة واستطلاع آرائهم حول ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وقد اجمع كل مـــن الأســـاتذة والمديرين على أن هذه الظاهرة متفشية في مؤسساتهم التربوية، ويعاني منها أغلبية التلاميـــذ إلا أن هذا الضعف لا تثبته الامتحانات الرسمية. وقد كان ذلك قبل عملية توزيع استمارات

[1]- أبو النجا محمد العمري: أسس البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، دط، 1999، ص95.

الدراسة الاستطلاعية.

2-2 الاستمـــــارة:

موضوع بحثنا يقودنا إلى اعتماد الاستمارة لجمع المعلومات والبيانات، فالاستمارة تعـرف على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة، توجه إلى الأفراد مـن أجـل الحصـول علـى المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[1]

وبذلك فالاستمارة هي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة والبنود حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانب موضوع الدراسة، إذ تم بناء محتوى الاستبيان بـالرجوع إلـى الإطـار النظري والدراسات السابقة، والتعريفات الإجرائية، ونتائج الدراسة الاسـتطلاعية، بهـدف التعرف على تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسـي لـدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية، وقد اشتملت الأداة في صورتها الأولية على 58 بنـد، غطـت العناصر الأساسية للمؤشرات الموجودة على مستوى الفرضيات الجزئية

والتي من خلالها تم تحديد محاور الاستبيان التي بلغ عددها أربعة محاور

- المحور الأول: العوامل الذاتية: ويضم البنود من(01) إلى (18).
- المحور الثاني: العوامل التربوية: ويضم البنود من (19) إلى (32).
- المحور الثالث: العوامل الاجتماعية: ويضم البنود من (33) إلى (47).
- محور الرابع: العوامل الاقتصادية: ويضم البنود من (48) إلى (58)

وقد اعتمدنا في تصميمنا لهذا الاستبيان على بديلين : نعم/ لا مع توزيع الدرجات على النحو

[1]- محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 1980، ص339.

التالي: نعم: درجة واحدة /لا: صفر . وبعد تمرير الاستبيان على المحكمين والذي بلغ عددهم خمسة أساتذة، وبعدما تم الاعتماد على ملاحظات وآراء الأساتذة المحكمين والتي تمثلت في

-إعادة صياغة بعض المفردات بأكثر دقة.

- حذف بعض العبارات وذلك عندما يعتبر أغلبية المحكمين أن البند لا يقيس ما اعد لقياسه في الاستبيان، أيضا من بين الملاحظات تقديم بعض عبارات الاستبيان وتأخير البعض الآخر.

ولقد تم تطبيق ملاحظات الأساتذة المحكمين لتعديل الاستبيان وفق مايلي:

تعديلات المحور الأول:

- تم حذف البند رقم 08.

- تعديل البند رقم 03، 05، 09.

- الصورة الأولية للبنود:

البند رقم 03: يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإصابتهم بأمراض مزمنة

البند رقم 05: يعتبر خوف التلاميذ من الامتحان تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي

البند رقم 09: يعتبر إثارة التلاميذ للشغب أثناء الدرس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي

- الصورة النهائية للبنود:

البند رقم 03: يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإصابتهم ببعض الأمراض مزمنة

البند رقم 05: قد يعتبر خوف التلاميذ من الامتحان تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي

البند رقم 09: يعتبر انشغال التلاميذ بالشغب أثناء الدرس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي

تعديـــلات المحـــور الثانـــي:

- حذف البنود رقم 23، 27

- تعديل البنود رقم: 24، 31

- الصورة الأولية للبنود:

- البند رقم 24: تقليل الأستاذ من التمرينات التطبيقية عن الدرس تعـــد تفســـيرا لانخفـــاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

- البند رقم 31: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بنقص في تكوين الأساتذة الجدد.

- الصورة النهائية للبنود

- البند رقم 24: يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ نتيجـــة لقلـــة اهتمـــام الأستاذ بالجانب التطبيقي للدروس.

- البند رقم 31: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بنقص في كفاءة بعض الأساتذة.

تعديـــلات المحـــور الثالـــث:

- حذف البنود رقم: 43، 47

- تعديل البنود: 33، 36، 37، 41.

- الصورة الأولية للبنود:

- البند رقم33: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بعدم اهتمام الأوليـــاء بالمســـتوى الحقيقي للأبناء

- البند رقم36: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميـــذ بانخفـــاض المؤهـــل العلمي للوالدين.

- البند رقم 37: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بالاتجاهات السلبية للآباء نحو الأبناء.

- البند رقم41: يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضغط الوالدين على الأبناء من أجل تحقيق نتائج تلبي طموحاتهم

- الصورة النهائية للبنود:

البند 33 : يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم اهتمام الأولياء بالمستوى الدراسي الحقيقي للأبناء.

- البند رقم36: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بانخفاض المستوى التعليمي للوالدين

- البند رقم 37: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالاتجاهات السلبية للآباء نحو القدرات التعليمية للأبناء

- البند رقم41: يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم تلاؤم مستوى طموح الوالدين مع قدرات الأبناء

تعديلات المحور الرابع:

- حذف البنود رقم: 52، 54، 58.

- تعديل البند: 48

- الصورة الأولية للبنود:

البند 48: يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتدني الدخل المادي للأسرة الذي يشجع التلاميذ على ترك المدرسة

- الصورة النهائية للبنود:

البند 48: يعتبر تدني الدخل المادي للأسرة سببا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وقد تمت صياغة الاستبيان في صورته النهائية مكون من 50 بند موزعة على أربع محاور موضحة كالتالي:

1- محور العوامل الذاتية ويضم البنود من 01 إلى 17.

2- محور العوامل التربوية ويضم البنود من 18 إلى29.

3- محور العوامل الاجتماعية ويضم البنود من 30 إلى 42.

4- محور العوامل الاقتصادية ويضم البنود من 43 إلى50.

03- الشروط السيكومترية للاستبيان:

3-1- حساب صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحتوى حيث تم حساب صدق كل بند بصفة منفردة وهذا وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها Lawsh والتي مفادها

$$\text{ن ص م} = \frac{\text{ع و} - (2/\text{ع})}{(2/\text{ع})}$$ [1]

حيث أن:

ن ص م = صدق المفردة

ع و= عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس السلوك المراد قياسه.

---

[1]- Muchinskey: psychologie appliced work an introduction to industrial and organization psychologie, mining project, 1983, p178.

ع = عدد المحكمين الإجمالي.

وبتجميع كل القيم المحصل عليها ثم قسمتها على عدد البنود تم الحصول على قيمة صدق المحتوى الإجمالي للاستبيان كمايلي:

مج ن ص م = ن ص م1 + ن ص م2 +.....ن ص م50

ن ص م = 0,84

انطلاقا من القيمة المتوصل إليها تم الاستنتاج بأن الاستبيان صادق لقياس ما أعد لأجله.

3-2- حساب ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الاستمارة اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم البنود إلى جزأين، جزء يضم البنود الفردية، وجزء ثاني يضم البنود الزوجية، وذلك من أجل ضبط المتغيرات الدخيلة مثل التعب أو الملل التي يمكن أن يتعرض لها المفحوص عند إجابته على النصف الأخير من بنود الاستبيان، وبما أن احتمال الإجابة على البنود ثنائية، تم الاعتماد في حساب معامل ثبات الاستبيان على معامل الارتباط التتابعي بيرسون هذا لحساب ثبات نصف الإستبان

$$\text{ر س ص} = \frac{\text{ن (مج س} \times \text{ ص) – مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{(ن} \times \text{مج س}^2 - \text{(مج س)}^2)\ (\text{ن مج ص}^2 - \text{(مج ص)}^2)}}$$ [1]

حيث أن:

ن: عدد الأفراد الذي طبق عليهم الاستبيان لحساب الثبات = 25.

[1]– مروان أبو حويج، وآخران: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2002، ص179.

مج س: مجموع إجابات الأفراد على البنود الفردية = 414.

مج ص: مجموع إجابات الأفراد على البنود الزوجية = 449.

مج س× ص: مجموع حاصل ضرب الدرجات س في الدرجات ص=7631.

مج $س^2$: مجموع مربعات القيم س=7194.

مج $ص^2$: مجموع مربعات القيم ص=8345.

وبتعويض القيم في المعادلة السابقة وجدنا معامل ارتباط بيرسون **رس ص = 0.63**

ولحساب الثبات الكلي للاستبيان طبقنا قانون جيتمان

$$ر_{1.1} = 2\left(1 - \frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ع_ك^2}\right)$$ [1] حيث أن

ر1. 1 = معامل ثبات جيتمان.

$ع_1^2$ = تباين درجات النصف الأول = 13.52.

$ع_2^2$ = تباين درجات النصف الثاني = 11.23.

$ع_ك^2$ = تباين درجات الاختبار = 39.68.

وبعد تعويض القيم في قانون جيتمان وجدنا معامل الارتباط = 0.76 ومنه يتبين لنا أن الاستمارة تتميز بثبات عال، ولقد مكنت النتيجة المحسوبة لمعامل الارتباط التأكد من الصدق الذاتي للمقياس حيث أن : م ص= الجذر التربيعي لمعامل الثبات.[2]

ومنه م ص= 0.87 وهذا ما يدل على صدق الاستبيان.

---

[1]– سعد عبد الرحمن: القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط3، 1998 ص129.

[2]– مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 2003، ص154.

04- تطبيـــــق الاستمـــــــــارة:

لقد تم تطبيق الاستمارة النهائية في شهر نوفمبر 2013، حيث تم الاتصال بمديرين مدارس ثانويات بلدية الونزة للحصول على الخريطة التربوية لكل مؤسسة لسنة (2014/2013) وقد تم توزيع استمارة الدراسة النهائية على كل أساتذة مؤسسات التعليم الثانوي لبلدية الونزة.

05- وصف وتحديـــد عينة الدراســـة النهائيـــة:

العينة في البحث العلمي هي جزء من مجتمع البحث، يتم اختياره ودراسته بهدف دراسة المجتمع ككل، وان استخدام العينات في البحث العلمي لا يتوقف فقط على صعوبة دراسة كل أفراد مجتمع البحث، بل إنه يوفر العديد من المزايا لعل أهمها قلة التكاليف وسرعة الانجـــاز والتعمق في التطبيق والدقة في النتائج التي يتوصل إليها الباحث.[1]

ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تفسير أساتذة التعليم الثـــانوي لعوامـــل انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، تكونت عينة دراستنا من أساتذة التعليم الثانوي لبلدية الونزة، وهي عينة مقصودة، لأن كل أفراد العينة من نفس المنطقة التي اقطن بها، ومنهم من تربطني بهم علاقات شخصية، ونظرا لكون مجتمع الدراسة صغير، قمنا بمسح شـــامل لكـــل أفراده، وبذلك ضمت عينة الدراسة كل أساتذة التعليم الثانوي لبلدية الونزة.

وعرف محمد عبيدات العينة المقصودة بالعينة التي يتم انتقاء واختيـــار أفرادهـــا بنحـــو مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم."[2]

---

[1]- هشام سيد عبد المجيد: البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط 2006، ص145.

[2]- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن دط، 1999، ص169.

وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة النهائية (139) أستاذ بالتعليم الثانوي، وعند استبعاد الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة الاستطلاعية والذي كان عددهم (15) أستاذ، أصبح مجتمع الدراسة مكون من (124) أستاذا، وزعت عليهم استمارة الدراسة النهائية، وبعد استرجاع الاستمارات حذف منها (13) استمارة لعدم إجابة الأفراد على كل بنود الاستبيان، وبعد استبعاد الأفراد الذين لم يرجعوا استماراتهم الذي بلغ عددهم بـ(06) أساتذة، تحصلنا على عينة الدراسة النهائية مكونة من (105) أستاذ، وسنوضح توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية في الجدول التالي:

جدول رقم(03): يوضح عدد أفراد العينة النهائية للدراسة الأساسية.

مؤسسة التعليم الثانوي	ثانوية مخازنية مبروك	ثانوية بغاغة صالح	ثانوية سعد بن أبي وقاص	المجموع
العدد الكلي لمجتمع الدراسة	55	39	45	139
عينة الدراسة النهائية	41	31	33	105

06- الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على أسلوبين إحصائيين لمعالجة البيانات المتحصل عليها وهما النسب المئوية واختبار كاف تربيع.

6- 1- النسب المئوية:

يستخدم هذا الأسلوب لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين اختاروا كل بديل من بدائل بنود الاستمارة ونوضح هذا الأسلوب في المعادلة التالية:

$$م = \frac{س \times 100}{ن}$$

حيث أن: م = النسبة. س = تكرار العبارات. ن = عدد أفراد العينة.

6- 2- اختبار كا²:

يعد اختبار كاف تربيع من بين الاختبارات الكثيرة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية بصفة عامة، حيث يستخدم لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين التكرار الملاحظ والتكرار المتوقع لأفراد عينة الدراسة، كما له استخدامات أخرى وقد استخدم في هذه الدراسة للمقارنة بين استجابات المبحوثين وذلك لتلاؤمه مع هدفها، الذي يسعى إلى التعرف على تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية ويحسب كا² بناءا على المعادلة التالية:

$$كا^2 = \frac{مج\ (ت\ و - ت\ م)^2}{ت\ م}\ .\ ^1$$

حيث أن: مج: المجموع. ت و: التكرار الواقعي. ت م: التكرار المتوقع.

وبما أن الاستمارة تحتوي على بديلين فإن التكرار المتوقع يحسب كالتالي:

$$ت\ م = \frac{ت1 + ت2}{2}\ .$$

حيث أن: ت1: تكرار الاختيار نعم ت2: تكرار الاختيار لا

درجة الحرية = ن – 1 = 2 –1 = 1.

قيمة كا² الجدولية عند درجة حرية (01) ومستوى الدلالة 0.005 تساوي 3.84.

[1]– صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1993، ص181.

6-3- متوسط الاستجابات:

يمكننا حساب متوسط الاستجابات لحساب كا[2] كل لمحور من خلال المعادلة التالية:

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$ [1].

حيث أن: م = متوسط الاستجابات.

مج س= مجموع الاستجابات.

ن= عدد البنود.

[1]- هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: منهجية البحث (سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2005، ص92.

الفـــصـــــــــــــــــل الخامـــــس:

عرض البيانـــات وتفسير النتائـــج

تمهيد

01- عرض عام لنتائج الدراسة النهائية من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة.

02- عرض نتـــــائج كل فرضيـــة والتعليـــق عليهـــا.

2-1- الفرضية الإجرائية الأولى.

2-2- الفرضية الإجرائية الثانية.

2-3- الفرضية الإجرائية الثالثة.

2-4- الفرضية الإجرائية الرابعة.

03- منـــاقشـــة النتائـــج في ضـــوء فرضيـــات البحـــث

04- التعليـــق العـــام حول النتائـــج

خـــــــاتمـــــة

تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض البيانات التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانية وكذلك التعليق عليها عن طريق استخدام أسلوبين هما:

التحليل الكمي والمتمثل في عرض البيانات، والتحليل الكيفي وهو التعليق عليها ومحاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

01- عرض عام لنتائج الدراسة النهائية من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة.

جدول رقم (04) يوضح نتائج الدراسة النهائية

العبارة	الاختيار نعم	نسبة نعم%	الاختيار لا	نسبة لا%	مج أفراد العينة
01	30	28.57	75	71.42	105
02	32	30.47	73	69.52	105
03	48	45.71	57	54.28	105
04	100	95.23	5	4.76	105
05	53	50.47	52	49.52	105
06	96	91.42	9	8.57	105
07	87	82.85	18	17.14	105
08	96	91.42	09	8.57	105
09	87	82.85	18	17.14	105
10	76	72.38	29	27.61	105
11	57	54.28	48	45.71	105
12	65	61.90	40	38.09	105
13	100	95.23	5	4.76	105
14	85	80.95	20	19.04	105
15	81	77.14	24	22.85	105
16	89	84.76	16	15.23	105
17	87	82.85	18	17.14	105
18	91	86.66	14	13.33	105
19	68	64.76	37	35.23	105
20	68	64.76	37	35.23	105
21	67	63.80	38	36.19	105
22	72	68.57	33	31.42	105
23	62	59.04	43	40.95	105
24	62	59.04	43	40.95	105
25	87	82.85	18	17.14	105
26	75	71.42	30	28.57	105
27	83	79.04	22	20.95	105
28	92	87.61	13	12.38	105
29	95	90.47	10	9.52	105
30	88	83.80	17	16.19	105
31	75	71.42	30	28.57	105
32	53	50.47	52	49.52	105
33	38	36.19	67	63.80	105
34	90	85.71	15	14.28	105
35	74	70.47	31	29.52	105
36	68	64.76	37	35.23	105
37	93	88.57	12	11.42	105

105	20	21	80	84	38
105	45.71	48	44.76	47	39
105	7.61	8	92.38	97	40
105	18.09	19	81.90	86	41
105	21.90	23	78.09	82	42
105	73.33	77	26.66	28	43
105	65.71	69	34.28	36	44
105	44.76	47	55.23	58	45
105	33.33	35	66.66	70	46
105	66.66	70	33.33	35	47
105	40.95	43	59.04	62	48
105	41.90	44	58.09	61	49
105	82.85	87	17.14	18	50

02- عــرض نتائــج كــل فرضيــة والتعليــق عليها:

تعتمد هذه الدراسة في التعامل مع بياناتها على أسلوب إحصائي بسيط، يتمثل في تبويبهــا في جداول إحصائية سهلة في شكلها ومحتواها، حيث تشمل التكرارات والنسب المئوية، إلــى جانب كا^2 المحسوبة، وكا^2 الجدولية، وتم إجراء التحليلات الإحصائية وتفسير البيانات وفقــا لهذه الأساليب الإحصائية، وكذا معالجة كل محور إحصائيا، مــن خــلال حســاب متوســط استجابات كل محور لاستخراج كا^2 لكل محور.

الفرضيــة العامــة: هناك عوامل عديدة مفسرة لظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي حسب تفسير أساتذة التعليم الثانوي لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.

2-1- الفرضية الإجرائية الأولى:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الذاتية.

- **جدول رقم(5) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (01).**

01- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف حاسة بصرهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	30	28.57	19.28	3.84
لا	75	71.42		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(05) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 71.42 % من أفراد العينة بأن ضعف حاسة البصر لا يفسر انخفاض تحصيل الدراسي للتلميذ وهي نسبة أكبر بكثير من نسبة الأساتذة الذين فسروا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ بضعف البصر والتي قدرت نسبتهم بـ28.57 % هذا يعني أن التلميذ الذي يعاني من ضعف البصر من المحتمل أن يواجه مشكلات في إدراك المعلومات المكتوبة مما يؤثر على تحصيله الدراسي، إلا أن ضعف البصر قد لا يعتبر سبب كافي لانخفاض التحصيل الدراسي، ذلك لإمكانية تصحيح البصر باستعمال المعينات البصرية ومراعاة التلميذ ذو البصر الضعيف في وضعية الجلوس في القسم.

- **جدول رقم(06) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (02).**

02- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف حاسة سمعهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	32	30.47	16	3.84
لا	73	69.52		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(05) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 69.52 % من أفراد العينة بأن ضعف حاسة السمع لا يفسر انخفاض تحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة اكبر بكثير من نسبة الأساتذة الذين فسروا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بضعف حاسة السمع لديهم والتي قدرت بـ 30.47 % هذا يعني أن التلميذ الذي يعاني من ضعف السمع من المحتمل أن يواجه صعوبات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة، مما يؤثر على تحصيله الدراسي وهذا ما أشار إليه القريوتي في كتابه أنه عندما يعاني التلميذ يعاني من ضعف في حاسة السمع، فإنه يواجه صعوبات في الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي مقارنة مع العاديين وأكثر صعوبات الأداء الأكاديمي التي يعاني منها هو التحصيل القرائي، وسبب ذلك هو أثر ضعف السمع في الجانب اللفظي الأمر الذي يؤدي إلى تأثر التحصيل في القراءة والجوانب الأكاديمية الأخرى.[1] كما قد لا يكون ضعف السمع سبب كافي لتفسير انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ، ذلك لإمكانية تصحيح السمع باستعمال المعينات السمعية ومراعاة التلميذ ذو السمع الضعيف في وضعية الجلوس في القسم.

[1]- إبراهيم أمين القريوتي: الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2006 ص28.

- **جدول رقم(07) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (03).**

03- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإصابتهم ببعض الأمراض المزمنة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	48	45.71	0.76	3.84
لا	57	54.28		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(07) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنسبة الأساتذة الذين فسروا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بإصابتهم بأمراض مزمنة قدرت بـــ 45.71 %. وهي نسبة متقاربة مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن الأمراض المزمنة لا تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ والتي قدرت بـــ54.28 %. وبذلك فالتلميذ الذي يعاني من أمراض مزمنة يمكن أن يكون أقل انتباها وتركيزا في الأنشطة والمهمات التعليمية، كما قد يكون أكثر حساسية من الناحية العاطفية وعلاقاته الاجتماعية، ويضيف روبرت ليمان وطوني أن متابعة التلميذ لنظام علاج ثابت،عند إصابته بمرض مزمن من الصعب عليه أن يتأقلم معه.[1] وهذا ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، لكن هذا التأثير يكون نسبيا بدرجات متفاوتة بين التلاميذ حسب درجة الإصابة والأعراض الظاهرة للمرض المزمن.

[1]- روبرت ليمان وطوني هامبري كيجين: ترجمة سليمان الريحاني وآخران،تدخلات الصحة النفسية، المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف والنشر، دمشق سوريا، دط، 1988، ص148.

- **جدول رقم(08) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(04).**

04- تعتبر عدم رغبة التلاميذ في الدراسة تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا² المحسوبة	كا² الجدولية
نعم	100	95.23	85.94	3.84
لا	05	4.76		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(08) أن قيمة كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 95.23 % من أفراد العينة بأن عدم رغبة التلاميذ في الدراسة تفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة اكبر بكثير من نسبة الأفراد الذين اعتبروا أن عدم رغبة التلاميذ في الدراسة لا يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي والتي قدرت بـ 4.76%. وان هذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته دراسة هالة طه بخش(1996) والتي توصلت إلى أن انخفاض الدافعية، يؤدي انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ.[1] ذلك لأن الدافعية شرط أساسي للإقبال على التعلم والنجاح فيه، إذ اكد Denise على أن دوافع الإنسان تلعب دورا هاما في تحديد وتوجيه السلوك.[2] من خلال جعل الفرد ينزع إلى القيام بأنواع من السلوك في اتجاه معين.[3] وتعنى به داخل الموقف التعليمي.[4]

---

[1]– أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية دب، دط، 2011، ص 78.

[2]– Denise,J, et autres: La psychologie social une discipline en mouvement, Paris lahye, mouton, 1970,P 38 .

[3] – عبد القادر كراجة: سيكولوجية التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 1997 ص201.

[4]- راشد مرزوق راشد: علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1 2005، ص

ونظرا لأهميتها في عملية التعلم والتحصيل الدراسي وصفها سعيد حسني العزة بالوقود المحرك والمحفز لعملية التعلم.[1] فهي تعمل على استغلال طاقات التلميذ للوصول به إلى التعلم الأمثل.[2] ويجزم مروان أبو حويج أنه لا يمكن أن يحدث التعلم دون دافعية.[3] وربما يرجع تدني دافعية التعلم للتلاميذ إلى غياب العوامل المحفزة على التعلم والتحصيل، لذا نرجو من هيئة التدريس شد انتباه المتعلمين، ودفعهم للإقبال على الموقف التعليمي عن طريق تنمية روح المنافسة بينهم، وجعل وقت الدرس وقتا حافلا بالنشاطات الهادفة، وتنمية حب الاستطلاع والاكتشاف

ذلك من خلال ابتكار استراتيجيات مناسبة واستخدام التقنيات التربوية، وطرائق التعليم الحديثة.

- **جدول رقم(09) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(05).**

05- قد يعتبر خوف التلاميذ من الامتحان تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	53	50.47	0.008	3.84
لا	52	49.52		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(09) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين فسروا انخفاض مستوى التحصيل

[1]- سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم المفهوم التشخيص الأسباب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002، ص122.

[2]- Clark,B: Optimizing learning Columbus,Mrril,4 Bell and Howell,1986, P164.

[3]- مروان أبو حويج المدخل الى علم النفس العام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2006 ص ص 133،134.

الدراسي للتلاميذ بالخوف من الامتحان قدرت نسبتهم بـــ50.47 % وهي نسبة متقاربة مـــع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن الخوف من الامتحان لا يفسر انخفـــاض مســـتوى التحصـــيل الدراسي للتلاميذ والتي كانت نسبتهم49.52 %. فالتلميذ الذي يعاني من خـــوف الامتحانـــات يجعله ذلك يشعر بالفشل وعدم الكفاءة، وهذا ما أشار إليه لطفي الشربيني إذ يرى أن الخوف من الامتحان حين يزيد عن الحدود المعقولة يتحول إلى حالة مرضية، فبدلا مـــن أن يســـاعد على الاستعداد للامتحان يصبح معوق يتسبب في شرود الذهن وضـــعف التركيـــز والتـــوتر والهروب إلى أحلام اليقظة بدلا من المذاكرة، وضياع الوقت والجهد.[1] لكن هذا التأثير يكـــون نسبيا وبدرجات متفاوتة بين التلاميذ حسب درجة الخوف لأن القليل منه لازمـــا ومفيـــدا، إذ يجعل التلميذ أكثر استعدادا، بينما الكثير منه يسبب الضرر، لذا نطلب من الهيئات المسؤولة توفير أخصائي نفساني في كل مؤسسة تربوية حتى يهيئ التلاميذ نفسيا، ويرفع من معنوياتهم قبل إجراء الامتحانات خاصة منها الامتحانات الرسمية .

- **جدول رقم(10) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(06).**

06- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ باعتمادهم الغش كوسيلة للنجاح.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	96	91.42	72.08	3.84
لا	9	8.57		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(10) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 91.42 % من أفراد العينة بأن اعتماد

[1]- لطفي الشربيني: المرجع الشامل في علاج القلق، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، 2010 ص ص 207- 208

التلاميذ على الغش يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا على هذا البند بلا والتي كانت نسبتهم 8.57 %، فالتلميذ الذي يعتمد على أسلوب الغش للنجاح قد يجعله ذلك ينجح لكن دون رصيد معرفي كافي يؤهله للمراحل اللاحقة، وبالتالي تكون مكتسباته العلمية ضعيفة وتحصيله الدراسي منخفض، لذا نرجو من الهيئات المسؤولة أن تضع قوانين ردعية لتمنع انتشار هذه الظاهرة.

- **جدول رقم(11) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(07).**

07- يعد عدم اهتمام التلاميذ بالشرح الذي يقدمه الأستاذ تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ الجدولية
نعم	87	82.85	45.34	3.84
لا	18	17.14		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(11) أن قيمة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 82.85 % من أفراد العينة بأن عدم اهتمام التلاميذ بشرح الأستاذ يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 17.14 % ، وهذا راجع ربما إلى شعور التلاميذ بالملل، فرتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها تجعل التلاميذ يهملون الشرح وينشغلون بأمور أخرى، لذا على الأستاذ أن يثير جوا من التشويق في الصف خلال عملية المناقشة، ويثير التنافس بين التلاميذ.

- **جدول رقم(12) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(08).**

08- يعتبر انشغال التلاميذ بالشغب أثناء الدرس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	96	91.42	72.08	3.84
لا	9	8.57		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(12) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 91.42 % من أفراد العينة بأن انشغال التلاميذ بالشغب أثناء الدرس يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 8.57 %، فالتلميذ الذي لا يستطيع فهم ما يقدمه الأستاذ نتيجة سرعة سيره في الدرس، أو لغياب فترات الراحة بين الأنشطة التعليمية غالبا ما يشعره بالإحباط والتوتر، مما يحوله إلى عنصر مشاغب في القسم ويؤكد بن يربح نذير أن التلميذ المشاغب يؤثر سلبا على إدراك وفهم زملائه لما يقدمه الأستاذ. [1] من خلال سعيه إلى عرقلة العملية التعليمية ومحاولة الخروج على الأنظمة السائدة في النظام المدرسي. وبالتالي فهو لا يستفيد ولا يتيح فرصة الاستفادة من النشاط التعليمي لزملائه وهذا ما قد يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ.

[1]- بن يربح نذير: ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر، دط، بوزريعة الجزائر، 2010 جزء2، ص79.

- **جدول رقم(13) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (09).**

09- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف قدرتهم على التركيز.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	87	82.85	45.34	3.84
لا	18	17.14		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(13) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 82.85 % من أفراد العينة بأن ضعف قدرة التلاميذ على التركيز تفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 17.14 %، فالتلميذ الذي لا يستطيع التركيز لما يقدمه الأستاذ نتيجة إصابته بمرض ما، أو تعرضه لمشكل يصعب عليه حله، يحرمه ذلك من الاستفادة الكاملة من النشاط التعليمي المقدم، مما يؤثر ذلك على تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(14) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(10).**

10- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم اهتمامهم بحل الواجبات المنزلية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	76	72.38	21.02	3.84
لا	29	27.61		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(14) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 72.38 % من أفراد بأن عدم اهتمام

التلاميذ بحل الواجبات المنزلية يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 27.61 %، فالتلميذ الذي لا يقوم بحل واجباته المنزلية أو يعتمد على الغش أثناء أدائها، هذا يقلل من فهمه وإحاطته بالمادة التعليمية وبالتالي تنقص فرص نجاحه.

- **جدول رقم(15) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(11).**

11- يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم مشاركتهم أثناء مناقشة الدرس.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	57	54.28	0.76	3.84
لا	48	45.71		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(15) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية ، فنجد الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم مشاركة التلاميذ في مناقشة الدرس يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي قدرت نسبتهم بـ54.28 % وهي نسبة متقاربة مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم مشاركة التلاميذ في مناقشة الدرس لا يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي وكانت نسبتهم45.71%. فالتلميذ الذي لا يشارك بتساؤلاته واستنتاجاته أثناء مناقشة الدرس، إما لشعوره بالخجل، أو لعدم ثقته بنفسه أو لعدم تأكده من صحة إجابته، قد يجعل ذلك لديه نقاط غامضة ومبهمة في الدرس، كما لا يتمكن من تصحيحها لوحده، وهذا ما قد يجعل تحصيله الدراسي ينخفض. لذا نطلب من الأساتذة أن يقوموا بتحفيز تلاميذهم بمنحهم نقاط إضافية عند مشاركتهم في مناقشة الدرس.

- **جدول رقم(16) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(12).**

12- يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بتمردهم على سلطة الأستاذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	65	61.90	5.94	3.84
لا	40	38.09		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(16) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين اعتبروا أن تمرد التلاميذ على سلطة الأستاذ يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي قدرت نسبتهم بـ 61.90 % وهي نسبة متقاربة مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن تمرد التلاميذ على سلطة الأستاذ لا يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي وكانت نسبتهم38.09 %. فالتلاميذ الذين ولا يستجيبون لتعليمات أستاذهم إما لاتجاههم السلبي نحوه أو نحو المادة التي يدرسونها، يجعل غرفة الصف يسودها التوتر والقلق، وقد يجعل الأستاذ غير قادر على تقديم المادة التعليمية بالصورة المثلى وبالتالي لا تكون استفادة التلاميذ من الدرس بقدر كبير وبذلك يتأثر تحصيلهم الدراسي.

- **جدول رقم(17) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(13).**

13- يعد إهمال التلاميذ للمذاكرة اليومية للدروس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	100	95.23	85.94	3.84
لا	05	4.76		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(17) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب95.23 % من أفراد العينة بأن إهمال التلاميذ للمذاكرة اليومية للدروس يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 4.76%، فالتلميذ الكسول أو المهمل، والذي لا يهتم بتحضير دروسه أو حل واجباته المدرسية يجعل ذلك تحصيله الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(18) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(14).**

14- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بمذاكرة التلاميذ لدروسهم من أجل الامتحان

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	85	80.95	40.22	3.84
لا	20	19.04		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(18) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب80,95 % من أفراد العينة أن مذاكرة التلاميذ لدروسهم من اجل الامتحان فقط يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 19.04%، فالتلميذ

الذي يدرس من اجل النجاح في الامتحان فقط، يجعل المواد التعليمية التي قام بمذاكرتها عرضة للنسيان بمجرد انتهائه من الامتحان، ويصبح التلميذ كأنه لم يكتسب شيئا مما تعلمه وهذا ما يفسر انخفاض تحصيله الدراسي.لذا نطلب من الهيئات المسؤولة القيام بأيام تحسيسية يوضح فيها الطرق السليمة للمذاكرة، مع إبراز أهمية العلم المعرفة فنحن نتعلم لا لننجح في الامتحانات فقط وإنما لنكتسب المعرفة ونغير من سلوكاتنا بما يتوافق مع ما تم اكتسابه.

- **جدول رقم(19) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(15).**

15- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بكثرة غياب التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	81	77.14	30.94	3.84
لا	24	22.85		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(19) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 77.14 % من أفراد العينة أن كثرة غياب التلاميذ يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 22.85 %، فالتلميذ الذي يغيب بشكل مستمر سيحرم من الاستفادة من الأنشطة التعليمية التي قدمت لزملائه خلال فترة غيابه مما يفسر انخفاض تحصيله الدراسي. لذا نرجو من الهيئات المسؤولة أن تجتمع مع التلميذ ووليه للتعرف على الأسباب الحقيقية لغيابه المتكرر، وإصدار عقوبة على التلميذ في حالة تغيبه دون سبب.

- **جدول رقم(20) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(16).**

16- يعد هروب التلاميذ من بعض الحصص الدراسية تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	89	84.76	50.74	3.84
لا	16	15.23		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(20) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 84.76 % من أفراد العينة أن هروب التلاميذ من بعض الحصص الدراسية يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 15.23%، فالتلميذ الذي يهرب من الحصص الدراسية ، بطبيعة الحال سوف لن يستفيد من الأنشطة التعليمية المخصصة لتلك الحصص التي هرب منها وهذا ما يفسر انخفاض تحصيله الدراسي.وهذا ربما راجع إلى ضعف الحافز التعليمي لتلميذ أو لصعوبة المادة التعليمية، أو لعدم مناسبة بعض أساليب التدريس مع حاجات التلميذ مما يجعله ينفر من الحصة التدريسية، هذا ما دعانا نطلب من الأساتذة، التنويع في طرائق التدريس لشد التلميذ للموقف التعليمي وإخراجه من روتين التدريس بالطريقة الكلاسيكية.

- **جدول رقم(21) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(17).**

17- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف مكتسباتهم القبلية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	78	82.85	45.34	3.84
لا	18	17.14		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(21) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 82.85 % من أفراد العينة أن ضعف المكتسبات القبلية للتلاميذ يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 17.14 %، فالتلميذ الذين يعاني من ضعف في مكتسباته القبلية يجد صعوبة في اكتساب معلومات ومعارف جديدة، لأن المعلومات التي تتضمنها المواد التعليمية الحالية تبنى على أساس ما اكتسبه التلميذ في مراحل سابقة، وهذا ما يجعل التحصيل الدراسي للتلميذ ينخفض.

2-1-1- المعالجة الإحصائية للمحور الأول:

- **الفرضية الإجرائية الأولى:** يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الذاتية.

- **جدول رقم (22) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الأول.**

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	كا² المحسوبة	كا² الجدولية
نعم	74.64	71.09	18.67	3.84
لا	30.35	28.91		
المجموع	105	% 100		

يتضح من الجدول (22) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الأول أن قيمة كا² المحسوبة (18.67) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب71.09% من أفراد العينة بأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يفسر بالعوامل الذاتية وذلك من خلال إجابتهم على بنود المحور الأول وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بلا عن بنود المحول الأول واعتبروا أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لا يفسر بالعوامل الذاتية، والتي قدرت نسبتهم بـ 28.91%.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن العوامل الذاتية تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد كشف الأساتذة على أن عدم رغبة بعض التلاميذ في الدراسة، وإهمالهم لها ولامبالاتهم بها، وعدم اهتمامهم بالأنشطة التعليمية، وعدم حلهم للواجبات المنزلية، وإهمالهم للمذاكرة اليومية للدروس واعتمادهم على أسلوب الغش للنجاح

وتعطيل العملية التعليمية من خلال إثارة الشغب والتهريج في القسم، بالإضافة إلـــى ضـــعف قدرتهم على التركيز وضعف مكتسباتهم العلمية، يجعل مستوى تحصيلهم الدراسي يـــنخفض. لأنه حتى يتمكن التلاميذ من تحقيق تحصيل دراسي جيد يتطلب ذلك سلامتهم من الأمـــراض الجسمية والاضطرابات النفسية ، مع توفر لديهم رغبة قوية للدراسة وحب التطلع والاكتشاف وقدرة عالية من التركيز والانتباه بالإضافة إلى المثابرة والاجتهاد من خلال الحرص علـــى المذاكرة اليومية للدروس، وحل الواجبات المنزلية والاهتمام بالموقف التعليمي، والتقليل مـــن عدد الغيابات.

2-2- الفرضيـــة الإجرائيـــة الثانيـــة:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل التربوية.

- **جدول رقم(23) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(18).**

18- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي باكتظاظ عدد التلاميذ في الفوج.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ الجدولية
نعم	72	68.57	14.48	3.84
لا	33	31.42		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(23) أن قيمة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 68.57 % من أفراد العينة أن اكتظـــاظ التلاميذ في القسم يفسر انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي قدرت نسبتهم بـــ 31.42%، ذلك لأن الفصول الدراسية

المكتظة بالتلاميذ يسهل فيها إثارة الشغب، مما يشكل صعوبة أمام التلاميذ للانتباه إلى الموقف التعليمي، كما يصعب على الأستاذ ضبط هؤلاء التلاميذ، كما يصعب عليه ومراعاة الفـــروق الفردية بينهم أثناء شرحه للدرس. وهذا الأخير اعتبره الحسين من بين الإحباطات التي يتلقاها التلميذ من الأستاذ، وغالبا ما يؤثر سلبا ذلك على العملية التعليمية.[1] وبالتالي نجد أن اكتظـــاظ عدد التلاميذ في الفوج يساهم في تعطيل العملية التعليمية وهـــذا يفســـر انخفـــاض مســـتوى التحصيل الدراسي لديهم. لذا نرجو من الهيئات المسؤولة فتح ثانويات جديدة، حتى نحد مـــن مشكلة الاكتظاظ، خاصة وأنه الآن يعتمد في التدريس على طريقة المقاربة بالكفاءات والتـــي لا نستطيع تطبيقها إلا إذا كان عدد التلاميذ في الفوج الدراسي قليل.

- **جدول رقم(24) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(19).**

19- يعتبر الإحباط الذي يتلقاه التلاميذ من المحيط المدرسي تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	68	64.76	9.14	3.84
لا	37	35.23		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(24) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 64.76 % من أفراد العينة أن الإحبـــاط الذي يتلقاه التلاميذ من محيطهم المدرسي يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 35.23% ، فإن تلقي

[1]- الحسين جرنو محمود: أساليب التشويق والتعزيز في القران الكريم، دمشق دار العلوم الإنسانية ، بيروت مؤسسة الرسالة، ط1، 1994، ص105

التلميذ أي سلوك مضايق بدر من أستاذه أو احد زملاءه أو الإدارة المدرسية، يجعله يشعر بالإحباط والتوتر، مما قد يشكل لديه صعوبة في الإقبال على الموقف التعليمي بنشاط وحيوية وهذا ما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(25) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(20).**

20- يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة الحجم الساعي للمواد التعليمية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	68	64.76	9.14	3.84
لا	37	35.23		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(25) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 64.76 % من أفراد العينة أن كثافة الحجم الساعي للمواد التعليمية يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 35.23% ، فكثافة الحجم الساعي للمواد التعليمية قد تجعل التلميذ مرهقا غير قادر، على التركيز أو الاستيعاب، خاصة خلال الساعات الأخيرة من الفترة المسائية ، مما قد يشكل لديه صعوبة في الإقبال على الموقف التعليمي بنشاط وحيوية، وهذا ما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(26) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(21).**

21- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة البرامج التعليمية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	67	63.80	08	3.84
لا	38	36.19		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(26) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 63.80 % من أفراد العينة أن كثافة البرامج التعليمية يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 36.19% ، فكثافة البرامج التعليمية قد تجعل التلميذ مرهقا مما يجعله يحس بالإجهاد والتعب، ويشكل له صعوبة استيعاب كل المقررات الدراسية كما. وقد تبين لديبي Dubet (1991) في بحث له تأكد له فيه أن صعوبة وكثافة البرامج التعليمية تجعل التلاميذ لا يستطيعون إتباع وتيرة البرنامج، كما تقلل من نسبة الاستفادة من محتوياته المسطرة.[1] وهذا ما يجعل التحصيل الدراسي للتلاميذ ينخفض.

[1]- عبد الرحمن برقوق، ميمونة مناصرية: علاقة الأستاذ بالتلميذ في صناعة العنف المدرسي، مجلة الأحياء جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 20008، ص 215.

- **جدول رقم(27) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(22).**

06- يعود انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ نتيجة لقلة اهتمام الأساتذة بالجانب التطبيقي للدروس.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	72	68.57	14.48	3.84
لا	68.57	31.42		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(27) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 68.57 % من أفراد العينة أن قلة اهتمام الأستاذ بالجانب التطبيقي للدروس يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي قدرت نسبتهم بـــ31.42 %. فإهمال الأستاذ للجانب التطبيقي للدرس، أو التقليل من الأمثلة التطبيقية يترك نوع من الغموض لدى التلاميذ لا يمكن للجانب النظري لوحده فقط أن يوضحه، وبالتالي تقل درجة استفادة التلاميذ من هذا النشاط التعليمي، مما يجعل تحصيلهم الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(28) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(23).**

23- يعد عدم ربط الأستاذ شرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	62	59.04	3.42	3.84
لا	43	40.95		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(28) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم ربط الأستاذ شرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، قدرت نسبتهم بـ 59.04 % وهي نسبة متقاربة مع من نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم ربط الأستاذ شرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم40.95 %. فالأستاذ الذي لا يربط شرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة إن أمكن له ذلك، لا يستطيع أن يجعل المعلومات التي لقنها لتلاميذه راسخة في أذهانهم، ففي الغالب ما تكون عرضة للنسيان والتلاشي، وبالتالي لا تكون استفادة التلميذ من الدرس بالقدر الكبير.

- **جدول رقم(29) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(24).**

24- إهمال استخدام الوسائل التعليمية أثناء شرح الدرس يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	62	59.04	3.42	3.84
لا	43	40.95		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(29) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن إهمال استخدام الوسائل التعليمية أثناء شرح الدرس يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 59.04 % وهي نسبة متقاربة مع من نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن إهمال الأستاذ لاستخدام الوسائل التعليمية أثناء شرح الدرس لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم40.95 %. فالأستاذ الذي لا يوظف الوسائل التعليمية خلال شرحه للدرس قد لا يستطيع أن يجعل في الدرس الأداة المشوقة لشد انتباه التلاميذ، والرفع من دافعيهم للإقبال على الموقف التعليمي، وقد يصيب الحصة التدريسية نوع من الرتابة والجمود فيشعر التلميذ بالملل و الضجر. ذلك لأن الوسائل التعليمية كما يرى مجدي محمود تخلق الميل والتشويق عن طريق جعل التلميذ يحس أو يرى شيئا حقيقيا.[1] ويضيف هاد احمد أن استخدام وسائل تعليم معينة يمكن لها أن توفر صورة أكثر وضوحا عن الخبرة أو النشاط المراد تدريسه.[2]

[1]- مجدي محمود، فهيم محمد: الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر، ط1، 2009، ص365.

[2]- هادي احمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبوسل: الأنشطة والمهارات التعليمية، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص16.

وعليه فإن إهمال الأستاذ للوسائل التعليمية واعتماده على الشرح اللفظي يقلل من تمكين التلميذ من فهم موضوع أو خبرة ما لم يسبق له المرور بها مما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض.

لذا نرجو من الأساتذة الاعتماد على الوسائل التعليمية أثناء عملية تدريسهم ليصبح التلميذ أكثر اهتماما وأكثر إقبالا على الموقف التعليمي.

- **جدول رقم(30) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(25).**

25- يعد اعتماد الأستاذ على إملاء الدرس دون شرحه تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	87	82.85	45.34	3.84
لا	18	17.14		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(30) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 82.85 % من أفراد العينة أن اعتماد الأستاذ على إملاء الدرس دون شرحه يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 17.14% فإهمال الأستاذ لشرح الدرس يجعل المادة العلمية غامضة لدى التلاميذ، ولا يمكن لهم فهمها وبالتالي لا يستفيدون شيئا مما تم إملاؤه عليهم، هذا ما يشعرهم بالقلق والتوتر، فيقلل من إقبالهم على هذا الموقف التعليمي مما يجعل تحصيلهم الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(31) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(26).**

06- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بغياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي من طرف المؤسسة التعليمية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	75	71.42	19.28	3.84
لا	30	28.57		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(31) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 71.42 % من أفراد العينة أن غياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي من طرف المؤسسة التعليمية يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 28.57 % ، فإن غياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي يقلل من دافعية التلاميذ نحو الدراسة، مما يجعل التحصيل الدراسي لديهم ينخفض.

لذا نرجو من كل القائمين على العملية التربوية مراعاة مبدأ التحفيز وذلك بالعمل على استثارة اهتمامات التلاميذ واستغلالها وتشجيعهم على الانجاز والأداء، سوء كان ذلك ماديا أو معنويا.

- **جدول رقم(31) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(27).**

06- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بنقص في كفاءة بعض الأساتذة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	83	79.04	35.42	3.84
لا	22	20.95		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(31) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 79.04 % من أفراد العينة أن نقص الكفاءة لدى بعض الأساتذة يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 20.95 % ، فإن نقص كفاءة الأستاذ في التدريس تجعله غير قادر على تدريس تلك المادة بكفاءة عالية، وقد أشار محمد بن حمودة إلى أن ضعف الأستاذ في مادة اختصاصه، وعجزه عن استحداث طرائق تدريسه يجعله مسئولا عما يحدث لبعض تلاميذه من انخفاض في تحصيلهم الدراسي.[1]

لذا نرجو من الهيئات المسؤولة تنظيم دورات التكوينية للأساتذة في مجال تخصصاتهم ومجالات أخرى لدعمهم والرفع من كفاءتهم المهنية والاتصالية خاصة منهم الأساتذة الجدد.

[1]- محمد بن حمودة : علم الإدارة المدرسية، نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، دط، دس، ص269.

- **جدول رقم(33) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(28).**

28- يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ إلى شعبة لا تتلاءم مع قدراتهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	92	87.61	59.42	3.84
لا	13	12.38		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(33) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 87.61 % من أفراد العينة أن توجيه التلاميذ إلى شعبة لا تتلاءم مع قدراتهم يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 12.38%، فالتلميذ الذي يوجه إلى شعبة ليس له فيها القدرات للدراسة بها، يصعب عليه متابعة تلك الدراسة وهذا ما أشار إليه عبد الحفيظ مقدم إذ يرى أن توجيه التلميذ نحو تخصص ليس له الإمكانيات الضرورية للنجاح سوف يفشل فيه[1].

لذا نرجو من الهيئات المسؤولة عن توجيه التلاميذ أن تراعي الأسس الصحيحة للتوجيه المدرسي أثناء توجيه التلاميذ نحو الشعب المختلفة.

[1]- عبد الحفيظ مقدم: دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، المرادية، العدد الأول، 1994، ص58.

- **جدول رقم(34) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(29).**

29- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ ضد رغبتهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	95	90.47	68.8	3.84
لا	10	9.52		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(34) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 90.47 % من أفراد العينة أن توجيه التلاميذ إلى شعبة ضد رغبتهم يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 9.52 %، فالتلميذ الذي يوجه إلى شعبة ليس له فيها الميول الكافية للدراسة بها يشكل لديه صعوبة في تكيفه وتأقلمه مع تلك الدراسة مما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض وهذا ما أشار إليه عبد الحفيظ مقدم إذ يرى أن توجيه التلميذ نحو تخصص ليس له الرغبات الضرورية للنجاح سوف يفشل فيه.[1]

لذا نرجو من الهيئات المسؤولة عن توجيه التلاميذ أن تراعي رغبات وميول التلاميذ نحو الشعب المختلفة.

[1]- عبد الحفيظ مقدم:المرجع السابق، ص58.

1-2- المعالجة الإحصائية للمحور الثاني:

- **الفرضية الإجرائية الثانية:** يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل التربوية.

- **جدول رقم(35) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الثاني.**

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	76.83	73.17	22.55	3.84
لا	28.16	26.82		
المجموع	105	% 100		

يتضح من الجدول (35) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2 المحسوبة (22.55) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أجاب73.17 % من أفراد العينة بأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يفسر بالعوامل التربوية، وذلك من خلال إجابتهم على بنود المحور الثاني وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بلا عن بنود المحول الثاني واعتبروا أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لا يفسر بالعوامل التربوية، والتي قدرت نسبتهم بـ 26.82 %.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن العوامل التربوية تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لأنه حتى يتمكن التلميذ من تحقيق تحصيل دراسي جيد لابد من توفر أساتذة أكفاء مكونين علميا وبيداغوجيا ونفسيا، لأن التلميذ بحاجة إلى من يفهم اهتماماته وميوله ورغباته، فالأستاذ الكفء هو الذي يعتمد على كل الوسائل المتاحة إليه في شرح وإيصال المعلومات، وتبسيطها حتى يتسنى لكل التلاميذ فهمها، كما انه

يستطيع أن يكتشف قدرات التلاميذ ويخرج طاقاتهم ويعززها بالنصح والإرشاد نحو التطور والارتقاء.إلا أننا نجد القلة القليلة من هذا النوع من الأساتذة حيث كشف المبحوثين على وجود نقص في كفاءة بعض الأساتذة، وهذا راجع إلى نقص في تكوين الأساتذة خاصة منهم الجدد ذلك نتيجة لافتقار الدورات التكوينية المخصصة للمساعدة في تكونهم ورفع كفاءاتهم المهنية.

كذلك حتى يستطيع التلميذ تحقيق مستوى دراسي جيد لابد على المناهج التعليمية أن تراعي حاجات التلاميذ المختلفة فمنها ما هو معرفي، ومنها ما هو سلوكي، تربوي، أخلاقي مما يزيد ذلك لديهم رغبة في حب التطلع والاكتشاف على ما هو مبهم بالنسبة لهم، وقد كشف المبحوثين على كثافة البرامج التعليمية وكثافة الحجم الساعي المخصص لها مما يرهق التلاميذ وجعلهم يشعرون بالاستياء تجاه الكم الهائل من البرامج التعليمية.

كما يتوقف التحصيل الدراسي الجيد على تناسب قدرات التلاميذ ورغباتهم وميولهم مع نوع الدراسة التي تم توجيههم إليها، ولقد جاءت تصريحات المبحوثين تفيد أن توجيه التلميذ نحو شعبة لا تتلائم مع قدراته وميوله، يجعل مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ينخفض وربما يعود هذا إلى ظاهرة التحجيم (ازدياد عدد التلاميذ) إذ لا يمكن مراعاة كل التلاميذ في رغباتهم الدراسية وهذا راجع إلى نقص الشعب الدراسية ونقص الأساتذة والهياكل المادية التي تسمح بفتح المزيد من الأقسام التعليمية.

2-3- الفرضيـــة الإجرائيـــة الثالثة:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاجتماعية.

- **جدول رقم(36) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(30).**

30- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم اهتمام الأولياء بالمستوى الدراسي الحقيقي للأبناء.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	88	83.80	48	3.84
لا	17	16.19		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(36) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 83.80 % من أفراد العينـــة أن عـــدم اهتمام الأولياء بالمستوى الدراسي الحقيقي للأبناء يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهـــي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانـــت نســـبتهم 16.19 % فالتلميذ الذي يرى أبويه غير مهتمين بتحصيله الدراسي، وما يهمهم إلا النجاح في نهاية العام الدراسي سواء تعلق ذلك بطرق المشروعة أو غير المشروعة، هذا يقلل من دافعيـــة التلميـــذ للإقبال على الموقف التعليمي باهتمام وجدية، مما يجعل تحصيله الدراسي منخفض.

لذا نرجو من الهيئات المسؤولة أن تنظم أيام توعية لأولياء التلاميذ يبرز فيها دور الآبـــاء و مدى أهمية اهتمامهم بالمستوى الدراسي الحقيقي للأبناء في تحفيز أبنائهم علـــى الدراســـة الجادة.

- **جدول رقم(37) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(31).**

31- يعد طلاق الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	75	71.42	19.28	3.84
لا	30	28.57		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(37) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 71.42 % من أفراد العينة أن طلاق الوالدين يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 28.57 %، فطلاق الوالدين قد يحرم التلميذ من عطف احد الأبوين فيجعل الابن يعاني من الشعور بالنقص، والضعف، مما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض وهذا ما أشار إليه احمد عبد اللطيف أبو سعد في دراسته التي توصل فيها إلى أن التأثيرات السلبية للطلاق لا تنعكس على الآباء فحسب وإنما يتضرر منها الأبناء وتنعكس سلبا على مستقبلهم الدراسي.[1] أيضا تأكد لنوال زغينة في دراسة لها عن العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي إلى أن معظم حالات الطلاق تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي الأبناء.[2]

لذا نرجو من الهيئات المسؤولة جعل كل مؤسسة تعليمية تحتوى على أخصائي نفساني يمحاول فهم حاجات هؤلاء التلاميذ والتكفل بهم.

---

[1]- أحمد عبد اللطيف أبوسعد، سامي محسن الختاتنة: سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص193.

[2]- نوال زغينة: العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد20، جوان، 2009، ص112.

- **جدول رقم(38) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(32).**

32- يعد وفاة احد الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	53	50.47	0.008	3.84
لا	52	49.52		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(38) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن وفاة احد الوالدين يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 50.47 % وهي نسبة متقاربة جدا مع من نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن وفاة احد الوالدين لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم49.52 %. فالتلميذ المتوفى احد والديه يصيبه الحزن والإحساس بالكآبة والضعف، فقد يضعف ذلك اهتمامه بالدراسة، وهذا ما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض، لكن التأثير هنا يكون بدرجات متفاوتة بين التلاميذ حسب درجة التأثر بفقدان احد الوالدين.

- **جدول رقم(39) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(33).**

33- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بانخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	38	36.19	08	3.84
لا	67	63.80		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(39) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 63.80 % من أفراد العينة أن المستوى التعليمي للوالدين لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بنعم على هذا البند والتي كانت نسبتهم 36.19 %، فبالرغم من كون المستوى التعليمي المنخفض للوالدين، قد يكون له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ من خلال تأثره بالبيئة الثقافية التي يعيش فيها، إلا أن التطور العلمي والانفتاح على التكنولوجيا الحديثة في عصرنا الحالي أصبح يضمن للتلميذ سهولة الحصول على المعلومات والمعارف مختلفة.

- **جدول رقم(40) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(34).**

34- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغياب الاستقرار الأسري.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	90	85.71	53.56	3.84
لا	15	14.28		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(40) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 85.71 % من أفراد العينة أن غياب الاستقرار الأسري يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 14.28 %، فغياب الاستقرار الأسري الناتج عن كثرة المشاكل الأسرية، قد يجعل التلميذ مشتت الذهن، وقد يفقد رغبته في التحصيل وينشغل بالصراعات الأسرية، وهذا ما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض، وقد دعمت دراسة أوليس فويلاند هذه النتيجة حيث توصلت إلى أن غياب الاستقرار الأسري يمثل اضطرابا أو قصورا في الأداء الاجتماعي ينعكس سلبا على أفراد الأسرة في شكل مشاكل نفسية وسلوكية وبطبيعة الحال ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء.[1]

لذا نطلب من الأولياء أن يتخذوا أسلوب الحوار في حل مشاكلهم ويكون ذلك وبعيدا عن أبنائهم

[1]- نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن حضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص11.

- **جدول رقم(41) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(35).**

35- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بالاتجاهات السلبية للآباء نحو القدرات التعليمية للأبناء.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	74	70.47	17.6	3.84
لا	31	29.52		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(41) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 70.47 % من أفراد العينة أن الاتجاهات السلبية للآباء نحو القدرات التعليمية للأبناء تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 29.52 %، فالاتجاهات السلبية للآباء نحو القدرات العلمية لأبنائهم، تجعل الأبناء لا يتشجعون لبذل المزيد من الجهد والمثابرة لاعتقادهم بعدم قدرتهم على تحقيق التفوق والامتياز وهذا قد يجعل تحصيلهم الدراسي ينخفض.

لذا ندعو من الأولياء تحفيز أبنائهم وتشجيعهم على بذل مجهود اكبر، و بإمكانهم تحقيق تحصيل أفضل بدلا من إحباطهم والإنقاص من قدراتهم.

- **جدول رقم(42) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(36).**

36- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بسوء المعاملة الوالدية تجاه الأبناء.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	68	64.76	9.14	3.84
لا	37	35.23		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(42) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 64.76 % من أفراد العينة أن سوء المعاملة الوالدية للآباء تفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 35.23 %، فسوء المعاملة الوالدية تجعل التلميذ يشعر بالاضطهاد والحساسية الزائدة، وقد يجعله ذلك يتخذ مواقف عدائية تجاه زملاءه أو تجاه أساتذته مما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض، إذ يرى جودت بني جابر أن نبذ الابن انفعاليا والسيطرة عليه، يترتب عنه السلوك العدواني كالعصيان في المدرسة أو التبرم من السلطة، مما يؤثر هذا السلوك بطريقة سلبية على تحصيله الدراسي.[1] وتتفق أيضا النتيجة التي توصلنا إليها مع ما توصل إليه شكري في دراسته الذي اثبت فيها أن الابن يتأثر بسوء المعاملة الوالدية، فالإهمال وعدم الاهتمام ونقص الرعاية الوالدية يؤدي كل هذا إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي كنتيجة لهذه المعاملة.[2]

[1]- جودت بني جابر: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2004، ص109.

[2]- http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=5711(30/09/2013. 12:30)

- **جدول رقم(43) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(37).**

37- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتخلي الأولياء عن دورهم في متابعة سير دراسة أبنائهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	93	88.57	62.48	3.84
لا	12	11.42		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(43) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 88.57 % من أفراد العينة بأن تخلي الأولياء عن دورهم في متابعة سير دراسة أبنائهم يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 11.42 %، فتخلي الآباء عن متابعة سير دراسة أبنائهم، قد يقلل من دافعية الابن نحو الدراسة وقد يجعله غير مبالي وغير مهتم بالموقف التعليمي مما يجعل تحصيله الدراسي ينخفض.

- **جدول رقم(44) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(38).**

38- يعد تخلي الأولياء عن دورهم في توجيه الأبناء تفسيرا لانخفاض التحصيل الدراسي لديهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	84	80	37.8	3.84
لا	21	20		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(44) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 80% من أفراد العينة أن تخلي الأولياء عن دورهم في توجيه أبنائهم يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 20 %، فتخلي الآباء عن أداء دورهم في توجيه أبنائهم، قد يقلل من احتمال اتخاذ الأبناء للقرارات الصائبة فيما يخص مشوارهم التعليمي مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

- **جدول رقم(45) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(39).**

39- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بعدم تلاؤم مستوى طموح الوالدين مع قدرات الأبناء.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	47	44.76	1.14	3.84
لا	48	45.71		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(45) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن عدم تلاؤم مستوى طموح الوالدين مع قدرات أبنائهم يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 44.76 % وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم تلاؤم مستوى الوالدين لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم 45.71 %. فعدم تناسب طموح الوالدين مع قدرات الابن والضغط عليه لتحقيق نتائج دراسية مرتفعة، فيحين نجد أن هذه الطموحات تفوق قدرات الابن، يجعله ذلك يشعر بالفشل وقد يستسلم لعدم استطاعته لأن يكون متميزا، في نظر والديه كما تضعف دافعيته نحو الدراسة، وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(46) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(40).**

06- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي باحتكاك التلاميذ بالرفقة السيئة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	97	92.38	75.42	3.84
لا	08	7.61		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(46) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 92.38% من أفراد العينة بأن احتكاك التلاميذ بالرفقة السيئة يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 7.61 %، فاحتكاك التلميذ بالرفقة السيئة يجعله يكتسب منهم سلوكات سيئة وفي مقدمتها إهمال الدراسة والانصياع نحو الشارع، وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(47) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(41).**

41- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بانتشار الفساد الأخلاقي داخل المجتمع.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	86	81.90	42.74	3.84
لا	19	18.09		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(47) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 81.90 % من أفراد العينة انتشار الفساد الأخلاقي في المجتمع يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهي نسبة كبيرة جدا

مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 18.09 %، فانتشار الفساد الأخلاقي في المجتمع كالغش والكذب والرشوة وغيرها من السلوكات السلبية من أجل الـــربح السريع، تجعل التلميذ يتأثر بما يلاحظه في المجتمع، وقد يكتسب هذه السلوكات ويطبقها فـــي المدرسة، وفي مقدمتها إهمال الدراسة، والاعتماد على الطرق الغير مشروعة للنجـــاح فـــي الدراسة وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(49) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(42).**

42- يعد الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (شبكات التواصل....).

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	82	78.09	33.14	3.84
لا	23	21.90		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(47) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 78.09 % من أفراد العينة أن الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهـــي نســـبة كبيـــرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 21.90 %، فجلوس التلميذ أمام التلفاز أو شبكات التواصل لساعات طويلة من اجل اللهو والتسلية، يعمل على إضـــاعة وقته وإهمال دراسته وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

1-3- المعالجة الإحصائية للمحور الثالث:

- **الفرضية الإجرائية الثالثة:** يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاجتماعية.

- **جدول رقم(48) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الثالث.**

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	75	71.42	19.95	3.84
لا	29.23	27.83		
المجموع	105	% 100		

يتضح من الجدول (48) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثالث أن قيمة كا^2 المحسوبة (19.95) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أجاب 71.42%، من أفراد العينة بأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يفسر بالعوامل الاجتماعية، وذلك من خلال إجابتهم على بنود المحور الثالث وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بلا عن بنود المحول الثالث واعتبروا أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لا يفسر بالعوامل الاجتماعية، والتي قدرت نسبتهم بـ 27.83 %.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن العوامل الاجتماعية تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فغياب الاستقرار الأسري، وما ينجر عنه من تفكك وتشرد للعائلات يجعل التلميذ غالبا ما ينشغل عن الدراسة باحثا عن الأمن والاستقرار.

كما تبين أيضا من استجابات المبحوثين أن عدم اهتمام الأولياء بأبنائهم وتجاهل حاجاتهم في الرعاية والحنان وحسن المعاملة من بين الأسباب التي تفسر انخفاض مستوى تحصيلهم

الدراسي، أيضا تخلي الأولياء عن متابعة سير دراسة أبنائهم وعدم إرشادهم وتجاهل طاقاتهم وعدم مساعدتهم في اختيار نوع الدراسة التي تتلائم مع قدراتهم، وإهمال تشجيعهم على تحقيق النجاح من بين الأمور التي تحبط التلميذ وتقلل من ثقته في قدراته مما يؤدي به إلى عدم السعي لبذل مجهودات أكثر.

كما تعتبر سوء المعاملة الوالدية تجاه الأبناء وتركهم لمغريات الشارع، ورفاق السوء والإدمان على شبكات التواصل، دون رقابة ودون توجيه تعد من بين الأسباب الاجتماعية التي تسهم في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، لأن غياب الرقابة والتوجيه يجعل التلميذ لا يهتم ولا يبالي بالدراسة والتحصيل العلمي.

2-4- الفرضيـــة الإجرائيـــة الرابعة:

- يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاقتصادية.

- **جدول رقم(50) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(43).**

43- يعتبر تدني الدخل المادي للأسرة سببا في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	28	26.66	22.86	3.84
لا	77	73.33		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(50) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 73.33 % من أفراد العينة أن تدني الدخل المادي للأسرة لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنـــة بالأفراد الذين أجابوا بنعم على هذا البند والتي كانت نسبتهم 26.66 %، فبالرغم من أن تدني الدخل المادي للأسرة يجعلها تفقد بعض الحاجات التي تدخل ضمن العامل الاقتصادي كعـــدم قدرتها على توفير كتب متنوعة لأبنائها، لكن أغلبية المبحوثين رفضوا تفسير انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ بتدني الدخل المادي للأسرة. في حين نجد أن دراســـة وجيـــه الصاوي جاءت بعكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية إذ أثبتت أنه من بين الأســـباب التـــي تؤدي إلى انصراف التلاميذ عن الدراسة هي أسباب متصلة بظروف الأسرة الاقتصادية.

ولقد ثبت أيضا في دراسة علي محمود رسلان أن أهم أسباب عدم إتمام التلاميذ للدراسة في الريف هي عدم تغذية التلاميذ، وعدم كفاية دخل الأسرة، وكذلك من أهم أسباب عدم إتمام

التلاميذ لدراستهم في المدينة يعود إلى عدم استطاعة الآباء الإنفاق على أبنائهم.[1]

وعليه نلاحظ أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال إجابة المبحوثين على هذا البند لا تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من وجيه الصاوي وعلى محمـــود وهذا ربما راجع إلى مجانية التعليم، خاصة وأن الدراسة بالمرحلة الثانوية لا تحتاج إلى مبالغ مادية كبيرة.

- **جدول رقم(51) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(44).**

44- عدم توفر مسكن لائق يساعد على تحضير الدروس يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	36	34.28	10.36	3.84
لا	69	65.71		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(51) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 65.71 % من أفراد العينة أن عدم توفر مسكن لائق يساعد على تحضير الدروس لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميـــذ وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بنعم على هذا البنـــد والتـــي كانـــت نســـبتهم 34.28%، وان هذه النتيجة التي توصلنا إليها لا تتفق مع ما أشار إليه دليمي عبد الحميد في مقالته الذي يرى فيها أن أبناء الأسر الذين يعانون من مشكلة السكن، غالبا ما يعيشون عملية الترحال المزمن، مما يجعلهم غير مستقرين مكانيا مشكلين بذلك مشكلة تربوية كالتردد

[1]- محمد قاسم على قحوان ، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع، دار غيداء للنشر والتوزيع، معان الأردن، ط1، 2012، ص، ص 31، 34.

المتقطع على الدراسة مما يجعل حتما تحصيلهم الدراسي ينخفض.[1]

وربما يعود تفسير النتيجة التي توصلنا إليها من خلال إجابة المبحوثين على هذا البند إلى أن المنطقة التي طبقت فيها الدراسة منطقة صغيرة لا تعرف كثافة سكانية كبيرة، مع عدم وجود أحياء قصديرية بالمنطقة، وقد يرجع ذلك أيضا إلى توفر قاعات المطالعة والمراكز الثقافية بها.

- **جدول رقم(52) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(45).**

45- تعد سوء التغذية تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	58	55.23	1.1	3.84
لا	47	44.76		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(52) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن سوء التغذية يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 55.23 % وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن سوء التغذية لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم 44.76 %. فالأسر الفقيرة لا يمكن لها أن تضمن غذاء جيد لأبنائها مما قد يجعل التلميذ اقل نشاطا واقل حيوية في الإقبال على الموقف التعليمي، كما قد تسوء حالته الصحية مما يضطره إلى الغياب عن المدرسة وهذا يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

[1]- دليمي عبد الحميد: أزمة الإيواء والسكن والطبقة الشريدة في الجزائر، مجلة الأحياء، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد12، 2008، ص 252.

- **جدول رقم(53) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(46).**

36- عمل التلاميذ خارج أوقات الدراسة لمساعدته في دخل الأسرة يعد تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	70	66.66	11.66	3.84
لا	35	33.33		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(53) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم"، حيث أجاب 66.66 % من أفراد العينة أن عمل التلاميذ خارج أوقات الدراسة لمساعدته في دخل الأسرة يفسر انخفاض تحصيلهم الدراسي وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بلا على هذا البند والتي كانت نسبتهم 33.33 %، فانشغال التلميذ خارج أوقات الدراسة، يجعله ذلك يحس بالإرهاق والتعب وقد يجد صعوبة في تحضير دروسه، كما نجد في الغالب يهتم بما يمكن أن يوفره للأسرة من دخل المادي وتلبية حاجاتها، أكثر من اهتمامه بالدراسة وهذا يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(54) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(47).**

47- يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعد المسكن عن مكان الدراسة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	35	33.33	11.66	3.84
لا	70	66.66		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(54) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 66.66 % من أفراد العينة أن ببعد المسكن عن مكان الدراسة لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بنعم على هذا البند والتي كانت نسبتهم 33.33 %، وربما هذا راجع إلى توفر حافلات خاصة بالتلاميذ الذين يسكنون في الأماكن البعيدة عن المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها.

- **جدول رقم(55) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(48).**

48- المستوى المعيشي المتدهور يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	62	59.04	3.42	3.84
لا	43	40.95		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(55) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن المستوى المعيشي المتدهور يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 59.04 % وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن المستوى المعيشي المتدهور لا يفسر انخفاض

التحصيل الدراسي للتلاميذ وكانت نسبتهم44.95 %. فالأسر الفقيرة لا يمكن لها أن تضمن لأبنائها كل احتياجاتهم من تغذية جيدة، والرعاية الصحية، وهذا ما يجعل التلميذ اقل نشـــاطا واقل حيوية كما أنه قد يشعر بالنقص، أمام زملائه لعدم قدرت أسرته على تلبية كل مستلزماته الدراسية مما يؤثر سلبا في إقباله على الموقف التعليمي وبالتالي يتأثر تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم(56) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(49).**

49- عدم قدرة الأسرة على تلبية مستلزمات الدراسة (كتب، أدوات مدرسية، حوليات...) يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	61	58.09	2.74	3.84
لا	44	41.90		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(56) أن قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بأن عدم قدرة الأسرة على تلبية مستلزمات الدراسة (كتب، أدوات مدرسية، حوليات...) يفسـر انخفـاض التحصـيل الدراسي للتلاميذ قدرت نسبتهم بـ 58.09 % وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم قدرة الأسرة على تلبيـة مسـتلزمات الدراسـة (كتـب، أدوات مدرسـية، حوليات...) لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميـذ وكانـت نسـبتهم 41.90 %. فالأسر التي لا تستطيع أن توفر لأبنائها كل المستلزمات الدراسية، كالكتب والحوليات وغيرها من الأدوات المدرسية تقلل من احتمال نجاح ابنها لأنه لا يملك الكتب التـي تسـاعده علـى الإحاطة الشاملة بالمقررات الدراسية، ويكتفي فقط بما يتلقاه من المدرس وهذا يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي، ولكن هذا التأثير قد يكون بدرجات متفاوتة بين التلاميذ هذا راجع إلى أن

كل المؤسسات التعليمية تحتوي على مكتبة توفر معظم الكتب التي يحتاجها التلميذ في دراسته.

- **جدول رقم(57) يوضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم(50).**

50- عدم قدرة الأسرة على توفير وسائل الإعلام الحديثة (الحاسوب، انترنيت...) يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	18	17.14	45.34	3.84
لا	87	82.85		
المجموع	105	%100		

يتضح من الجدول(57) أن قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا"، حيث أجاب 82.85 % من أفراد العينة أن عدم قدرة الأسرة على توفير وسائل الإعلام الحديثة (الحاسوب، انترنيت...) لا يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفراد الذين أجابوا بنعم على هذا البند والتي كانت نسبتهم 17.14 %، وربما هذا راجع إلى كون وسائل الإعلام الحديثة ليست أساسية لتحقيق تحصيل دراسي جيد، وإنما هي عبارة عن معينات تساعد التلميذ في الدراسة على البحث والاطلاع، فالتلميذ الذي لديه رغبة قوية ودافعية للدراسة يستطيع أن يحقق تحصيل جيد حتى وان افتقد لوسائل الأعلام.

1-4- المعالجة الإحصائية للمحور الرابع:

- **الفرضية الإجرائية الرابعة:** يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاقتصادية.

- **جدول رقم(57) يوضح إجابات المبحوثين على بنود المحور الرابع.**

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	46	43.80	1.60	3.84
لا	59	56.19		
المجموع	105	% 100		

يتضح من الجدول رقم (57) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الرابع أن قيمة كا^2 المحسوبة (1.60) أصغر من كا^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أجاب43.80% من أفراد العينة بأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يفسر بالعوامل الاقتصادية، وذلك من خلال إجابتهم على بنود المحور الرابع وهي نسبة متقاربة مع نسبة الأفراد الذين أجابوا بلا عن بنود المحور الرابع واعتبروا أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لا يفسر بالعوامل الاقتصادية، والتي قدرت نسبتهم بـ 56.19 %.

ونظرا لكون كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، فإنه لا يمكن لنا إثبات الفرضية الإجرائية الرابعة.

وقد أقر المبحوثين أن انشغال التلميذ بالعمل خارج أوقات الدراسة للمساعدة في دخل الأسرة من بين الأسباب التي تجعله يهمل الدراسة ويركز كل اهتمامه على ما يمكن أن يقدمه للأسرة من مساعدة مادية تلبي بها احتياجاتها، لكن بالرغم من أهمية العامل الاقتصادي في

التحصيل الدراسي، إلا أنه لا يمكن لنا أن نحكم عليه بأنه يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

حيث اعتبر المبحوثين أن تدني الدخل المادي للأسرة وعدم توفر مسكن لائق يساعد على تحضير الدروس وتدهور المستوى المعيشي ، وعدم قدرة الأسرة على توفير مستلزمات الدراسة أو وسائل الإعلام الحديثة لا تعتبر تفسيرا لانخفاض المستوى التحصيلي للتلاميذ ربما ذلك يعود إلى كون منطقة الونزة منطقة صغيرة، وغنية بالثروة المعدنية وهذا ما قلل نسبة البطالة فيها، أضف إلى ذلك مجانية التعليم الثانوي، وأن الدراسة في المرحلة الثانوية لا تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، كما تتوفر في كل مؤسسة تعليمية مكتبة، تحتوي على الكتب اللازمة للدراسة، بالإضافة إلى توفير وسائل نقل متمثلة في حافلات تنقل التلاميذ الذين يقطنون في المناطق البعيدة مع واحتواء كل المؤسسات التعليمية في المنطقة على النظام النصف داخلي مما يقلل من عناء التلاميذ في التنقل إلى مدارسهم.

03- مناقشـــة وتفسيـــر النتائـــج في ضوء فرضيـــات البحـــث:

لقد أسفرت مناقشة الفرضيات الإجرائية للدراسة على وجـــود مجموعـــة مـــن النتـــائج والتحليلات المتعلقة بتفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.

وفي ما يلي تحليل هذه النتائج على ضوء كل فرضية من فرضيات البحث وبالنظر لما ورد في الدراسات السابقة والجانب النظري للبحث.

3-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الإجرائية الأولى:

تعكس المؤشرات الإحصائية لهذه الفرضية جملة من الملاحظات والتحليلات نشير لها في ما يلي:

لقد أجمعت إجابات المبحوثين على بنود المحور الأول الذي يخدم الفرضية الأولـــى بـــنعم بنسبة 70.43 % وهذا ما يؤكد على تحقق الفرضية الإجرائية الأولى، حيث أكدت مؤشرات المحور الأول على وجود عوامل ذاتية تفسر انخفاض مســـتوى التحصـــيل الدراســـي لـــدى التلاميذ، و التي تمثلت في عدم رغبة التلميذ في الدراسة، واعتماده على الغش كوسيلة أساسية للنجاح في الامتحانات وإهمال شرح الأستاذ، الانشغال بالشغب أثناء تقديم الـــدرس، ضـــعف القدرة على التركيز، وعدم الاهتمام بحل الواجبات المنزلية، وإهمال المذاكرة اليومية للدروس وإن كانت فهي من أجل الانتقال من سنة إلى أخرى فقط، كـــذلك هروبـــه مـــن الحصـــص الدراسية، وضعف مكتسباته القبلية. وهذا ما اتفقت فيه دراستنا الحالية مـــع دراســـة حامـــد زهران وآخرون سنة 1978 في ما يخص بعض العوامل الذاتية التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ المنخفضين في تحصيلهم

الدراسي هم أولئك الذين يعانون من قلة النشاط والحيوية، وضعف الثقة بالنفس والخوف والقلق، كما تكون الساعات التي يقضونها في المذاكرة قليلة، وان درجة أدائهم لواجباتهم المدرسية ضعيفة كما لديهم اتجاهات سلبية نحو الدراسة. [1]

ويمكن أن ترجع العوامل الذاتية المفسرة لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ إلى:

- قلة وعي التلميذ بمدى أهمية التحصيل الدراسي في الحياة العلمية والمهنية وحتى حياته الشخصية.

- الانتشار الغير مسبق لظاهرة الغش في الامتحانات، وقد تعدى ذلك حتى إلى الامتحانات الرسمية، هذا ما دعاه إلى الاستهتار وإهمال الدراسة خاصة مع تواطأ الجهات الرسمية في اتخاذ الإجراءات والقوانين الرادعة لهذا الأمر.

- إعطاء التلميذ حقوق جعلته يتمادى أمام سلطة الأستاذ فصار يتمادى في تصرفاته مع زملائه وأساتذته داخل الحصص التعليمية، وهذا راجع لغياب قوانين صارمة تعاقب التلميذ و تحد من تمرده.

- وعي التلميذ بالسياسة التعليمية المتبعة والمتمثل في الرفع من نسبة النجاح، وذلك من خلال زيادة نقطة إضافية وهي نقطة الأعمال التطبيقية أو التعبير الشفوي، وغالبا ما تكون هاته النقاط مرتفعة، وبذلك يرتفع معدل التلميذ، وهذا ما يضمن لهم الانتقال إلى السنوات الموالية مما يدفعهم ذلك إلى التهاون في الدراسة طيلة العام الدراسي.

3-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الإجرائية الثانية:

إن ما يمكن الخلاص له من ملاحظات وتحليلات ومن خلال المؤشرات الإحصائية للمحور

[1]- تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول.

الثاني والمتعلق بالفرضية الإجرائية الثانية، المتمثلة في تفسير أساتذة التعليم الثانوي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل التربوية.

لقد أجمعت إجابات المبحوثين على بنود المحور الثاني التي تخدم الفرضية الثانية بنعم بنسبة 72.29% وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الإجرائية الثانية، حيث أكدت مؤشرات المحور الثاني على وجود عوامل تربوية تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ نذكر منها:

عوامل تربوية ترجع إلى نقص خبرت الأستاذ كضعف تكوينه، مع غياب الدورات التكوينية التي يمكن لها أن تزيد من دعمه ورفع كفاءته المهنية، فاعتماد الأستاذ على إملاء الدروس دون شرحها، ودون ربطها بالمواقف الحياتية، وإهماله لاستخدام الوسائل التعليمية من بين العوامل التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وهذا ما اتفقت فيه دراستنا الحالية مع دراسة Cross سنة 2009، ودراسة Gazaeley & Dunne سنة 2008، دراسة Grard & Smith سنة 2008، دراسة مراد 2004. [1] حيث أجمعت هذه الدراسات السابقة على أن نقص كفاءة الأستاذ، وإهماله لتوظيف الوسائل التعليمية أثناء الشرح تعتبر عوامل تربوية تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

وتبين أيضا من إجابات المبحوثين أن كثافة محتوى المواد التعليمية وكثافة الحجم الساعي المخصص لها يرهق التلميذ ويجعله ينفر من الدراسة، خاصة عندما يجهل الهدف من هاته البرامج التعليمية، أو عند عدم تلبيتها لإشباع حاجاته المختلفة ، وبذلك تصبح هاته المواد غير مثير لاهتمامه، فتدفعه إلى اللامبالاة بالشرح، البحث عن فراغات تخرجه من النظام السائد

[1]– www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390 (12/04/2013 , 16:20)

في الصف المدرسي، ومحاولة عرقلته عن طريق إثارة الشغب، كما أن كثافة المواد التعليمية ترهق الأستاذ أيضا، فتجعله لا يستطيع التوفيق بين تقديم المادة التعليمية وشرحها وإتمامها في أجلها المقرر.

كذلك اعتبر المبحوثين أن توجيه التلميذ إلى شعبة لا تتلائم مع قدراته وإمكانياته أو ميوله ورغباته من بين العوامل التربوية التي تفسر انخفاض مستوى تحصيله الدراسي وهذا يمكن تفسيره بارتفاع عدد التلاميذ، ونقص في عدد الأقسام، كذلك نقص عدد الأساتذة في الشعب المفتوحة وبذلك لا يمكن من مراعاة رغبات كل التلاميذ أثناء القيام بعملية التوجيه حيث يوجه أغلبية التلاميذ حسب المقاعد المتوفرة في الشعب المختلفة.

كما يعد غياب الحوافز التي تساعد على التحصيل العلمي للتلاميذ وتشجيعهم على بذل مجهودات أكبر من بين العوامل المفسر لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

كل هذه العوامل التربوية من شأنها أن تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

3-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة:

تعكس المؤشرات الإحصائية للفرضية الإجرائية الثالثة جملة من الملاحظات والتحليلات نشير لها في ما يلي:

لقد أجمعت إجابات المبحوثين على بنود المحور الثالث التي تخدم الفرضية الإجرائية الثالثة بنعم بنسبة 72.4 % وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الإجرائية الثالثة، حيث أكدت مؤشرات المحور الثالث على وجود عوامل اجتماعية تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

إذ اقر المبحوثين من خلال إجاباتهم على أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يفسر بالعوامل الاجتماعية ومنها نذكر:

غياب الاستقرار الأسري وكثرة المشاكل العائلة تؤدي إلى تشتت ذهن التلميذ وانشغاله بالمشكلات الأسرية وإهماله للدراسة

كما تعتبر سوء المعاملة الوالدية وممارسة الآباء للعنف تجاه أبنائهم واتجاهاتهم السلبية نحوهم وعدم تناسب طموح الآباء مع قدرات أبنائهم،من العوامل الاجتماعية التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ إذ يجعل ذلك الابن يحس بالعجز والسلبية في كل أدائه فيفقد الثقة في نفسه وقدراته، وبذلك فهو غالبا ما يتوقع الفشل قبل حدوثه.وهذا ما اتفقت فيه دراستنا الحالية مع دراسة كل من Stehbness سنة 1967، دراسة Hasted سنة 1971، دراسة محمد عبد السلام الغفار سنة 1975.[1] حيث أن كل هذه الدراسات السابقة أثبتت أن سوء المعاملة الوالدية والاتجاهات السلبية للآباء نحو الأبناء تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

أيضا نجد تخلي الآباء عن دورهم في الرعاية والاهتمام ومتابعة سير دراسة أبنائهم وتوجيههم سواء كان ذلك داخل المنزل أو خارجه، أيضا اعتماد الأولياء على أسلوب التسيب في معاملة وعدم مراقبة تصرفات أبنائهم، وتركهم لمغريات الشارع بما يحويه من أضرار وفساد أخلاقي خاصة إذا كان الابن ممن يستهويه مصاحبة رفاق السوء من بين العوامل الاجتماعية التي تفر انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ وهذا ما أكدته دراسة Church سنة

[1]– رشاد صالح دمنهور: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، دط، دس ص 154 –159.

1980.[1] ربما ذلك يعود إلى قلة وعي الآباء بأهمية الرعاية والاهتمام والمتابعة والرقابة والتوجيه في تحصيل الأبناء.

3-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الإجرائية الرابعة:

من خلال إجابات المبحوثين على بنود المحور الرابع التي تخدم الفرضية الإجرائية الرابعة وبعد المعالجة الإحصائية لها، تبين لنا أن نسبة الأفراد الذين فسروا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي قدرت نسبتهم بـ43.80%، متقاربة مع نسبة الأفراد الذين اعتبروا أن العوامل الاقتصادية لا تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي قدرت نسبتهم بـ56.19% وبالتالي لا نستطيع إثبات الفرضية الإجرائية الرابعة، وهذا يعني عدم تحقق هاته الفرضية، وهذا راجع ربما إلى أن معظم سكان المنطقة تتوفر لهم مناصب شغل تسمح لهم بتعليم أبنائهم كما أن الدراسة في المرحلة الثانوية لا تحتاج إلى مبالغ مالية معتبرة.

[1]- رشاد صالح دمنهور: المرجع السابق، ص154.

04- التعليـــق العـــام حـــول النتائـــج:

إن النتائج التي توصلت لها الدراسة حول تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامـــل انخفـــاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ما هي إلا نتائج لدراسة فردية متواضعة من الصعب تعميمها على جل الآراء في كامل مؤسسات التعليم الثانوي، نظرا لتبـــاين وجهـــات النظـــر والآراء بين الأساتذة.

وإن أهم النتائج العامة للدراسة مستمدة من الرؤية النظرية والشـــواهد الإمبريقيـــة التـــي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي كالتالي:

- هناك عوامل عديدة مفسرة لظاهرة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب تفسير أساتذة هذه المرحلة.

فمنها ما يخص التلميذ ذاته، كعدم رغبته في الدراسة وهذا لقلة وعيه بأهمية الدراسة، وقلة المحفزات من طرف المؤسسة التعليمية، ومن طرف الأولياء التي تشـــجع علـــى التحصـــيل العلمي، كذلك انتشار ظاهرة الغش بين التلاميذ إذ أصبحت من أكثر العوامـــل التـــي تفســـر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، خاصة مع غياب القرارات الصارمة التـــي مـــن الواجب أن تصدر من طرف المسئولين لمنع هذه الظاهرة، نجد أيضا من العوامل الذاتية التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب إجابـــات الأســـاتذة، الضـــعف القاعدي الذي يعاني منه أغلب التلاميذ، مع عدم اهتمامهم بالدروس، وعدم اكتراثهم بالشـــرح الذي يقدمه الأستاذ خلال الأنشطة التعليمية، والانشغال بإثارة الشغب من أجل تعطيل العمليـــة التعليمية، كذلك إهمال الواجبات المنزلية وإهمال المراجعة اليومية للدروس، أضف إلى ذلـــك الهروب الجماعي من الحصص الدراسية خاصة منها الحصص الأخيرة من الفترة المسائية.

في حين نفى الأساتذة تفسير انخفاض التحصيل الدراسي بضعف حاسة البصر أو ضعف حاسة السمع أو الإصابة بالأمراض المزمنة أو لخوف التلميذ من الامتحانات وربما ذلك يعود إلى إمكانية مراعاة التلاميذ ضعيفي البصر أو ضعيفي السمع في وضعية الجلوس في القسم.هذا بالنسبة للعوامل الذاتية

أما في ما يخص العوامل التربوية نذكر اكتظاظ عدد التلاميذ في الصفوف الدراسية مما يؤدي إلى عدم تجانس التلاميذ في أعمارهم، حيث يؤدي الرسوب المتكرر إلى وجود تفاوت في أعمار تلاميذ الصف الواحد، وبعض الصفوف تكون غير متجانسة بالنسبة لقدرات التلاميذ وميولهم واهتماماتهم، هذا ما يؤثر سلبا في اختلال الجو العام للصف، كما يصعب على الأستاذ من مراعاة الفروق الفردية بالنسبة لكل التلاميذ، كذلك يعد تلقي التلميذ الاحباطات مختلفة من محيطه المدرسي، كصرامة الأستاذ في التعامل، أو في علاقته السيئة مع تلامذته يؤدي بالتلميذ إلى كره الأستاذ وكرهه للمادة التي يدرسها، كذلك سوء التقويم وممارسة العنف المدرسي... الخ

أيضا اعتبر الأساتذة أن كثافة البرامج التعليمية وكثافة الحجم الساعي المخصص لها يرهق التلميذ ويجعله ينفر من الدراسة، كما يرهق الأستاذ أيضا الأمر الذي يدعوه إلى الإسراع في تقديم محتوى المواد التعليمية معتمدا بذلك على طريقة لإملاء، واستغلال حصص الدعم لإتمام محتوى البرنامج المدرسي، كما يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإهمال الأستاذ للجانب التطبيقي للدروس وعدم ربط الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة ، كما يعد إهمال الأستاذ لاستخدام الوسائل التعليمية من بين العوامل المفسرة لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لأن استعمال المجاهر والصور والخرائط والأجهزة السمعية والبصرية

الحديث تعمل على جذب انتباه التلميذ وتركيز وعيه نحوها، فتحد من شرود الـــذهن وتكســـر روتين تقديم الدروس بالطابع التقليدي.

أيضا نقص خبرة الأستاذ في التدريس ونقص تكوينه يعد عامل تربوي آخر يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب إجابات الأساتذة إذ أن الأستاذ الذي يعاني من ضعف في تكوينه يجعله غير كفأ في أداء مهامه تجاه تلامذته، كما يجعله ذلك يجهل الكثير من الأمور كطرق التدريس الحديثة، وطرق التقويم، وأساليب التعامل مع التلاميذ...وغيرها

كذلك فسر الأساتذة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بغياب الحوافز المســـاعدة علـــى التحصيل العلمي مثل مختلف الأنشطة التنافسية بين التلاميذ التي تشجعهم وترفع من معنوياتهم وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم وطاقاتهم، ومنحهم فرص الإبداع والتطور، كما يعتبر توجيه التلميذ إلى شعبة لا تتلائم مع قدراته أو لا تراعى فيه ميولاته ورغباته، هذا غالبا ما يفســـر انخفاض تحصيل الدراسي.

أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، نجد منها ما يعود إلى محيطه الاجتماعي كغياب الاستقرار الأسري، حيث أن مشكلات الآباء غالبا ما تنعكس سلبا على تحصيل الأبناء لأنه حتى يستطيع التلميذ تحقيق تحصيل دراســـي جيـــد يحتاج إلى جو اسري ينعم بالهدوء والاستقرار، فالمشاحنات والمشاجرات وممارسة العنف في الأسرة يجعل التلميذ شاردا بذهنه غير مهتم بالدراسة، باحثا عن الاستقرار والهدوء.

كما تعد سوء معاملة الآباء لأبنائهم واتجاهاتهم السلبية نحوهم من بين العوامل التي يـــرى الأساتذة إنها مفسر لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، ذلك لما ينجر عن هذه المعاملة من خوف وضعف الثقة بالنفس والإحساس بالعجز والدونية هذا ما يجعلهم غالبا يتوقعون الفشل

قبل حدوثه، كما أنهم يرون أن أدائهم دائما لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، وإن هذه السلبية غالبا ما تقف حاجزا بين التلميذ وتحقيق تحصيل دراسي جيد.

كذلك نجد التسيب في معاملة الأبناء وغياب رقابة الأولياء يجعل التلميذ عرضة لآفات الشارع ورفاق السوء

كما يعتبر ضغط الآباء على الأبناء لبذل مجهودات أكبر دون الأخذ في الاعتبار قدراتهم العقلية وميولهم الشخصية من بين العوامل التي تؤدي إلى نتائج دراسية سلبية.

أيضا يفسر انخفاض مستوى التحصيل من طرف الأساتذة بإهمال الأولياء لدورهم في متابعة سير دراسة أبنائهم وتجاهل مشاكلهم الدراسية وعدم توجيههم ونصحهم نحو اكتشاف قدراتهم وتعزيز طاقاتهم من أجل تحقيق نجاح أفضل، كذلك يعد عدم اهتمام أولياء بالمستوى العلمي الحقيقي للأبناء واهتمامهم فقط بنتائج الامتحانات تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي حيث يدفع هذا التلميذ إلى إهمال الدراسة طيلة لعام الدراسي، ويدرس فقط أيام الامتحانات أو يعتمد على الغش من أجل الحصول على نقاط تسمح له بالمرور إلى السنة الدراسية الموالية.

أيضا تعتبر وسائل الإعلام من بين العوامل التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فقضاء التلميذ أوقات طويلة أمام التلفاز أو على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة عندما تغيب رقابة الأولياء، يجعل للتلميذ اهتمامات أخرى غير الدراسة ودون فائدة محققة.

من خلال الدراسة الحالية نستشف أن تفسير انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يعود إلى عوامل متعددة وقد تحقق ذلك في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية المنبثقة منها ما عدى الفرضية الإجرائية الرابعة التي لم يتم تحققها.

06- التـــوصيـــات والاقتـــراحـــات:

بعد اتضاح الرؤية بنتائج الدراسة ومناقشة محاورها يمكن تقديم المقترحات والتوصـــيات التاليـــة:

- إجراء دراسات أخرى تبحث عن عوامل أخرى تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ضمن أبعاد أخرى لم تتطرق إليها الدراسة.

- لابد على الأولياء من تشجيع وتحفيز أبنائهم وتنمية دافعهم نحو الدراسة والتحصيل العلمي الجيد وتوعيتهم بمدى أهمية العلم والمعرفة في كل مجالات الحياة.

- لابد على الآباء من تفهم مشكلات أبنائهم المدرسية ومساعدتهم في حل المسائل الدراســية التي تستعصى عليهم.

- يجب على الآباء تفعيل ثقافـــة الحوار مع أبنائهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم الشخصية.

- ضرورة الحفاظ على جو أسري هادئ يساعد الابن على الدراسة والتركيز، وعلى الآبـــاء حل مشاكلهم الشخصية باستعمال لغة الحوار، وبعيدا عن مسامع أبنائهم وعدم إشـــراكهم فـــي ذلك

- مساعدة الأبناء على اكتشاف قدراتهم وطاقاتهم والعمل على تنميتها وتطويرها.

- لابد على الآباء من مراقبة تصرفات أبنائهم وتوجيهها داخل المنزل وخارجه ومســـاعدتهم في اختيار رفقائهم حتى لا تنال منهم مخاطر الشارع.

- ضرورة معرفة الأساتذة والإدارة المدرسية لأسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من أجل إعادة النظر في بعض القواعد والإجراءات الصفية، ووضع إستراتيجيات أكثر فعالية لتجاوز المشكلة.

- يجب على الهيئات المسؤولة في التربية والتعليم من اتخاذ القرارات الرادعة للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات.

- لابد على الأساتذة من الاعتماد على طرق التقويم الحديثة والتركيز على التحليل والتفسير في بناء أسئلة الامتحانات والابتعاد عن أسئلة الحفظ لأجل الحد من ظاهرة الغش.

- ضرورة مراعاة قدرات كل التلاميذ في بناء مواضيع الامتحانات من خلال درجة الصعوبة والسهولة.

- مراعاة دوافع التلاميذ المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعدهم على تحقيق النجاح، وتجنبه الشعور بالفشل والدونية.

- إعداد الأنشطة المدرسية التنافسية المخططة والهادفة لتحفيز التلاميذ على بذل مجهوات اكبر ومنحهم فرص لإبراز طاقاتهم وإبداعاتهم.

- إدخال مهارات محببة لدى التلاميذ كاستخدام الوسائل التعليمية المعينة كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة فيما تقدمه للتلاميذ من مساعدة على الفهم والتصور والإدراك وجعل المادة التعليمية أكثر حيوية.

– ضرورة الأخذ بالأساليب المستحدثة في التدريس والتقويم و ربط الدرس بالواقع وبالحياة العملية لأجل تبسيطها حتى يتسنى للتلاميذ فهمها مع توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس وتوجيه التلميذ إلى الطرق الصحيحة للتعلم.

– ضرورة فتح دورات خاصة لدعم تكوين الأساتذة في مواد التخصص والبيداغوجيا وعلم النفس التربوي حتى يتم التخلص من طرق التدريس التقليدية والعمل على استحداثها و فهم حاجات التلاميذ المختلفة خصائصهم وطرق التعامل معهم.

– تفعيل دور الإرشاد المدرسي ومجالس أولياء الأمور وتعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة من خلال التواصل وتبصير الأولياء بمشكلات أبنائهم.

– العمل على وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، وتشجيعهم على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقهم الأسري والمدرسي والاجتماعي.

– ضرورة مراجعة المناهج التعليمية والتقليص من كثافتها وتعديلها بما يتناسب مع قدرات وحاجات التلاميذ.

– المرونة في الأنظمة التربوية بحيث تزيد فيها نقاط التداخل والتواصل والسماح للتلاميذ الالتحاق بالتخصصات التي تلائمهم.

خـــاتمـــــة:

تعتبر دراسة موضوع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أمرا ضروريا من أجل التعرف على احد الإشكاليات الهامة التي أرقت العديد من الباحثين، وذلـــك مـــن خـــلال البحث عن تفسير للعوامل التي أدت لهاته الظاهرة، خاصة في الوقت الذي أصـــبحت فيـــه أهمية التعلم اليوم تتضاءل لدى التلاميذ.

يعد مخرج التعليم هو الهدف النهائي من العملية التربوية التعليمية، والذي يساهم بشكل أو بآخر في النشاط العلمي والاقتصادي والاجتماعي من خلال دخوله لسوق العمل، ولما لـــذلك من انعكاسات على المجتمع إذ نجد أن الدولة ممثلة في وزارة التربيـــة والتعلـــيم وقطاعـــات التعليم الأخرى، تبذل كل ما في وسعها لتطوير هذا القطاع والرقي به إلى أعلى المســـتويات ويظهر ذلك من خلال مخصصات التعليم التي تعتمدها الدولة كل عام ونموها المستمر، ومـــع ذلك نجد أن الواقع لا يتوافق دائما مع التنظير، أو التخطيط والتطلعات والآمال، لأنـــه تبقـــى مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي تواجه العاملين في ميدان التربية، رغم توفر معظم مقومات التطور الدراسي.

وإذا كانت دراستنا تكتسي أهميتها من خلال الكشف عن تفسير عوامل انخفاض مســـتوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فإنه قد تبين من خلال الاســـتبيان المعـــد خصوصـــا لهـــذا الموضوع، أن هذا الإشكال لا يقع على عاتق التلميذ وحده فقـــط، بـــل المســـؤولية جماعيـــة والحقيقة أن العوامل التي تفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميـــذ لا يمكـــن للمنظومة التربوية بمفردها أن تتحكم فيها، لأنه من الممكن أن تتسبب فيها عوامل أخرى

خارجة عن إرادتها، كالعوامل التي تتعلق بالمحيط الأسري، والمحيط الاجتماعي العام وعوامل أخرى منها ما يخص حالة التلميذ الصحية، أو النفسية، أو العقلية أو غيرها.

وان علاج هذه الظاهرة عن طريق الدروس الاستدراكية ودروس الدعم يبقى حلا جزئيا ضروريا لكنه غير كاف، لأن الإكثار من عدد الساعات الدراسية لا يقدم حلا نهائيا للمشكلة لأن عملية التعلم عملية معقدة، ينبغي أن تعالج في إطار أوسع واشمل، إذ يعتبر إشراك كل من الأولياء والمرشدين التربويين، في علاج الضعف التحصيلي للتلاميذ أمرا مهما ومن بين الحلول التي يمكن لها أن تساعد في محاولة فهم وتحديد العامل الرئيسي المسؤول عن ذلك. بحيث يتم تعزيز التواصل بين أولياء الأمور والأساتذة والمرشدين لأجل النهوض والارتقاء بأبنائنا إلى أعلى المستويات من المعرفة والتحصيل.

قائمـــــــــة المراجـــــــــع:

- ***قائمة المراجع باللغة العربية:***

أ/ قائمة الكتب

1- إبراهيم أمين القريوتي: الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2006.

2- أبو النجا محمد العمري: أسس البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، دط، .1999

3- أبوبكر بن بوزيد: إصـــلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط 2009.

4- أحمد المغربي: إدارة الفصل، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، .2008

5- أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديـــوان المطبوعات الجامعية، دب، دط، .2011

6- أحمد زكي صالح: علـــم النفس التربـــوي، مكتبة النهضة المصـــرية، القاهـــرة مصـــر، ط8، 1965.

7- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، سامي محمد الختاتنة: سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.

8- احمد عطية احمد: منهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، 1999.

9- الحسين جرنو محمود: أساليب التشويـــق والتعزيـــز في القران الكريم، دمشق دار العلوم الإنسانيـــة بيروت مؤسسة الرسالة، ط1، .1994

10- النجيحي محمد لبيب: في الفكر التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 1984.

11- ب، دمرجي: الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي،دون دار نشر، دس.

12- برو محمد: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر دط،2010.

13- بشير صالح الرشدي: مباحث البحث التربوي، دار الكتـــاب الحديث للنشـــر والتوزيـــع، الكويت، ط1 2000.

14- بشير معمرية: : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الرابع، الجزائر دط، 2007.

15- بن يربح نذير: ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة الجزائر، دط 2010، جزء2.

16- جودت بني جابر: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2004.

17- حسين محمد حسن: منهج البحث التاريخي، بغداد، دط، 1992.

18- خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي الإسكندرية القاهرة دط، 1983.

19- رابح تركي: أصول التربية والعليم في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1990.

20- رشاد صالح دمنهور، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط دس.

21- راشد مرزوق راشد: علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1 2005.

22- روبرت ليمان وطوني هامبري كيجين: ترجمة سليمان الريحاني وآخران، تدخلات الصحة النفسية المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق سوريا، دط، 1988.

23- زرهوني الطاهر: تنظيم وتسيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1993.

24- زينب عبد الكريم: علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003.

25- سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2007.

26- سعد عبد الرحمن: القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط3، 1998.

27- سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم المفهوم التشخيص الأسباب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002.

28- سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، دس.

29- سلطان بلغيث: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، ط1 2007.

30- صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، 1993.

31- عبد الباسط متولي خضر: التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث دط، 2005.

32- عبد الرحمن بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري للمعلمين وأساتذة وطلبة المعاهد التكنولوجية للتربية والمراكز الجهوية لتكوين الإطارات التربوية، ط2، 1994.

33- عبد الفتاح غزال: المشكلات السلوكية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر، ط1 2001.

34- عبد القادر كراجة: سيكولوجية التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط 1997.

35- علي بن محمد: معركة المصير و الهوية في المنظومة التعليمية، الصراع بين الأصالة و الانسلاخ في المدرسة الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2001.

36- عمار بوحوش، محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1999.

37- لطفي الشربيني: المرجع الشامل في علاج القلق، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط،2010.

38- مجدي محمود، فهيم محمد: الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر، ط1، 2009.

39- محمد الفالوقي، رمضان القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر، ط2، 1997.

40- محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية نظرياته وتطبيقاته في النظـــام التربوي الجزائري، دار العلـــوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، دط، دس.

41- محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وأفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، .2004

42- محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1 .1957

43- محمد زيان عمر: البحث العلمي منهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1977.

44- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر ط1، .1985

45- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر الأردن، دط، .1999

46- محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1،1980.

47- محمد قاسم على قحوان ، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، .2012

48- محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، دار علاء الكتاب، القاهرة مصر، ط1، 1996.

49- محي الدين مختار: دراسات في المنهجية، إعداد مجموعة من الأساتذة، تحت إشراف فضيل دليو ديوان، المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000.

50- مروان أبو حويج المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2006.

51- مروان أبو حويج، إبراهيم الخطيب، سمير أبو مغلي: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002.

52- مقدم عبد الحفيظ: الإحصـــاء والقيـــاس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 2003.

53- مولاي بودخيلي محمد: طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر دط، .2004

54- نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن حضر: العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2011.

55- نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان الأردن، ط2، 1999

56- هادي احمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبوسل: الأنشطة والمهارات التعليمية، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، .2006

57- هشام سيد عبد المجيد: البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط 2006.

58- هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: منهجية البحث (سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2005.

59- وحدة النظام التربوي في الجزائر: مستندات تكوينية لفائدة مديري مؤسسة التعليم الثانوي، دط 2003.

60- يامنة عبد القادر إسماعيلي: أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2011.

ب/ قائمة المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر بيروت لبنان قرص مضغوط، إنتاج المستقبل للنشر الالكتروني ،1995.

2- احمد بن محمد القيومي المقري: المصباح المترجم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1996.

3- جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت قرص مضغوط، شركة العربي للكمبيوتر 1995 .

4- على بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، قرص مضغوط، الشركة التونسية للنشر والتوزيع تونس، ط1، 1979.

5- فؤاد أبو الحطب ومحمد سيف الدين فهمي: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دار الأقصي للسمعيات والبصريات، قرص مضغوط، 1984.

ج/ قائمة المجلات والدوريات والوثائق والمناشير:

1- تكوين المعلمين في التربية وعلم النفس، السنة الثالثة، الإرسال الأول.

2- دليمي عبد الحميد: أزمة الإيواء والسكن والطبقة الشريدة في الجزائر، مجلة الأحياء، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد12، .2008

3- عبد الرحمن برقوق، ميمونة مناصرية: علاقة الأستاذ بالتلميذ في صناعة العنف المدرسي، مجلة الأحياء جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، العدد12، 2008.

4- عبد الحفيظ مقدم: دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، المرادية، العدد الأول، 1994.

5- فرشان لويزة: : البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد15، أكتوبر 2008.

6- كمال عبد الله، عبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، الإرسال الأول.

7- نوال زغينة: العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة العدد20، جوان2009.

د/ قائمة الدراست الأكاديمية:

1- بشرى احمد جاسم العكايشي وكامل علوان الزبيدي: أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق،2005.

2- جغبوب دلال، إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى مديري الثانويات، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008-2009.

2- منى خرموش: علاقة التدريب على مشروع المؤسسة بتحسين الأداء الإداري لمديري التعليم الثانوي مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008- 2009.

- ***قائمة*** **المراجع الاجنبية :**

- **Ouvrages, Revues :**

1- Collings york, English Dictionary, Librairie of Liban Publishers,1997, P 634.

2- Clark,B: Optimizing learning Columbus,Mrril,4 Bell and Howell,1986, P164.

3- Denise,J, et autres: La psychologie social une discipline en mouvement, Paris lahye, mouton, 1979.

4- James, Drever: a dictionary of psychology, England, Benejaim book, LTD, 1975.

5- Le Grand Larousse,Imprimerie Tarousse, Pris, 2000.

6- M.Serceeau. Michel: La Violence a L'ecole, Toute Reflexion, Faite Edition Corle 2000.

7- Muchinskey: psychologie appliced work an introduction to industrial organization psychologie, mining project, 1983.

8- S,S, P.Chaplin: dictionary of psychology dell, New York,1968.

- **شبكة الأنترنيت:**

1- www.stroy-heart.com/vb/stroy-heart162390

2- www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/109465

3- http://www;t1;net/book/index .php?action=view&id=739

4- http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=5711

5-www.eshamel.net/vb/printthread.php?t=17345

6- ar.wikipidia.org/wiki/ التعليم_في _الجزائر

الملاحق

ملحق رقم (1)

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالي والبحـــث العلمـــي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيـــان الدراســـة الاستطلاعيـــة

أستاذي الفاضل...

أستاذتي الفاضلة...

في إطار إجراء بحوث خاصة بمذكرة الماجستير، أضع بين أيديكم استبيان يحتوى علـــى سؤال مفتوح، تم تصميمه لغرض التعرف على عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراســـي. والمطلوب من حضرتكم بعد قراءة السؤال المطروح بتمعن، الرجاء الإجابة عليه بدقة.

تأكد أن الغرض من جمع هاته المعلومات سيكون لغرض بحثي فقط.

نشكر تعاونك معنا ووفقك الله في مسعاك

تحت إشراف: ا. د مصمودي

إعداد الطالبة: بن مني ابتسام

السنـــــة الجامعيـــــة: 2013/2012

- الرجاء منكم أن تكون الإجابة على السؤال المطروح بدقة:

– كيف يفسر أساتذة التعليم الثانوي عوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميـــذ المرحلة الثانوية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2)

الجمهـــورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة الـــتعلـــيم العـــالـــي والبحـــــث العلمـــي
جامعـــة العربـــي بـــن مهيـــدي بـــأم البـــواقـــي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الصورة الأولية

الاستبيـــــــــــان

أستاذي الفاضل...
أستاذتي الفاضلة...

في إطار إجراء بحوث خاصة بمذكرة الماجستير حول موضوع تفسير أســـاتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميـــذ المرحلـــة الثانوية، تم تصميم هذا الاستبيان لغرض الكشف عن هذه العوامل، والمطلوب من حضرتكم بعد قراءة مفردات الاستبيان الذي بين أيديكم، الرجاء تحكيمـــه لأجـــل تطبيقه على عينة الدراسة.

إعداد الطالبة: بن مني ابتسام　　تحت إشراف: ا.د مصمودي

إن تعاونكم معنا مهم لنجاح عملنا

عنـــوان الدراســـة:

تفسير أساتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

فـــرضيـــات الدراســـة

الفرضية العامة:

– هناك عوامل عديدة مفسرة لظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب تفسير أساتذة التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

– يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الذاتية.

– يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل التربوية.

– يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاجتماعية.

– يفسر أساتذة التعليم الثانوي انخفاض التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالعوامل الاقتصادية.

ملاحظة: عدد البدائل المعتمد عليها في الاستبيان هي بديلين (نعم/لا)

الرقم	المـــــــفردة	يقيس	لا يقيس
	أ/محـــور العوامـــل الذاتية		
01	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بضعف حاسة بصرهم		
02	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بضعف حاسة سمعهم		
03	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ باءصابتهم بـــأمراض مزمنة		
04	تعتبر عدم رغبة التلاميذ في الدراسة تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
05	يعتبر خوف التلاميذ من الامتحان تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي		
06	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ باعتمادهم الغش كوسيلة للنجاح		
07	يعد عدم اهتمام التلاميذ بالشرح الذي يقدمه الأستاذ تفســيرا لانخفــاض تحصيلهم الدراسي		
08	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بلامبالاة التلاميذ داخل الفصل الدراسي		
09	يعتبر إثارة التلاميذ للشغب أثناء الدرس تفســيرا لانخفــاض تحصــيلهم الدراسي		
10	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بكثرة غياب التلاميذ		
11	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعــدم اهتمــامهم بحل الواجبات المنزلية		
12	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ بعدم مشاركتهم أثنــاء مناقشــة الدرس		
13	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بتمــردهم علــى ســلطة الأستاذ		
14	يعد إهمال التلاميذ المذاكرة اليومية للدروس تفسيرا لانخفاض تحصــيلهم الدراسي		
15	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بمذاكرة التلاميذ لدروسهم من اجل النجاح في الامتحان فقط		

16	يعد هروب التلاميذ من بعض الحصص الدراسية تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي		
17	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف قدرتهم على التركيز		
18	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف مكتسباتهم القبلية		
	العوامل التربوية		
19	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي باكتظاظ عدد التلاميذ في الفوج		
20	يعتبر الإحباط الذي يتلقاه التلاميذ من المحيط المدرسي تفسيرا في انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
21	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة الحجم الساعي للمواد التعليمية		
22	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة محتوي المواد التعليمية		
23	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ بعدم قدرة لأستاذ على إدارة الصف		
24	تقليل الأستاذ من التمرينات التطبيقية عن الدرس يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ		
25	عدم ربط الأستاذ لشرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
26	يعد اعتماد الأستاذ على إملاء الدرس دون شرحه تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
27	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ باعتماد الأستاذ على النمط الدكتاتوري في إدارة الصف		
28	إهمال استخدام الوسائل التعليمية أثناء شرح الدرس يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
29	يفسر انخفاض مستوى لتحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ إلى شعبة ضد رغبتهم		

30	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي		
31	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بنقص في تكوين الأساتذة الجدد		
32	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ إلى شعبة لا تتلاءم مع قدراتهم		
	العوامل الاجتماعية		
33	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بعدم اهتمام الأولياء بالمستوى الحقيقي للأبناء		
34	يعد طلاق الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
35	يعد وفاة احد الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
36	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بانخفاض المؤهل العلمي للوالدين		
37	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالاتجاهات السلبية للآباء نحو الأبناء		
38	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بسوء المعاملة الوالدية تجاه الأبناء		
39	يعد تخلى الأولياء عن دورهم في توجيه الأبناء تفسيرا لانخفاض التحصيل الدراسي لديهم		
40	يعد الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
41	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضغط الوالدين على لأبناء من اجل تحقيق نتائج تلبي طموحاتهم		
42	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتخلي الأولياء عن دورهم في متابعة سير دراسة أبنائهم		
43	ممارسة العنف داخل الأسرة يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
44	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي باحتكاك التلاميذ بالرفقة السيئة		

45	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغياب الاستقرار الأسري		
46	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بانتشار الفساد الأخلاقي داخل المجتمع		
47	ممارسة الأولياء العنف تجاه الأستاذ يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ		
	العوامل الاقتصادية		
48	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتدني الدخل المادي للأسرة الذي يشجع التلاميذ على ترك الدراسة		
49	عدم توفر مسكن لائق يساعد على تحضير الدروس يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الدراسي للتلاميذ		
50	تعد سوء التغذية تفسيرا في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
51	عمل التلاميذ خارج أوقات الدراسة لمساعدته في دخل أسرهم يعد تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
52	قلة المصروف اليومي للتلاميذ نظرا لوضع الأسرة المادي يعتبر تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
53	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعد المسكن عن مكان الدراسة		
54	عدم قدرة التلاميذ في المشاركة في الدروس الخصوصية نظرا لوضع الأسرة المادي يعد تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيله الدراسي		
55	المستوى المعيشي المتدهور يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ		
56	عدم قدرة الأسرة على تلبية مستلزمات الدراسة(كتب، أدوات مدرسية) يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ		
57	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية الحديثة(الحاسوب، الانترنيت...)		
58	يفسر انخفاض مستوى التحصيل لدراسي للتلميذ لعدم قدرة الأسرة على إشراك ابنها في النوادي الثقافية و المكتبات العمومية		

ملحق رقم (3)

* قائمـــــة أسمـــــاء الأساتـــــذة المحكمـــــين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أد.احمد زين الدين بوعامر	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
د.فتيحـــــة بـــن زروال	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
د.نـــــورة عامـــــــــر	أستـــاذ محاضـــر	جامعة أم البواقي
د.ساميـــــة ابريعـــــــم	أستـــاذ محاضـــر	جامعة أم البواقي
أ.جنـــــــات قالـــــــي	أستـــاذ محاضـــر	جامعة أم البواقي

ملحق رقم (4)

* نتـــــــائج تحكيـــــــم الاستبيـــــــان

رقم المفردة	ع و	ن ص م	رقم المفردة	ع و	ن ص م
01	05	1	30	04	0.6
02	05	1	31	05	1
03	05	1	32	05	1
04	05	1	33	03	0.2
05	05	1	34	05	1
06	05	1	35	04	0.6
07	05	1	36	04	0.6
08	02	تحذف	37	04	0.6
09	05	1	38	05	1
10	04	0.6	39	04	0.6
11	05	1	40	04	0.6
12	04	0.6	41	05	1
13	04	0.6	42	04	0.6
14	05	1	43	02	تحذف
15	05	1	44	05	1
16	05	1	45	05	1
17	05	1	46	04	0.6
18	05	1	47	00	تحذف
19	05	1	48	05	1
20	05	1	49	03	0.2
21	05	1	50	05	1
22	05	1	51	05	1
23	00	تحذف	52	01	تحذف
24	05	1	53	04	0.6
25	05	1	54	01	تحذف
26	05	1	55	05	1
27	01	تحذف	56	03	0.2
28	05	1	57	03	0.2
29	05	1	58	00	تحذف

ملحق رقم (5)

الجمهـــورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة الـــتعلـــيم العـــالـــي والبحـــــث العلمـــي
جامعـــة العربـــي بـــن مهيـــدي بـــأم البـــواقـــي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الصورة النهائية

الاستبيـــــــــــان

أستاذي الفاضل...
أستاذتي الفاضلة...

في إطار إجراء بحوث خاصة بمذكرة الماجستير حول موضوع تفسير أســـاتذة التعليم الثانوي لعوامل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميـــذ المرحلـــة الثانوية تم تصميم هذا الاستبيان لغرض الكشف عن هذه العوامل، والمطلوب مـــن حضرتكم بعد قراءة مفردات الاستبيان الذي بين أيديكم الرجاء الإجابة علـــى كـــل البنود وذلك بوضع إشارة (×) أمام الاختيار المناسب.

إعداد الطالبة: بن مني ابتسام　　تحت إشراف: ا.د مصمودي

إن تعاونكم معنا مهم لنجاح عملنا

رقم البند	البنـــــــــــــــــود	نعم	لا
	أ/ العوامـــل الذاتية		
01	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف حاسة بصرهم**		
02	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف حاسة سمعهم**		
03	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإصابتهم ببعض الأمراض المزمنة**		
04	**تعتبر عدم رغبة التلاميذ في الدراسة تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي**		
05	**قد يعتبر خوف التلاميذ من الامتحان تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي**		
06	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ باعتمادهم الغش كوسيلة للنجاح**		
07	**يعد عدم اهتمام التلاميذ بالشرح الذي يقدمه الأستاذ تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي**		
08	**يعتبر انشغال التلاميذ بالشغب أثناء الدرس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي**		
09	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف قدرتهم على التركيز**		
10	**يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم اهتمامهم بحل الواجبات المنزلية**		
11	**يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم مشاركتهم أثناء مناقشة الدرس**		
12	**يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بتمردهم على سلطة الأستاذ**		
13	**يعد إهمال التلاميذ للمذاكرة اليومية للدروس تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي**		

14	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بمذاكرة التلاميذ لدروسهم من اجل النجاح في الامتحان فقط		
15	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بكثرة غياب التلاميذ		
16	يعد هروب التلاميذ من الحصص الدراسية تفسيرا لانخفاض تحصيلهم الدراسي		
17	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بضعف مكتسباتهم القبلية		
	ب/العوامـــل التربويـــة		
18	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي باكتظاظ عدد التلاميذ في الفوج		
19	يعتبر الإحباط الذي يتلقاه التلاميذ من المحيط المدرسي تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
20	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة الحجم الساعي للمواد التعليمية		
21	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بكثافة محتوى المواد التعليمية		
22	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ نتيجة لقلة اهتمام الأستاذ بالجانب التطبيقي للدروس		
23	عدم ربط الأستاذ لشرح الدرس بالمواقف الحياتية المعاشة يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
24	إهمال استخدام الوسائل التعليمية أثناء شرح الدرس يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
25	يعد اعتماد الأستاذ على إملاء الدرس دون شرحه تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
26	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغياب الحوافز المساعدة على التحصيل العلمي من طرف المؤسسة التعليمية		
27	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بنقص في كفاءة بعض الأساتذة		
28	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ إلى شعبة لا تتلاءم مع قدراتهم		
29	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي بتوجيه التلاميذ إلى شعبة ضد رغبتهم		

	ج/ العوامـــل الاجتماعيـــة		
30	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعدم اهتمام الأولياء بالمستوى الدراسي الحقيقي للأبناء		
31	يعد طلاق الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
32	يعد وفاة احد الوالدين تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
33	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بانخفاض المستوى التعليمي للوالدين		
34	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بغياب الاستقرار الأسري		
35	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالاتجاهات السلبية للآباء نحو القدرات التعليمية للأبناء		
36	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بسوء المعاملة الوالدية تجاه الأبناء		
37	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بتخلي الأولياء عن دورهم في متابعة سير دراسة أبنائهم		
38	يعد تخلي الأولياء عن دورهم في توجيه الأبناء تفسيرا لانخفاض التحصيل الدراسي لديهم		
39	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بعدم تلاؤم مستوى طموح الوالدين مع قدرات الأبناء		
40	يفسر انخفاض مستوى التحصيل الدراسي باحتكاك التلاميذ بالرفقة السيئة		
41	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالانتشار الفساد الأخلاقي داخل المجتمع		
42	يعد الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (شبكات التواصل....)		
	د/ العوامـــل الاقتصاديـــة		

43	يعتبر تدني الدخل المادي للأسرة سببا في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
44	عدم توفر مسكن لائق يساعد على تحضير الدروس يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
45	تعد سوء التغذية تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
46	عمل التلاميذ خارج أوقات الدراسة لمساعدته في دخل أسرهم يعد تفسيرا لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي		
47	يفسر انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعد المسكن عن مكان الدراسة		
48	المستوى المعيشي المتدهور يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى لتلاميذ		
49	عدم قدرة الأسرة على تلبية مستلزمات الدراسة (كتب، أدوات مدرسية، حوليات...) يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		
50	عدم قدرة الأسرة على توفير وسائل الإعلام الحديثة (حاسوب، انترنيت،...) يعد تفسيرا لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ		

ملحق رقم (6)

*** درجات الأفراد على البنود الفردية والزوجية لحساب ثبات الاختبار**

الأفراد	س	ص	$س^2$	$ص^2$	س×ص	(س+ص)	$(س+ص)^2$
01	19	21	361	441	399	40	1600
02	18	22	324	484	396	40	1600
03	19	16	361	256	304	35	1225
04	21	19	144	361	399	40	1600
05	13	17	169	289	221	30	900
06	07	13	49	169	91	20	400
07	13	16	169	256	208	29	841
08	18	18	324	324	324	36	1296
09	17	21	289	441	357	38	1444
10	18	22	324	484	396	40	1600
11	18	22	324	484	396	40	1600
12	13	15	169	225	195	28	784
13	19	21	361	441	399	40	1600
14	20	20	400	400	400	40	1600
15	17	16	289	256	272	33	1089
16	18	15	342	225	270	33	1089
17	16	16	256	256	256	32	1024
18	18	19	324	361	342	37	1369
19	13	13	169	169	169	26	676
20	20	22	400	484	440	42	1764
21	19	17	361	289	323	36	1296
22	13	21	169	441	273	34	1156
23	23	22	529	484	506	45	2025
24	11	15	121	225	165	26	676
25	13	10	169	100	130	23	529
المجموع	414	449	7194	8345	7631	863	30783